أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2531
27 - 4 -2025

«عسكرة» البحر الأحمر ..

تحالفات فاشلة ومصر تسعى لحل الأزمة عبر مسارات سلمية



بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2531 - الأحد 28 من شوال 1446هـ - 27 من أبريل (نيسان) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم

الغلاف بريشة : أيمن القاضي

إلى القارئ العزيز

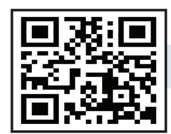
تكتسب زيارة الرئيس الجيبوتى مؤخرًا لمصر أهمية استراتيجية بالغة فى ظل التحديات المتصاعدة التى تشهدها منطقة الشرق الإفريقى والبحر الأحمر، هذه الزيارة ليست مجرد بروتوكول دبلوماسى، بل هى محطة محورية لتعزيز التعاون الثنائى وتنسيق الجهود الإقليمية لمواجهة المخاطر المشتركة وتحقيق الاستقرار والتنمية.

نعم تأتى هذه الزيارة فى ظل تحديات مشتركة تواجه مصر وجيبوتى منها تحديات أمنية متشابهة فى منطقة حساسة استراتيجيًا.. يشمل ذلك مكافحة الإرهاب والتطرف، وضمان حرية الملاحة فى البحر الأحمر ومضيق باب المندب الحيوى، ومواجهة أنشطة القرصنة وتهريب الأسلحة والبشر.

ومن المهم أن يعى العالم أجمع أن هذه الزيارة حملت فى مضمونها رسائل هامة فى مقدمتها أن مصر وجيبوتى تجمعهما علاقات تاريخية وثقافية عميقة، وتأكيدًا قويًا على حرص البلدين على تعزيز هذه الروابط وتطويرها فى مختلف المجالات.

ومن الرسائل أيضا أن هذه الزيارة تأتى فى سياق جهود مصرية متزايدة لتعزيز التكامل والتعاون مع الدول الإفريقية الشقيقة حيث تمثل جيبوتي شريكًا مهمًا فى هذه الرؤية، خاصة فى ظل موقعها الاستراتيجي ودورها المتنامي فى المنطقة.





داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

سيناء.. المعركة لم تنتهِ بعد

قد يظن من يقرأ العنوان للوهلة الأولى أن هناك معركة عسكرية تدور رحاها على أرض سيناء حاليًا، أو مواجهات مع الإرهاب لا تزال قائمة، وهو ما ليس بواقع.
فسيناء رغم أنها شهدت العديد من المعارك على أرضها منذ فجر التاريخ، فهي بوابة الدولة المصرية الشرقية، إلا أن المعركة لم تنتهِ بعد.
فقد سطر الأبطال من أبناء الشعب المصري العظيم وجيشها العصي على كل من تسوّل له نفسه النيل من تراب هذا الوطن، صفحات من البطولة والفداء والتضحية.
تاريخ كتبت حروفه بماء الذهب وصنعت صفحاته دماء الأبطال الطاهرة التي روت الأرض التي تجلى الله عليها فاصطفاها، وبارك فيها، وآمن كل من يدخل إليها.
ونحن نحتفل بالذكرى الـ43 لتحرير سيناء أرض السلام، علينا أن نسترجع أجزاءً من تاريخ الأبطال وأمجاد الأجداد والآباء، ومعارك شهدتها ولا تزال حتى الآن، فمعركة سيناء لم تنتهِ بعد.


معركة المزرعة الصينية

٤٣ عامًا مضت على خروج آخر جندي إسرائيلي من سيناء ليعلن تحريرها كاملة سوى طابا، التي قادت مصر ملحمة بطولية أخرى فاستردتها كاملة.

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ تم الإعلان عن حكم هيئة التحكيم في جنيف بسويسرا في النزاع حول طابا، وجاء الحكم في صالح مصر مؤكدًا أن طابا مصرية، وفي ١٩ مارس ١٩٨٩ كان الاحتفال التاريخي برفع علم مصر معلنًا السيادة على طابا وإثبات حق مصر في أرضها.

لقد كان قدر سيناء أن تكون مسرحًا للعديد من المعارك والمواجهات العسكرية دفاعًا عن الوطن، أو تنطلق منها جيوش النصر دفاعًا عن الأمة والمنطقة العربية ضد الغزاة.

فتُروى رمال أوديتها وهضابها وسهولها بدماء الأبطال وتسطر ملاحم البطولة، وتشهد عودة الجيوش المنتصرة، أو تكون مقبرة لغاز ظن أنه يستطيع الاستقرار في تلك الأرض المباركة، فتأبى أن تقبل ذلك، ويهب الأبطال مدافعين عنها فيكون النصر حليفًا لهم.

(١)

منذ عهد القدماء وسيناء أرض البطولة والسلام في ذات الوقت، تسطر عليها ملاحم القتال ويرتفع على أرضها صليل السيوف الباترة لأعناق كل من تسوّل له نفسه الاعتداء على حبة رمل منها، وأرض السلام لكل

انتصرت مصر في أخطر وأهم معركة «معركة مواجهة الإرهاب» والتي فشلت في مواجهتها دول كبرى

من يبحث عن الأمن والسكينة ويستجير بأهلها طالبًا المساعدة، فتهب الجيوش المصرية استجابة لنصرته طالما كان صاحب حق.

فطرد المصريون الهكسوس ولاحقوهم عبر سيناء في معركة كبرى في عهد تحتمس الثالث، وتم تأسيس أكبر امبراطورية في ذلك الوقت.

وفي عام ٥٢٥ قبل الميلاد شهدت سيناء مواجهة بين المصريين والفُرس في معركة «الفرما» التي هُزم فيها ملك الفرس قمبيز بن قورش.

وهاجم الصليبيون مصر عبر سيناء أكثر من مرة وفي عام ١١٨٧ م كانت سيناء معبرًا لجيوش صلاح الدين الأيوبي في حروبه ضد الصليبيين، وهزيمتهم في موقعة «حطين»، وقد زاد الاهتمام بسيناء وتحصينها عن طريق بناء القلاع الحربية، مثل قلعة الجندي، كما قام الصالح نجم الدين أيوب في نهاية العصر الأيوبي ببناء بلدة الصالحية، في أرض السباخ امتداد سبخة "البردويل" عام ١٢٤٦ م، لتكون محطة على الطريق الموصل إلى الشام.

كما عبر الجيش المصري سيناء بقيادة سيف الدين قطز، لحماية البلاد من الغزو المغولي والتتار، وهزيمتهم في موقعة «عين جالوت»، ويعد هذا العصر بداية مرحلة من الاستقرار في شبه جزيرة سيناء، فقد اهتم السلطان "بيبرس" بتمهيد طريق السويس –العقبة، ليكون طريق الحج المصري، كما أمَّنوا الطريق إلى الشام، وكذلك في عهد "السلطان الغوري" حيث اهتم بإنشاء القلاع في سيناء.

في عهد الدولة العثمانية رفض السلطان سليم الأول هجرة اليهود إليها لوقف مطامعهم فيها، كما أنشأ قلعة الطور هناك، وفي عهد السلطان سليم الثاني تجددت رغبة اليهود مرة أخرى في الهجرة إلى سيناء، وكانوا يهاجرون بطرق متقطعة وبدأت هجرة اليهود برجل يهودي يدعى إبراهام اليهودي هو وأسرته، ثم أتت بعد ذلك العديد من الأسر اليهودية إلى أن قُدمت فيهم شكوى للسلطان العثماني لسوء معاملتهم لرهبان الدير.

عندما احتل الإنجليز مصر حاولت بريطانيا استمالة بدو سيناء ضد الحركة العرابية، لكنهم رفضوا محاولة بريطانيا التي قام بها «بالمر» عام ١٨٨٢ وقضوا عليها؛ وعندما تمكن الإنجليز من احتلال مصر ألقوا القبض على ١٢ شخصًا من سيناء لمحاكمتهم. وفي عام ١٩٠٢

سطر الأبطال من القوات المسلحة العديد من الملاحم والبطولات التي لا تزال تدرس في المعاهد والكليات العسكرية حول العالم

في الوقت الذي كانت تدور معارك المواجهة العسكرية والأمنية ضد تلك العناصر كانت معركة أخرى تدور رحاها على أرض سيناء معركة التنمية

بدأ "تيودور هرتزل" مساعيه للحصول على موافقة سلطان الانتداب البريطاني في مصر على إقامة مستعمرة يهودية في سيناء، وكان موقف مصر هو عدم التفريط في شبر واحد من أرضها، وعادت بعثة "هرتزل" بعدما مُنيت بالفشل.

(٢)

أما القرن العشرين فقد شهدت سيناء أربعة حروب..

الأولى عام ١٩٤٨ فور إعلان نشأة إسرائيل في مايو عام ١٩٤٨ م، اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في ٢٩ ديسمبر عام١٩٤٨ م، فيما حاولت القوات اختراق الحدود المصرية الشرقية، فرُدت على أعقابها، واستمرت المناوشات حتى توقفت العمليات العسكرية بين مصر وإسرائيل في ٢٩ ديسمبر ١٩٤٩م.

في نوفمبر عام ١٩٥٥ شنت القوات الإسرائيلية هجومين على «الكنتلة والضيعة» في شمال سيناء، وقامت القوات المصرية بصدها، وفي ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦، قامت "إسرائيل، فرنسا، انجلترا" بشن هجوم على مصر، عرف بالعدوان الثلاثي الذي استمر خمسة أيام وأسفر عن احتلال إسرائيل لسيناء، ونجحت القوات المصرية في إخلاء الإسرائيليين عن أرضها بالكامل في عام ١٩٥٧ م.

ثم قامت إسرائيل في ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بشن هجوم على مصر، واحتلت سيناء بالكامل وحولتها إلى خط دفاع محصن بإقامة خط بارليف، وقد ظلت سيناء تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي لمدة ٦ سنوات، استنزفت مواردها، واستولت على كنوزها وخيراتها، ولم يكن ممكنًا أن تتطهر أرض سيناء من هذا الاحتلال إلا بتضحيات كبرى، تمثلت في حرب الاستنزاف التي قام بها الجيش المصري، واستعداد قتالي لمعركة استرداد الكرامة أكتوبر ١٩٧٣.

كانت حرب الاستنزاف رسالة قوية للعدو الذي لم يقرأها جيدًا وكذا دول العالم المساندة لإسرائيل، كان مفادها أن الجيش الذي يقف خلفه شعبه ويؤمن بقدرته على تحرير الأرض، لن يقبل الصمت على احتلال جزء من أرضه، حتى لو قدم كل أبنائه شهداء في تلك الحرب.

سطر الأبطال من القوات المسلحة العديد من الملاحم والبطولات التي لا تزال تدرس في المعاهد والكليات العسكرية حول العالم، ومنذ اليوم الأول كانت ملحمة رأس العش، وإغراق المدمرة إيلات، وتدمير ميناء إيلات وتدمير ناقلتي الجند بيت شيفع، وبات يم، التي أكدت للعدو أن ما حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ لم يكن سوى كبوة جواد سرعان ما سيعود قويًا يواجه المخاطر ويحرر الأرض.

ثم كانت الحرب الرابعة في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ليسطر الأبطال أكبر معجزة عسكرية بكل المقاييس، مما يجعلها من أهم الحروب في القرن العشرين والتي

كانت حرب الاستنزاف رسالة قوية للعدو الذي لم يقرأها جيدًا وكذا دول العالم المساندة لإسرائيل بأن الجيش الذي يقف خلفه شعبه لن يقبل الصمت على احتلال جزء من أرضه

تعتبرها الكليات والمعاهد العسكرية أكبر معركة عدلت العديد من النظريات والقواعد وفنون القتال.

أثبت الجيش المصري أن الجندي هو كلمة السر لتحقيق النصر في المعركة، وكانت دقة التخطيط والتدريب الجيد وتحديد الهدف الاستراتيجي والعمل باحترافية أحد أهم عوامل النصر وقبل ذلك جبهة داخلية قوية وصلبة تقف خلف قواتها المسلحة.

وخلال المعركة سطر الأبطال العديد من الملاحم في الضربة الجوية، ومعركة المنصورة الجوية ومعركة كبريت، والقنطرة شرق، وجبل الشيخ الأولى والثانية والثالثة، والمزرعة الصينية وحصن بورتوفيق ومضيق الجدي وحصن بودابست، ورمانة، والدفرسوار، والسويس، وعملية ذوي القلوب الشجاعة، وغيرها العديد من المعارك التي سطر أبطال الجيش المصري فيها أعظم البطولات التي لم يكشف الكثير منها حتى الآن.

وتحقق النصر لتبدأ معركة جديدة معركة سياسية أدارها الرئيس الشهيد محمد أنور السادات بحكمة شديدة ليسترد بها كامل التراب الوطني.

وتعود سيناء لتشهد معارك جديدة (معركة التنمية والبناء) لكنها تجرى ببطء، لتتعثر بين الحين والآخر، في الوقت الذي تظل فيه أعين الطامعين متربصة بسيناء للانقضاض عليها في الوقت المناسب.

(٣)

عقب أحداث ٢٠١١ كانت خفافيش الظلام مدعومة بقوى الشر تبحث لها عن مكان في سيناء لتقتطع تلك الأرض المباركة من جسد الوطن الأم، ظنا أن الدولة المصرية غائبة عن رؤية وتعقب خيوط مؤامراتهم، وأن جيشها من الممكن تغييبه أو إبعاده عن المشهد.

كانت الأحداث متسارعة لكن الجيش الذي حمل أمانة الذود عن تراب هذا الوطن مُقسمًا يمينًا لا يحيد عنه «حماية أمن وتراب مصر ضد أي معتد»، لديه عقيدة راسخة رسوخ الجبال مؤمن بها «النصر أو الشهادة».

فحمى الجيش الدولة من أن تسقط في منحدر الفوضى، وآثر على نفسه أن يواجه أصعب الحروب في العصر الحديث «الحروب اللامتماثلة» كما يطلق عليها وهي من أصعب الحروب أمام الجيوش النظامية.

بدأت المواجهة عقب تعرض قسم ثان العريش في ٢٩ يوليو ٢٠١١ لقصف من قِبل العناصر الإرهابية استمر ٩ ساعات، وحصرت النيابة في حينه ١٠ آلاف قذيفة فارغة من محيط القسم.

فكانت العملية العسكرية «نسر١» لملاحقة تلك العناصر وفي عام ٢٠١٢ تم إطلاق العملية «نسر٢» وعقب ثورة ٣٠ يونيو وإسقاط حكم الجماعة الإرهابية، ارتفعت حدة العمليات الإرهابية في سيناء واستهداف الأكمنة والارتكازات الأمنية والمواقع العسكرية من قِبل العناصر التكفيرية المدعومة من تنظيم الإخوان الإرهابي وعدد من دول محور الشر.

وعقب حادث «كرم القواديس» وسقوط أكثر من ٣١ شهيدًا و٣٠ مصابًا، كان القرار بضرورة اجتثاث تلك العناصر من أرض سيناء وتطهير الأرض المقدسة من هؤلاء وإعادة الاستقرار إليها.

رفعت درجة الاستعداد القصوى وأطلقت عمليات حق الشهيد ١، ٢، ٣ وتم تطهير سيناء بالكامل من دنس الإرهاب.

العملية الشاملة والتي جاءت عقب حادث مسجد الروضة والذي راح ضحيته ٣٠٠ شهيد أثناء أداء صلاة الجمعة، فكان تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي في نوفمبر ٢٠١٧ باستخدام كل القوة الغاشمة من قِبل القوات المسلحة والشرطة ضد الإرهاب حتى اقتلاعه من جذوره في مدة لا تتجاوز ٣ أشهر، حتى تم الإعلان عن موعد انطلاق العملية الشاملة سيناء لمواجهة الإرهاب، وبفضل التخطيط الجيد ودقة معلومات الأجهزة الأمنية والاستخبارات وتعاون أهالي سيناء إضافة إلى ملاحقة البؤر الإرهابية بالدلتا والظهير الصحراوي، مع تعزيز قدرات التأمين الشاملة للحدود الخارجية للدولة ومجابهة أي عمليات تسلل، وتأمين الأهداف الحيوية والاستراتيجية داخل الدولة المصرية، مع تأمين مصادر الثروات بالمياه الإقليمية والاقتصادية المصرية وتقديم الدعم المباشر للقوات، ومنع تسلل أي عناصر إرهابية عبر البحر المتوسط أو الأحمر.

وانتصرت مصر في أخطر وأهم معركة «معركة مواجهة الإرهاب» والتي فشلت في مواجهتها دول كبرى.

في الوقت الذي كانت تدور معارك المواجهة العسكرية والأمنية ضد تلك العناصر، كانت معركة أخرى تدور رحاها على أرض سيناء معركة التنمية التي وصلت إلى كل شبر فيها من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب.

بنية تحتية قوية تجعل الوصول لأي شبر من أرض سيناء في وقت قياسي أمرًا يسيرًا، تأمين كل حبة رمل من ترابها الوطني.

قوافل تعمير في كل مكان (إسكان، تعليم، صحة، زراعة، صناعة، خدمات) بتكلفة بلغت ١,٢ تريليون جنيه نتعرض لتفاصيلها في العدد القادم فمعركة التنمية في سيناء لا تزال مستمرة يسطرها الأبطال على أرض الفيروز.

فى ذكرى تحرير سيناء..

الرئيس السيسي: السعى الحثيث لتحقيق التنمية فى مصر واجب مقدس

أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أنه كما كان تحرير سيناء واجبًا مقدسًا، فإن السعى الحثيث لتحقيق التنمية فى مصر، هو واجب مقدس أيضًا.

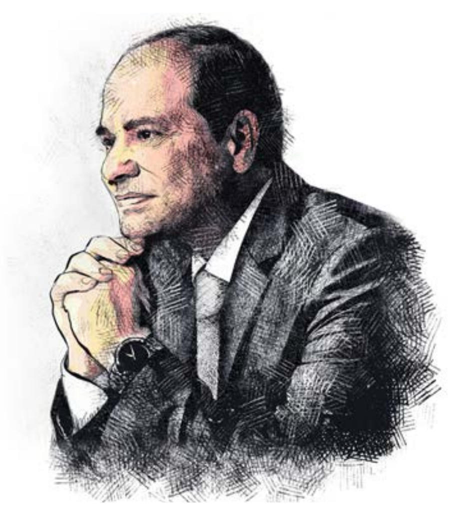
وأضاف الرئيس السيسي، أن الدفاع عن سيناء، وحماية كل شبر من أرض الوطن، عهد لا رجعة فيه، ومبدأ ثابت فى عقيدة المصريين جميعًا.

جاء ذلك خلال كلمة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ «٤٣» لتحرير سيناء.

وقال الرئيس السيسي: نحتفل فى هذا اليوم المجيد، بالذكرى الثالثة والأربعين لتحرير سيناء.. تلك البقعة الطاهرة من أرض مصر، التى طالما كانت هدفا للطامعين، وظلت على مدار التاريخ، عنوانا للصمود والفداء.. سيناء؛ التى نقشت فى وجدان المصريين، حقيقة راسخة لا تقبل المساومة.. بأنها جزء لا يتجزأ من أرض الكنانة محفوظة بإرادة شعبها وجسارة جيشها، وعزيمة أبنائها الذين سطروا أروع البطولات، حفاظا على ترابها المقدس.

وأضاف: لقد كان الدفاع عن سيناء، وحماية كل شبر من أرض الوطن، عهدا لا رجعة فيه، ومبدأ ثابتا فى عقيدة المصريين جميعا، يترسخ فى وجدان الأمة جيلا بعد جيل، ضمن أسس أمننا القومى.. التى لا تقبل المساومة أو التفريط.

وأشار إلى «أننا إذ نستحضر اليوم هذه الذكرى الخالدة، فإننا نرفع الهامات، إجلالا للقوات المسلحة المصرية، التى قدمت الشهداء، دفاعا عن الأرض والعرض، مسطرة فى صفحات التاريخ، ملحمة خالدة من البذل والتضحية .. جنبا إلى جنب مع رجال الشرطة المدنية، الذين خاضوا معركة شرسة، لاجتثاث الإرهاب من أرض سيناء الغالية.. وتابع: كما نذكر بكل فخر، الدبلوماسية المصرية وفريق العمل الوطنى، فقد أثبتوا أن الحقوق تنتزع بالإرادة والعلم والصبر، وخاضوا معركة قانونية رائدة، أكدوا بموجبها السيادة المصرية على طابا.. عبر تحكيم دولى .. فكان ذلك نموذجا ساطعا.. فى سجل الانتصارات الوطنية.



وأضاف الرئيس السيسي: قد أثبتم، برؤيتكم الواعية، وإدراككم العميق لحجم التحديات، التى تواجه مصر والمنطقة، أنكم جبهة داخلية متماسكة، عصية على التلاعب والتأثير.. وأن الوطن فى أيديكم، وبوعيكم وفطنتكم، محفوظ إلى يوم الدين.

وتابع: فى ظل ما تشهده المنطقة، من تحديات غير مسبوقة، تستمر الحرب فى قطاع غزة، لتدمر الأخضر واليابس، وتسقط عشرات الآلاف من الضحايا، فى مأساة إنسانية مشينة.. ستظل محفورة فى التاريخ.

وأكد أنه ومنذ اللحظة الأولى، كان موقف مصر جليا لا لبس فيه، مطالبا بوقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن والمحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية بكميات كافية، ورافضا بكل حزم، لأى تهجير للفلسطينيين خارج أرضهم،

وأضاف أن مصر تقف – كما عهدها التاريخ – سدا منيعا، أمام محاولات تصفية القضية الفلسطينية.. وتؤكد أن إعادة إعمار قطاع غزة، يجب أن تتم وفقا للخطة العربية الإسلامية، دون أى شكل من أشكال التهجير، حفاظا على الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وصونا لأمننا القومى.

وأشار إلى أننا نؤكد مجددًا، أن السلام العادل والشامل، لن يتحقق إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفقا لمقررات الشرعية الدولية ..فذلك وحده، هو الضمان الحقيقى، لإنهاء دوائر العنف والانتقام، والتوصل إلى السلام الدائم .. والتاريخ يشهد، أن السلام بين مصر وإسرائيل، الذى تحقق بوساطة أمريكية، هو نموذج يحتذى به، لإنهاء الصراعات والنزعات الانتقامية، وترسيخ السلام والاستقرار، وأضاف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى كلمته بمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لتحرير سيناء: اليوم، نقول بصوت واحد: «إن السلام العادل، هو الخيار الذى ينبغى أن يسعى إليه الجميع» .. وننتطلع فى هذا الصدد، إلى قيام المجتمع الدولى، وعلى رأسه الولايات المتحدة، والرئيس ترامب تحديدا، بالدور المتوقع منه فى هذا الصدد.

وأكد أنه كما كان تحرير سيناء واجبا مقدسا، فإن السعى الحثيث لتحقيق التنمية فى مصر، هو واجب مقدس أيضا.. وإننا اليوم، نشهد جهودًا غير مسبوقة، تمتد عبر كل ربوع مصر، لتحقيق نهضة شاملة، وبناء مصر الحديثة.. بالشكل الذى تستحقه.

وقال الرئيس السيسي: فى الختام، حرى بنا الوقوف وقفة إجلال وإكبار، أمام شهدائنا الأبرار، الذين ضحوا بأرواحهم، فداء للوطن، ودفاعا عن المواطنين.

وأضاف: ستبقى مصر بوحدة شعبها، وبسالة جيشها ورعاية ربها، رافعة الرأس.. عزيزة النفس.. شديدة البأس، ترعى الحق وترفض الظلم.

رئيس المتحف المصري الكبير: مراسم الافتتاح ستكون تاريخية

أكد د. أحمد غنيم، رئيس المتحف المصرى الكبير، أن مراسم افتتاح المتحف المصرى الكبير ستكون مصرية خالصة تبرز الأماكن المصرية المختلفة مع التركيز على المتحف المصرى الكبير وقناع الملك توت عنخ آمون ومقتنياته.

وأضاف أن الاستعدادات لافتتاح المتحف المصرى الكبير ستكون على نفس غرار الاحتفالية التى تمت فى موكب نقل المومياوات مع اختلاف فى السيناريو وطريق العرض وحجم الفاعلية.

وأشار إلى أن الاحتفالية ستشهد حضور العديد من دول العالم، وستقام مجموعة من الفعاليات ستستمر إلى عدة أشهر احتفالا بهذا الحدث الذى لا يمكن الاحتفال به فى يوم واحد فقط.

وأوضح أنه بالتعاون مع نقابة المرشدين سنقوم بتدريبهم على العرض المتحفى لتسهيل مهمة المرشدين فى إرشاد السائحين والزائرين، مشيرًا إلى أنه تم حتى الآن تدريب ٧٠ مرشدًا ومستمرين فى تدريب المرشدين الراغبين فى التعرف على الملامح الأساسية لتقديمها للزائرين.

وبيّن أن المتحف يضم مطاعم ومحلات تراثية مصرية خالصة تناسب ما يهتم به الزائر وأغلبها مصنوع داخل مصر، مثل المستنسخات للآثار الأساسية ليكون لدينا تجربة فريدة ومتميزة للسائح.



د. أحمد غنيم

78

مليار جنيه تم تخصيصها بالموازنة الجديدة لدعم السياحة والأنشطة الإنتاجية والصناعية والتصديرية، حيث توفر الدولة فرصًا جيدة للقطاع الخاص، تعزز تنافسية الاقتصاد المصرى بمبادرات محددة الأهداف فى إطار زمنى محدد.

1

مليار و٣ ملايين و٢٠٥ آلاف و١٠٤ جنيهات، تم توريده للخزينة العامة فى ٩ أشهر قيمة المطالبات القضائية، وهو ما يزيد على المبلغ الذي تم تحصيله عن الفترة المماثلة من العام القضائي السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بنسبة زيادة مقدارها ١٧٪.

اطمنوا .. المستحضرات الطبية تخضع لنظام رقابي صارم

كتب: سيد عبدالرازق

أكد الدكتور علي عوف، رئيس غرفة صناعة الدواء باتحاد الغرف التجارية، أن تداول المستحضرات الطبية فى مصر يخضع لنظام رقابي صارم يحاكي المعايير العالمية، حيث لا يُسمح بتداول أي دواء إلا بعد تسجيله رسميًا لدى الجهات المختصة.

وقال عوف إن هيئة الدواء المصرية تتابع باستمرار وبشكل يومى للمستحضرات الدوائية الاستراتيجية من مختلف المجموعات العلاجية والأشكال الصيدلية، إلى جانب بدائلها ومثائلها، وذلك لمنع أى تحديات محتملة فى توافرها، والعمل على تذليل العقبات التى قد تعيق استمرارية توفر المخزون الاستراتيجى منها.

وأشار إلى أن الهيئة تتابع بشكل منتظم خطط الإنتاج الخاصة بالشركات، بما يضمن تلبية احتياجات السوق، والتأكد من التزام الشركات المصنعة بمعدلات الإنتاج المحددة. كما تقوم الهيئة بمتابعة لحظية، مع إخطار شركات الأدوية بأهمية الحفاظ على مخزون استراتيجى كاف من الأدوية المهمة.

وأوضح عوف أن إجراءات التسجيل الدوائي لا تقتصر على مصر فقط، بل تُطبق فى الدول المتقدمة، إذ تخضع المستحضرات الطبية لمراجعات دقيقة تشمل فحص المستندات العلمية، وتحليل العينات، قبل منحها تصريح التداول الرسمي.

وأشار إلى أن عملية بيع الأدوية فى مصر محكومة بنصوص قانونية واضحة، حيث تُتاح المستحضرات المسجلة حصريًا داخل الصيدليات المرخصة، وذلك وفقًا للقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٥٥، الذي ينظم آليات التداول الدوائي؛ لضمان سلامة المرضى وعدم إلحاق أي ضرر بصحتهم.

أما عن الاستثناءات، فقد أوضح «عوف» أن هناك حالات محدودة يُسمح فيها باستيراد أدوية غير متوافرة فى السوق المحلية، لا سيما تلك التي تعالج الأورام والأمراض النادرة، ويتم ذلك عبر موافقة خاصة من هيئة الدواء المصرية، شريطة أن يكون الطلب مستندًا إلى وصفة طبية معتمدة من الطبيب المختص.



د. إسماعيل كمال

سر اهتمام محافظ أسوان بـ «السادات»

فى مدينة أسوان الجميلة، حيث الشمس الدافئة تداعب النيل الأزرق، كان هناك طريق حيوي يُعرف بـ «السادات». هذا الطريق، ولأهميته الكبيرة فى تسهيل حركة الجميع، قرر اللواء الدكتور إسماعيل كمال، محافظ أسوان الحريص أن يمنحه اهتمامًا خاصًا.

فى إحدى جولاته التفقدية، وبينما كان يتفقد الطريق البديل المتفرع من «السادات» مرورًا بفيلة والشلال والإسكان المتميز، وصولًا إلى «السادات» مرة أخرى، رافقه كبار المسؤولين فى المحافظة. شعر المحافظ بمدى أهمية هذا الطريق البديل فى تخفيف الزحام المروري على طريق «السادات» الرئيسي الذي يشهد بدوره مشروعًا ضخمًا لتوسعته وتجميله.

ولأن المحافظ كان يكنّ لهذا الطريق البديل تقديرًا خاصًا، فقد اتخذ قرارًا حاسمًا لحمايته والحفاظ على جماله وسلاسة حركته، فأصدر قرارًا بتوقيع غرامة مالية كبيرة تصل إلى خمسة آلاف جنيه على أي شخص تسول له نفسه إلقاء أي مخلفات أو قمامة على هذا الطريق الحيوي، وأراد المحافظ أن يبقى هذا الطريق نظيفًا ومرتبًا، يليق بأهل أسوان وزوارها.

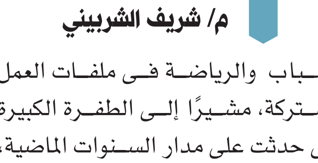
لم يكتف المحافظ بذلك، بل أمر بتكثيف الجهود لرفع كفاءة الطريق البديل وتزويده باللوحات والعلامات الإرشادية الواضحة على جميع التقاطعات.

حكاية نادي «النادي» بالعاصمة

كتب: عمر البدري







م/ شريف الشربيني

فى لفتة تعكس التعاون المؤسسي بين الوزارات، قام الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، خلال جولته بنادي «النادي» بالعاصمة الإدارية، مؤخرا، برفقة وزير الإسكان، بتسليم المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عضوية «نادي النادي» بالعاصمة الإدارية الجديدة، وذلك تقديراً لدوره فى دعم تطوير البنية التحتية الرياضية داخل المجتمعات العمرانية الجديدة، وتأكيدًا على أهمية تضافر الجهود الحكومية فى تعزيز ممارسة الرياضة وتوسيع قاعدة المستفيدين من المنشآت الرياضية الحديثة.

وثمن المهندس شريف الشربيني، وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، التعاون المستمر بين وزارة الإسكان ووزارة الشباب والرياضة فى ملفات العمل المشتركة، مشيرًا إلى الطفرة الكبيرة التى حدثت على مدار السنوات الماضية، وتوجه أنظار العالم نحو مصر فى ظل الدعم غير المسبوق للقيادة السياسية لتطوير المنشآت الرياضية، وتنظيم العديد من الأحداث الرياضية العالمية التى نالت إعجاب العالم.

وخلال الجولة وجه المهندس شريف الشربيني مسئولي جهاز العاصمة الإدارية الجديدة باستمرار التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، وتوفير كافة أوجه الدعم لتعظيم الاستفادة من المنشآت الرياضية بالعاصمة الإدارية الجديدة.

من جانبه، أكد الدكتور أشرف صبحي أن الجولة تأتي فى إطار حرص الدولة على المتابعة الميدانية للمشروعات الرياضية الكبرى الجاري تنفيذها، مشيرًا إلى أن «نادي النادي»، يُعد نموذجًا متطورًا لمنشآت الأندية الرياضية الحديثة التي تُقام وفقًا لأعلى المعايير الدولية.

يتجاوز العالمي.. الدولة تحدد سعر توريد القمح المحلي



د. شريف فاروق

أكد د. شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن موسم توريد القمح المحلي لعام ٢٠٢٥ يشهد انطلاقة قوية تعكس حرص الدولة على دعم الفلاح المصري وتحقيق الأمن الغذائي، حيث تم تحديد سعر توريد مغر وعادل يتجاوز السعر العالمي، بما يضمن عائدًا مجزيًا للفلاح ويشجعه على التوريد.

وأشار فاروق إلى أن كل المؤشرات حتى الآن تدعو إلى التفاؤل والثقة بتحقيق المستهدف من الكميات الموردة، مؤكداً أن الدولة سخّرت جميع إمكانياتها لإنجاح الموسم، من خلال جاهزية نقاط الاستلام وتوفير كل التيسيرات اللازمة للمزارعين.

ولفت إلى اعتماد الوزارة على منظومة قوية تضم جميع الجهات المسوقة، وفى مقدمتها جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى الشركة القابضة للصوامع والتخزين، وشركات المطاحن التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، والبنك الزراعي المصري، حيث تعمل جميعها بتناغم كامل لضمان انسيابية عمليات التوريد على مستوى الجمهورية.

تجديد الخطاب الديني، لا تنحصر مهمته فى تصحيح المفاهيم المغلوطة فحسب، بل تمتد لتقديم الصورة المشرقة الحقيقية للدين الحنيف، كما تجلّت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما نقلها الصحابة الكرام، وكما أرسى معالمها أئمة الهُدى عبر العصور.. هذا ما أكده السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل تخرج الدورة الثانية لتأهيل أئمة وزارة الأوقاف من الأكاديمية العسكرية المصرية، وذلك بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية. وقال الرئيس السيسي: إننا نحتفل بتخريج كوكبة جديدة من الأئمة الذين سوف يحملون على عاتقهم أمانة الكلمة، ونشر نور الهداية، وترسيخ قيم الرحمة والتسامح والوعي، مشيرا إلى أنه قد وجه وزارة الأوقاف، بالتعاون مع مؤسسات الدولة الوطنية، وعلى رأسها الأكاديمية العسكرية المصرية، بوضع برنامج تدريبى متكامل يُعنى بصقل مهارات الأئمة علميًا وثقافيًا وسلوكيًا، بهدف الارتقاء بمستوى الأداء الدعوي، وتعزيز أدوات التواصل مع المجتمع، ليكون الإمام نبراساً للوعي، متمكناً من البيان، بارعاً فى الإقناع، أمينًا فى النقل، حاضرًا بوعيٍ نافذ وإدراكٍ عميق لمختلف القضايا الفكرية والتحديات الراهنة.

تامر عبد الفتاح

الرئيس السيسي لـ «الأئمة الجدد»:

انشروا الرحمة.. وكونوا حماة للحرية



وأضاف الرئيس السيسي «نحن أمام ثمار هذا التعاون البناء، نرى فيه هذه النخبة المشرقة من الأئمة، الذين تلقّوا إعدادًا نوعيًا يمزج بين أصول علوم الدين الراسخة وأدوات التواصل الحديثة، متسلحين برؤية وطنية خالصة، وولاءِ للّه ثم للوطن، وإدراكٍ واعٍ لتحديات العصر ومتغيراته، معً المحافظة على الثوابتً».

وتابع: إننا فى زمن تتعاظم فيه الحاجة إلى خطاب دينى مستنير، وفكر رشيد، وكلمة مسئولة، تتجلّى مكانتكم بوصفكم حَمَلة لوّاء هذا النهج القويم، وقد أدركنا منذ اللحظة الأولى أن تجديد الخطاب الدينى لا يكون إلا على أيدى دعاة مستنيرين، أغنياء بالعلم، واسعى الأفق، مدركين للتحديات، أمناء على الدين والوطن، قادرين على تقديم حلول عملية للناس، تداوى مشكلاتهم وتتصدى لتحدياتهم، بما يُحقق مقًاصد الدين ويحفظ ثوابته العريقة.

وطالب الرئيس السيسي الخريجين وهم يخطون أولى خطواتهم فى هذا الدرب النبيل، بأن يحفظوا العهد مع اللّه، ثم مع وطنهم وأن يكونوا دعاة إلى الخير، ناشرين للرحمة، وسفراء سلام للعالم بأسره.

منارة الإسلام الوسطي

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر بتاريخها العريقٍ وعلمائها الأجلاء ومؤسساتها الراسخة، كانت وستظل منارةً للإسلام الوسطى المستنير، الذى يُعلى قيمة الإنسان، ويُكرّم العقل، ويحترم التنوع، ويرسى معانى العدل والرحمة.

وأوضح أن ما نشهده اليوم يؤكد مضيّ الدولة المصرية بثبات وعزمٍ فى مشروعها الوطنى لبناء الإنسان المصرى بناءً مًتكاملًا، يُراعى العقل والوجدان، ويجعل من الدين ركيزةً للنهوض والتقدم، فى ظل قيم الانتماء والوسطية والرشد.

مهمة تجديد الخطاب الديني تمتد لتقديم الصورة المشرقة الحقيقية للدين الحنيف

وفى ختام كلمته، حيا الرئيس السيسي وزارة الأوقاف، والأكاديمية العسكرية المصرية، و كل مؤسسة وطنية، وكل عقل وفكر ويد أسهمت فى إنجاز هذا العمل الجليل وآمنت بأنّ بناءً الإنسان هو بناءٍ للوطن، وتحصين لجيلٍ قادم، وتمهيد لمستقبل أكثر إشراقًا.

ووجه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي – عقب انتهاء كلمته – عدة رسائل تحمل رؤية الدولة فى إعداد إنسان متوازنٍ ومسئول، قادر على الإسهام الإيجابى فى المجتمع، مشيرا إلى أهمية الاقتداء بالإمام السيوطى كنموذج يحتذى به، حيث قدم مساهمة استثنائية من خلال تأليف ١١٦٤ كتابًا خلال حياته.

عدم المساس بالثوابت

وأكد الرئيس السيسي أن الكلمات وحدها لا تكفى لإحداث تأثير فى المجتمع، بل يجب أن تُترجم إلى أفعالٍ إيجابية وفعالة تُشكل مسارًا يُتبع ويُنفذ.. وضرب مثالًا على ذلك باستخدام مقار المساجد، إلى جانب كونها أماكن للعبادة، لتقديم خدمات تعليمية للطلاب، مشدد على ضرورة حسن معاملة الجيران، والاهتمام بتربية الأبناء، ومواكبة التطور دون المساس بالثوابت.

واختتم الرئيس حديثه بالتأكيد على أهمية الحفاظ على اللغة العربية، ودور الدعاة فى أن يكونوا حماة للحرية، مما يعكس رؤية شاملة للتنمية المجتمعية، مؤكداً أن الدورة التى حصل عليها الأئمة بالأكاديمية العسكرية المصرية عكف على إعدادها علماء متخصصون فى علم النفس والاجتماع والإعلام وكل المجالات ذات الصلة.

وفى الختام، أعرب الرئيس السيسي مجدداً عن التعازى لوفاة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، مؤكداً أن الإنسانية قد خسرت بوفاته قامة كبيرة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن تخريج وتأهيل هذه الدفعة الجديدة من الأئمة، التى ضمت ٥٥٠ إماما واستمرت لمدة ٢٤ إسبوعا، يأتى فى إطار تنفيذ توجيهات السيد الرئيس لوزارة الأوقاف، بالتنسيق مع مؤسسات الدولة المعنية، بما فيها الأكاديمية العسكرية المصرية، لوضع برنامج تدريبى متكامل يهدف إلى تعزيز قدرات الأئمة على مختلف المستويات، بما يسهم فى الارتقاء بالخطاب الدينى وتطوير آليات التواصل، خاصة لمكافحة ودحض الفكر المتطرف، فضلا عن ترسيخ الوعى والمعرفة والإدراك لمختلف القضايا الفكرية والتحديات الراهنة.

وقال السفير محمد الشناوي: "إن فعاليات الحفل شملت



عرضا لفيلم وثائقى بعنوان "تقرير نجاح الدورة"، تلاه عرض للبحث الجماعى لدارسى دورة الأئمة حول موسوعة العالم والداعية وأثر ذلك على أداء مهامه (الإمام جلال الدين السيوطى نموذجا)، وإعلان نتيجة تخرج الدورة، كما أدى الخريجون قسم الولاء، وهو قسم مستحدث للخريجين من الأئمة والدعاة، لقنه للخريجين د. أحمد نبوي، عضو المكتب الفنى لوزير الأوقاف، وذلك قبل أن تشهد الفعاليات فقرة شعرية ألقاها أحد الدارسين، أعقبها إنشاد ديني.

وألقى كل من الفريق أشرف زاهر مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، والدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، كلمات سلطت الضوء على أهمية التكامل والتعاون بين جهات الدولة المعنية لتنفيذ رؤية القيادة السياسية فى إعداد جيل جديد من الأئمة، يجمع بين التعمق فى علوم الدين وإتقان أدوات التواصل الحديثة، بما يعزز دورهم فى نشر الفكر الوسطى وترسيخ القيم الوطنية.

شراكات مع الكويت

على جانب آخر وجه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الدعوة للمستثمرين الكويتيين لاستكشاف الفرص المتاحة فى مصر، والاستفادة من الحوافز والتسهيلات التى تقدمها الدولة المصرية، وكذا تطوير التعاون الصناعى من خلال العمل على إقامة شراكات صناعية بين الشركات المصرية والكويتية، والتركيز على القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، منوهاً إلى أن السوق المصرية كبيرة وواعدة ولديها احتياجات ضخمة فى مختلف المجالات، بما يتيح للمستثمر إمكانية الحصول على عوائد كبيرة من الاستثمار.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، لوفد استثمارى كويتى برئاسة محمد جاسم الصقر، رئيس الجانب الكويتى فى مجلس التعاون المصرى الكويتي، بحضور د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والمهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، السفير محمد الشناوي، بأن الرئيس السيسي رحب بالوفد الكويتي، مؤكداً اعتزازه بعلاقة الأخوة التى تربطه بسمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، والروابط الأخوية المتينة بين مصر والكويت على مختلف المستويات الرسمية والشعبية، مشيراً إلى التحديات التى يشهدها الاقتصاد العالمي، وكذا الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، وهو ما يحتم تكثيف التعاون والتكامل بين الدول العربية الشقيقة، خاصةً فى ضوءٍ خصوصية العلاقات المصرية ـ الكويتية باعتبارها نموذجاً للتعاون البناء والمثمر، القائم على الثقة والاحترام المتبادل.

ومن جانبه، نقل رئيس الوفد الكويتى رسالة إلى السيد الرئيس من أمير دولة الكويت، مفادها "أن الكويت تشرف بدعم مصر، وأن الكويت لا تنسى أبدا دعم مصر لها فى بداية نشأة دولة الكويت، والتأكيد فى ذات السياق على دعم القطاع الخاص الكويتى لمصر".

نحن في زمن تتعاظم فيه الحاجة إلى خطاب ديني مستنير وفكرٍ رشيد وكلمة مسئولة

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي أكد الدور المحورى لرجال الأعمال والصناعة فى دفع التعاون الثنائى بين مصر والكويت، من خلال الاستثمار فى مشروعات مشتركة تعود بالنفع على البلدين، وتحفز النمو الحقيقي لاقتصادهما، وتوفر فرص العمل للأجيال القادمة، مشيراً إلى حرص الحكومة المصرية على تعزيز التعاون مع الشركات الكويتية وزيادة استثماراتها فى مصر، واستعداد مصر لتوفير كل السبل لتوطيد وتطوير الشراكة مع القطاع الخاص الكويتي، موضحاً أن المقابلة تضمنت مشاهدة الوفد الكويتى لفيلم تسجيلى حول أهم المشروعات القائمة وتلك الجارى تنفيذها فى مصر، والتى يمكن المستثمرين الكويتيين الانخراط فيها.

وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء ناقش الفرص المتاحة فى عدد من القطاعات الواعدة للتعاون الاستثماري، حيث أثنى أعضاء الوفد الكويتى من جانبهم على التطور الكبير الذى شهدته مصر فى مجالات البنية التحتية وتعزيز المناخ الجاذب للاستثمار، مؤكدين حرصهم على تعزيز الشراكة مع مصر من خلال تطوير تواجدهم الاستثمارى فى الاقتصاد المصري، بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين فى التعاون والإزدهار.

وأشار إلى أن أعضاء الوفد الكويتى أكدوا أهمية البناء على الشراكة الاستراتيجية القائمة بين مصر والكويت، موضحين أن حجم الاستثمارات الكويتية فى مصر قد تجاوز العشرين مليار دولار موزعة على مختلف القطاعات والأنشطة وعلى أكثر من ألف شركة كويتية تعمل فى مصر، وأن أكثر من ٢٥٪ من مشروعات الصندوق الكويتى للتنمية موجودة فى مصر، معبرين عن التطلع إلى تكثيف وتعميق الاستثمارات الكويتية فى مصر، ولأن يكون للكويت دور فاعل فى "المنتدى الاستثمارى المصرى الخليجي"، الذى سوف تستضيفه القاهرة هذا العام، خاصة مع النهضة التنموية غير المسبوقة التى تشهدها مصر.



ذكرى تحرير سيناء.. الرئيس السيسي يضع إكليلا من الزهور على النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة

قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر، فى إطار احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الثالثة والأربعين لتحرير سيناء، وكان فى استقباله الفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة وكبار رجال الدولة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي توجه كذلك إلى قبر الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وقام بوضع إكليل من الزهور وقراءة الفاتحة ترحمًا على روحه الطاهرة.

تعزيز العلاقات مع إيطاليا

كما استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أنطونيو تاياني، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الشئون الخارجية والتعاون الدولى الإيطالي، وذلك بحضور د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الوزير الإيطالى نقل للرئيس السيسي تحيات رئيسة وزراء إيطاليا "جورجيا ميلوني"، وحرصها على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وهو ما ثمنه الرئيس السيسي، مؤكداً إعتزاز سيادته بالعلاقات الوثيقة المصرية الإيطالية، وبالروابط التى تجمع الشعبين الصديقين.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون الثنائي، خاصةً فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثماريّة، وفرص تطوير الشراكة فى مجالات الطاقة والأمن الغذائى والزراعة والثروة الحيوانية، بما يحقق مصالح الدولتين والاستفادة المثلى من تلك المجالات، كما تطرق الاجتماع إلى أهمية التعاون بين البلدين فى مكافحة الهجرة غير الشرعية وفى موضوع الهجرة النظامية، وضرورة دعم مصر فى هذا الصدد، خاصة مع نجاح مصر فى منع خروج أى مراكب تحمل مهاجرين غير شرعيين من السواحل المصرية منذ عام ٢٠١٦، ومع استضافتها لحوالى ٩،٥ مليون أجنبى نزحوا إليها من جراء الأزمات، التى تشهدها المنطقة.

وذكر المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول أيضاً الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم استعراض الجهود المصرية؛ لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين وإنفاذ المساعدات الإنسانية، والتأكيد على رفض مصر تهجير الفلسطينيين من أرضهم أو تصفية القضية الفلسطينية، والتشديد على أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة فى إطار حل الدولتين يمثل الضمان الوحيد للتوصل إلى السلام الدائم والاستقرار فى المنطقة.

ومن ناحيته، أعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالى عن تقدير إيطاليا لجهود الوساطة التى تقوم بها مصر لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، مؤكداً دعم بلاده لخطة التعافى المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، التى طرحتها مصر وحظت بالتأييد العربى والاسلامي.

وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول أيضاً مستجدات الأوضاع فى سوريا وليبيا والسودان وأمن الملاحة فى مضيق باب المندب وتطورات المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة بشأن الملف النووى الإيراني، حيث تم التأكيد على حرص مصر على استقرار تلك الدول وحماية مقدرات شعوبها ووحدتها، وعلى أهمية تسوية الخلافات بالوسائل السلمية، والسعى الحثيث لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

ومن جانبه، ثمن وزير الخارجية الإيطالى الجهود المصرية الضخمة لاستعادة الاستقرار الإقليمي، مؤكداً حرص بلاده على التشاور والتنسيق المستمر مع مصر فى هذا الصدد.

تمثل الجولة الخليجية، التي أجراها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وشملت دولتي قطر والكويت، محطة بالغة الأهمية في مسار العلاقات المصرية الخليجية، لما حملته من نتائج كبيرة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والتنموية، وعكست الزيارات حرص الرئيس السيسي على تعميق التعاون المصري الخليجي، وهو تعاون بات يمثل أولوية وضرورة استراتيجية أكثر من أي وقت مضى، فى ظل ما تشهده المنطقة من تحديات متسارعة وتطورات دقيقة تستوجب تنسيقًا وتضامنا عربيًا واسع النطاق، لإنهاء الأزمة فى غزة.

تامر عبد الفتاح

الزيارة الثانية للرئيس السيسي إلى جيبوتي.. أمن البحر الأحمر أولوية



فى خضم تحولات جيوسياسية متسارعة تشهدها منطقة القرن الإفريقي، برزت زيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى جيبوتي كمؤشر واضح على أولويات القاهرة فى تعزيز سياستها الخارجية مع دول شرق القارة السمراء.

الزيارة هي الثانية من نوعها منذ زيارته الأولى فى مايو ٢٠٢١، والتي كانت حينها أول زيارة لرئيس مصري إلى جيبوتي والتي لها أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لمصر.

والتقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الرئاسة الجيبوتي، بالرئيس الجيبوتي "إسماعيل عمر جيله"، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمية للسيد الرئيس، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شمل جلسة مباحثات ثنائية، أعقبتها جلسة موسعة بحضور وفدي البلدين، ثم المشاركة فى مأدبة غداء أقامها الرئيس الجيبوتي على شرف الرئيس السيسي.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيسين شهدا التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، ثم عقدا مؤتمرًا صحفيًا استعرضا خلاله أهم ما تناولته المباحثات، وأعرب الرئيس السيسي فى المؤتمر الصحفي عن سعادته البالغة، بلقاء أخيه الرئيس "جيله"، فى زيارته الثانية إلى جيبوتى، هذا البلد العزيز، الذى يحتل مكانة خاصة كبيرة فى وجدان كل مصرى.

وأكد الرئيس السيسي، فى كلمته، امتنانه وتقديره لدولة جيبوتي الشقيقة، لما لمسناه من مظاهر الود والترحاب الصادق خلال هذه الزيارة، مضيفًا: "مما يجعلنى أشعر بأننى فى وطنى، وسط أهلى وأشقائى".

شراكة استراتيجية

وأضاف الرئيس السيسي: "لقد أتيت محملًا من الشعب المصرى، برسالة اعتزاز بالروابط التاريخية، وعلاقة الشراكة الاستراتيجية، التى تجمع بين مصر وجيبوتى".

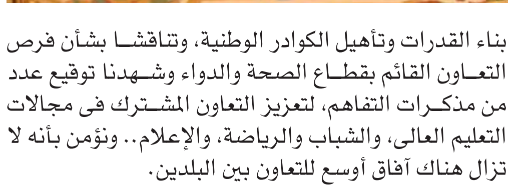
وهنأ الرئيس السيسي جيبوتى، قيادة وشعبا، على النجاح الدبلوماسى المستحق، بفوز "محمود على يوسف"، بمنصب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى، متمنيا له كل التوفيق فى مهمته الجليلة.

وأشار الرئيس السيسي، إلى أنه عقد مباحثات مكثفة، مع أخيه الرئيس "جيله"، تناولا خلالها مجالات التعاون الثنائى، فى مختلف القطاعات ذات الأولوية لبلدينا الشقيقين. وفى هذا الإطار، اتفقا على إطلاق برنامج طموح ومشترك، لتحقيق أمن الطاقة فى جيبوتى، يتضمن عددًا من المشروعات، تتعلق بتأهيل شبكة الكهرباء الوطنية، ومشروع محطة الطاقة الشمسية فى قرية "عمر جكع"، المقرر تدشينه رسميا فى غضون أيام، وإنشاء وتوسعة محطات طاقة شمسية وطاقة رياح، فى مناطق مختلفة بجيبوتى.

وأكد الرئيس السيسي فى هذا الصدد، لأخيه الرئيس "جيله"، التزام مصر، بنقل خبراتها المتميزة لأشقائنا فى جيبوتى، من أجل تحقيق أمن الطاقة لهذا البلد الشقيق.

كما اتفقا أيضا، على أهمية تشجيع الاستثمارات بين البلدين، لاسيما فى مجال الموانئ والمناطق الحرة.

وأوضح الرئيس السيسي، أنهما تباحثا بشأن تنفيذ مشروعات بالشراكة، بين القطاعين العام والخاص المصرى والجيبوتى.



إطلاق برنامج طموح ومشترك لتحقيق أمن الطاقة فى جيبوتى.. والتزام مصر بنقل خبراتها المتميزة للأشقاء

كما اتفقا، على ضرورة تعزيز مسار العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية خلال الفترة المقبلة.. من خلال خطوات جادة وعملية.

وفى هذا السياق، أعلن الرئيس السيسي عن تأسيس "مجلس الأعمال المصرى الجيبوتى المشترك"، كما اتفقا على تدشين مقر بنك "مصر – جيبوتى" فى غضون الأيام المقبلة، ووجها بمراجعة الأطر التعاهدية السابقة، ذات الصلة بتنمية وحماية الاستثمارات بين البلدين.

تأهيل الكوادر

كما اتفقا كذلك، على البناء على التعاون القائم، فى مجال بناء القدرات وتأهيل الكوادر الوطنية، وتناقشا بشأن فرص التعاون القائم بقطاع الصحة والدواء وشهدنا توقيع عدد من مذكرات التفاهم، لتعزيز التعاون المشترك فى مجالات التعليم العالى، والشباب والرياضة، والإعلام.. ونؤمن بأنه لا تزال هناك آفاق أوسع للتعاون بين البلدين.



وتباحث الرئيسان كذلك بشكل مكثف، حول الأوضاع الحالية التى تشهدها منطقة القرن الإفريقى والبحر الأحمر.

وفى هذا الصدد، أكد الرئيس السيسي ضرورة دعم كل الجهود المبذولة، لتدعيم ركائز الأمن والاستقرار فى الصومال الشقيق، وصيانة وحدته، وتكامل وسلامة أراضيه.

كما أكدا رفض أي محاولات، تهدد وحدة وسيادة السودان الشقيق وسلامة أراضيه، بما فى ذلك رفض أى مساع لتشكيل حكومة موازية، وضرورة الحفاظ على المؤسسات الوطنية للدولة، وتعزيز نفاذية المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق.

وبحث الرئيسان أيضا التحديات المشتركة التى تواجه بلدينا فى البحر الأحمر، حيث أكدا رفض تهديد أمن وحرية الملاحة، فى هذا الشريان التجارى الدولى الحيوى، وضرورة الالتزام بمبادئ ومرتكزات الأمن الإقليمى، واتفقا على المسئولية الحصرية للدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، فى حوكمة هذا الممر الملاحى الدولى المهم وتأمينه.

كما تناولت مباحثاتهما القضية الفلسطينية، حيث أكدا الموقف العربى الثابت، بحتمية التوصل إلى تسوية مستدامة للقضية الفلسطينية، استنادا إلى حل الدولتين، وحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها "القدس الشرقية"، والرفض التام لتهجير الفلسطينيين خارج أرضهم، تحت أى مسمى، مع استعدادهما للتعاون مع كل الشركاء الدوليين، لتنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار غزة.

وفى الختام، جدد الرئيس السيسي الإعراب للرئيس جيلة، وللشعب الجيبوتى العزيز، عن جزيل الشكر والتقدير، على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، مؤكدًا اعتزاز مصر العميق، بالعلاقات الأخوية والاستراتيجية مع بلدكم الشقيق، ومعربًا عن التطلع لمواصلة لقاءاتنا ومشاوراتنا الأخوية، بما يحقق تطلعات شعبينا الشقيقين

مصر وجيبوتي فى بيان مشترك: التزام بالشراكة ودعم الاستثمار

انطلاقًا من العلاقات التاريخية الراسخة والأواصر الأخوية الوثيقة بين جمهورية جيبوتي وجمهورية مصر العربية وشعبيهما الشقيقين، قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، بزيارة عمل إلى جمهورية جيبوتي، وذلك فى إطار مواصلة جهود تطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين فى شتى المجالات، وقد تضمنت المباحثات ما يلي:



العلاقات الثنائية

عقـد الرئيسـان مشـاورات سياسـية موسّـعة أكـدا خلالهـا عمق العلاقـات الأخويـة والتاريخية والاسـتراتيجية التي تربط بين البلدين وشـعبيهما، ومـا تمليه هـذه العلاقات على الطرفيـن من التزام بمواصلـة العمل علـى الارتقاء بالتعـاون بينهما فى مختلـف المجالات، فضلاً عن الاسـتمرار فى تعزيز التنسـيق حـول الأوضـاع الإقليميـة والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأبرز الرئيسـان الجهـود المبذولة لتعميق التعاون الثنائـي فـى مجـالات عديدة، مـن بينهـا: الدفاع، والأمـن، ومكافحـة الفكـر المتطـرف، والإعـلام، والطاقـة، والتجـارة، والاقتصـاد، والاتصـالات، والزراعـة، والري والموارد المائيـة، والتعليم، والتعليم العالي، والثقافـة، والصحة، والتضامن الاجتماعي، والسياحة، والشباب، والرياضة.

كما شـدد الرئيسـان على الدور المحوري لكل من مصـر وجيبوتي فـى محيطهما الإقليمـي والدولي، وعبـر السـيد الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي، عن تهنئة مصـر لجيبوتي بفوز وزير خارجيتها السـابق محمود علي يوسف بمنصب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقـي، الأمـر الـذي يعكس ثقل الدبلوماسـية الجيبوتيـة والقـدرات المتميـزة لكوادرهـا، متمنيـاً لسـيادته كل النجـاح والسـداد فـى مهمتـه المهمة والنبيلة فى خدمة القارة الأفريقية العزيزة وشعوبها، كما جدد الرئيس إسماعيل عمر جيله، التأكيد على دعـم جيبوتي لمرشـح مصر وجامعة الـدول العربية والاتحـاد الأفريقي، الدكتور خالـد العناني، لمنصب مديـر عام منظمـة الأمم المتحـدة للتربيـة والعلوم والثقافة "اليونسكو" خلال الانتخابات المقرر عقدها فى أكتوبر ٢٠٢٥.

وأشـاد الرئيسـان كذلـك بالتعـاون القائـم بـين البلدين فى قطاع الكهرباء والطاقة، لاسيما الطاقة الجديـدة والمتجددة، وأكـدا أهميـة مواصلة تعزيز التعاون فى هذا القطاع من أجل تحقيق أمن الطاقة فى جيبوتي، وأعلنا عن إطلاق مبادرة مشـتركة فى هذا الصدد، أخذاً فى الاعتبار أهمية قطاع الطاقة فـى تحقيق التنمية المسـتدامة والازدهار والرفاهية للشعب الجيبوتي. وفى هذا الإطار، تم الاتفاق على وضع حجر الأسـاس لمشـروع توريد وتركيب محطة الطاقـة الشمسـية فى قريـة "عمر جكـع" بمنطقة "عرتـا" بجيبوتي فـى الأيـام القليلـة المقبلة عقب الزيارة الرئاسـية من خلال المسئولين المختصين من البلديـن، والذي سـيتم تنفيذه بالتعـاون بين وزارتي الكهرباء والطاقة فى البلدين.

كما اسـتعرض الزعيمان أبرز المشـروعات التي يسـاهم الجانب المصـري فى تنفيذهـا فـى جيبوتي بقطاع الكهرباء والطاقة.

مشروعات الموانى

وثمّن الزعيمان الجهود المبذولة من وزارتي النقل



بالجانبين، بالتعاون مع سلطة الموانئ والمناطق الحرة الجيبوتية والقطاع الخاص المصري، لتعزيز التعاون فـى مجـال الموانئ والمناطـق الحرة، مبرزيـن عددًا من المشـروعات التي تدرس مصر تنفيذها فى هذا الصدد.

كما أكد الرئيسـان أهمية الارتقاء بحجم التبادل التجاري بين البلدين ليتناسب مع العلاقات الثنائية، وكـذا العمـل علـى تعزيـز الاسـتثمارات المتبادلـة واسـتغلال الإمكانيـات الاقتصاديـة الواعـدة فـى البلدين لتحقيق ما تقدم.

كمـا ثمنا الجهـود القائمـة لتعزيـز العلاقـات الاقتصاديـة والتجاريـة بين مصـر وجيبوتي، حيث رحبا بتأسـيس مجلس الأعمال المصري-الجيبوتي، ودعا الرئيسان المجلس لعقد أول اجتماعاته وتفعيل أعماله فى أسرع وقت.

ورحب الزعيمـان بتخصيص ١٥٠ ألف متر مربع فى المنطقة الحرة بجيبوتي لتسـتخدمها الشـركات المصرية كمركز لوجسـتي لتدعيـم التبادل التجاري بين السـوق المصري والسـوق الجيبوتي، والانطلاق منها للأسـواق الإقليمية المجاورة، وأكدا على أهمية الاستفادة من الأطر التنظيمية والتعاهدية التجارية التي تجمع البلدين مـن أجل تعزيز والارتقاء بحجم التبـادل التجـاري، خاصـة فـى إطـار الاتفاقيـات القائمـة مثـل الكوميسـا، واتفاقية التجـارة الحرة القارية فور تفعيلها.

كمـا وجّـه الرئيسـان كذلـك بإتمـام الافتتاح الرسـمي لمقر بنـك مصر/جيبوتـي الجديد من جانـب المسـئولين المختصيـن فى الأيـام القليلة التي تعقب الزيارة الرئاسية، حيث أشادا بأهمية هذه الخطـوة فى تعزيز العلاقـات الاقتصادية، والتجارية، بين البلدين، فضلاً عن جذب وتشجيع الاسـتثمارات إلـى جيبوتـي، وبما يمثـل إضافة للسوق المصرفى الجيبوتي المستقر والواعد.

> **تخصيـص 150 ألف متر مربع فى المنطقة الحـرة بجيبوتـي لتسـتخدمها الشـركات المصرية فى تدعيم التبادل التجاري**

وأشاد الرئيسـان بالتعاون القائم بين البلدين فى مجال مكافحـة الإرهاب والفكر المتطرف، لاسـيما مـن خلال الـدور المهم الذي يؤديه معهد الوسـطية الجيبوتي، والذي يوفر له الأزهر الشريف مجموعة متميزة مـن علمائه الذين يقومـون بتدريب وتأهيل الأئمـة والوعـاظ بجيبوتـي، لنشـر صحيـح الدين الإسـلامي وتفنيد السـرديات التي تؤدي للتطرف، وذلك على أسـاس علمي وديني سـليم يسـتند إلى المنهج القويم للأزهر الشريف.

كما رحب الرئيسـان بمبادرة افتتاح مركز الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية فى جيبوتي.

القضايا الإقليمية

وفيما يتعلق بالقضايـا الإقليمية والدولية، تبادل الرئيسـان الـرؤى ووجهـات النظـر حـول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشـترك، انطلاقاً مـن التحديـات المشـتركة والمتشـابهة التـي تواجه البلدين الشـقيقين، والدور المحـوري الذي تلعبه كل من مصـر وجيبوتي فـى محيطهمـا المضطرب من أجل تهدئة الأوضاع وتحقيق الاستقرار فى منطقتي الشرق الأوسط والقرن الأفريقي.

ورحـب الرئيسـان بالجهود التي من شـأنها دعم الأمن والاسـتقرار فـى الصومال، ووحـدة أراضيه وسـلامته الإقليمية.

وندد الزعيمان بشدة بمحاولة الاغتيال الإجرامية الفاشلة التي اسـتهدفت موكب الرئيس حسن شيخ محمـود، رئيـس جمهوريـة الصومـال الفيدراليـة، والتي تؤكد على خسة أساليب الجماعات الإرهابية وحتمية دعم الصومال للقضاء عليها.

وشـدد الرئيسـان فى هـذا الصدد علـى التزام بلديهما بالمساهمة بقوات فى بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة للدعم والاستقرار فى الصومال.

وأكد الرئيسـان دعم مؤسسـات الدولـة الوطنية السـورية واسـتقرارها، ورفـض كل أشـكال العنف التي من شـأنها أن تمس اسـتقرار وسلامة الشعب السـوري، مـع ضـرورة العمـل على تدشـين عملية انتقالية شاملة تضمن مشاركة جميع أطياف الشعب السوري دون إقصاء.

> **دعم مؤسسات الدولة الوطنية السورية واستقرارها ورفض كل أشكال العنف**



رصدت مراكز بحثية عالمية متخصصة في القضايا الجيوسياسية والأزمات الدولية ومجالات تأمين حركة الملاحة العالمية على مدار قرابة العامين عوامل فشل التحالفات العسكرية العالمية والإقليمية متعددة الجنسيات لحماية الشحن في البحر الأحمر.. تحالف «حارس الرخاء والأزدهار»، الذي أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية تشكيله 19 ديسمبر 2023، بدعوى الرد عسكريا على هجمات جماعة الحوثي الموجهة نحو السفن المتجهة الى إسرائيل، وتحالف «أسبيدس» الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي، 19 فبراير 2024 لحماية السفن التجارية الأوربية في الممر الملاحي الدولي الأكثر أهمية للقارة الأوربية، في تحرك يؤكد المساعي الأوروبية لتبني استراتيجية منفصلة عن الولايات المتحدة الأمريكية لحماية المصالح الأوربية في الشرق الأوسط.

صفاء مصطفى

مراكز بحثية دولية تحذر..

«عسكرة» البحر الأحمر.. خط أحمر

تعد الصين صاحبة ثانى أكبر اقتصاد عالميا والشريك التجارى الأهم عالميا، وروسيا القوة المؤثرة عالميا والتى تربطها مصالح استراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط والدول المتشاطئة على البحر الأحمر تتبنيان رد فعل رافضا لتشكيل تحالف عسكرى دولى ردا على هجمات جماعة الحوثى الموجهة ضد السفن الإسرائيلية، وهو ما وصفته تقارير صادرة عن مراكز عالمية معنية بالأبحاث الجيوسياسية والصراعات الدولية بأنه يكشف عن لعبة مصالح القوى العظمى فى منطقة الشرق الأوسط وخاصة فى مناطق ممرات الملاحة العالمية فى البحر الأحمر وخليج عدن .

ومنذ بداية تشكيل هذه التحالفات بحسب ما أوردته تقارير الصحف العالمية والتقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث العالمية هناك انتقادات موسعة وجهها كبار المسؤولين بـ «البنتاجون» ودول أوروبية كبرى إلى هذه التحالفات محذرين من مخاطر استمرار "عسكرة" البحر الأحمر على حركة التجارة العالمية.

وكانت أهم هذه الانتقادات أن عسكرة الملاحة فى البحر الأحمر تهدد حركة التجارة العالمية ولن تنجح فى إنهاء هجمات الحوثيين ضد الحاويات المتجهة إلى إسرائيل ما لم يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار فى غزة، ولن تضيف جديد إلى تحالفات بحرية عاملة فى المنطقة من أهمها تحالف يضم ٣٩ دولة تتضمن مصر والسعودية والدول المتشاطئة على البحر الأحمر علاوة على الولايات المتحدة ودول أوروبية كبرى.. السطور التالية تسلط الضوء على أهم عوامل فشل هذه التحالفات والمسارات البديلة لتسوية الصراعات العسكرية فى منطقة البحر وفقا لما أوردته نتائج تقارير المراكز البحثية ووسائل الإعلام العالمية.

انتقادات

من أهم الانتقادات الموجهة إلى تحالفى "حارس الرخاء والازدهار"و " أسبيدس" الذى تم تشكيلهما للرد على هجمات الحوثيين الموجهة ضد السفن المتجهة الى إسرائيل بحسب وسائل إعلام أمريكية عالمية تتضمن "رويترز"، "أسوشيتد برس" وشبكة الإعلام الأمريكية CNBC"" هو أن هناك بالفعل تحالفات بحرية قائمة عاملة فى المنطقة مسؤولة عن حماية وتأمين حركة التجارة كما أنها تشارك بالفعل عدة أساطيل بحرية فى العمليات الدولية لحماية ممرات الشحن فى المنطقة، بما فى ذلك حماية السفن من القراصنة الذين عطلوا الشحن قبالة سواحل الصومال لعدة سنوات.

مؤكدة أن تحالف القوات البحرية المشتركة (CMF) وهو شراكة بحرية متعددة الجنسيات تقودها الولايات المتحدة من البحرين، ومقره الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية، يضم القوات البحرية المشتركة ٣٩ عضوًا، بما فى ذلك حلف شمال الأطلسى والدول الأوروبية ومصر والسعودية ودول المنطقة وتتولى مصر قيادة العمليات البحرية التى يتم تنفيذها ضمن مهام التحالف، ويعد إحدى مهام هذا التحالف فرقة العمل المشتركة ١٥٣ (CTF 153)، التى تسلمت البحرية المصرية، قيادتها من نظيرتها الأسترالية، منذ أيام، وهى الفرقة التابعة للقوات البحرية المشتركة، والمتخصصة فى حماية الأمن البحرى فى البحر الأحمر وخليج عدن، وسط تأكيدات من مراكز الابحاث الدولية بقدرة مصر على تبنى مسارات دبلوماسية صائبة لإنهاء "عسكرة" البحر الأحمر ومن ثم عودة الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية إلى طبيعتها فى الممر الملاحى الأكثر أهمية إقليميا وعالميًا .

> **مصر قادرة على التأمين وتتبنى مسارات دبلوماسية بديلة لإنهاء «عسكرة» البحر الأحمر**

الولايات المتحدة كضامن

غياب دور الولايات المتحدة كجهة ضامنة للأمن الإقليمى فى الشرق الأوسط، والتحديات التى تفرضها لعبة القوة الإقليمية أمام التواجد الأمريكى فى منطقة الشرق الأوسط وخاصة فى باب المندب ومضيق هرمز المرين الأكثر أهمية للمصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية والتجارة، أهم عوامل فشل تحالف "حارس الرخاء" التى رصدها مقال تحليلى نشرته صحيفة "ذا ديفنس بوست" الأمريكية العالمية المعنية بمجالات الأمن والدفاع، داخل الولايات المتحدة الأمريكية وحول العالم، وتتمتع بقاعدة جماهيرية دولية واسعة، لا سيما فى الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، أعدته ثلاثة من المحللين السياسيين الدوليين "يونى توبين"، محلل سياسات أول فى معهد «JINSA» «جينسا» لأبحاث الأمن القومى الأمريكي، المعروف سابقًا باسم المعهد اليهودى



لشؤون الأمن القومي، الذى تأسس عام ١٩٧٦، بعد ثلاث سنوات من هزيمة إسرائيل فى حرب السادس من أكتوبر لتعزيز الدعم العسكرى الأمريكى والحماية الأمريكية لإسرائيل، "جون دبليو ميلر"، القائد السابق للأسطول الخامس الأمريكى ومشارك فى برنامج الجنرالات والأدميرالات لعام ٢٠١٨ التابع للمعهد اليهودى للأمن القومى الأمريكى (JINSA)، "بول بيكر"، عميد بحرى أمريكى (متقاعد)، هو المدير السابق للاستخبارات (J٢) فى هيئة الأركان المشتركة، والمدير السابق للاستخبارات فى القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، ومشارك فى برنامج الجنرالات والأدميرالات لعام ٢٠٢٤ التابع لمعهد جينسا، وعضو فى مجلس مستشاريه.

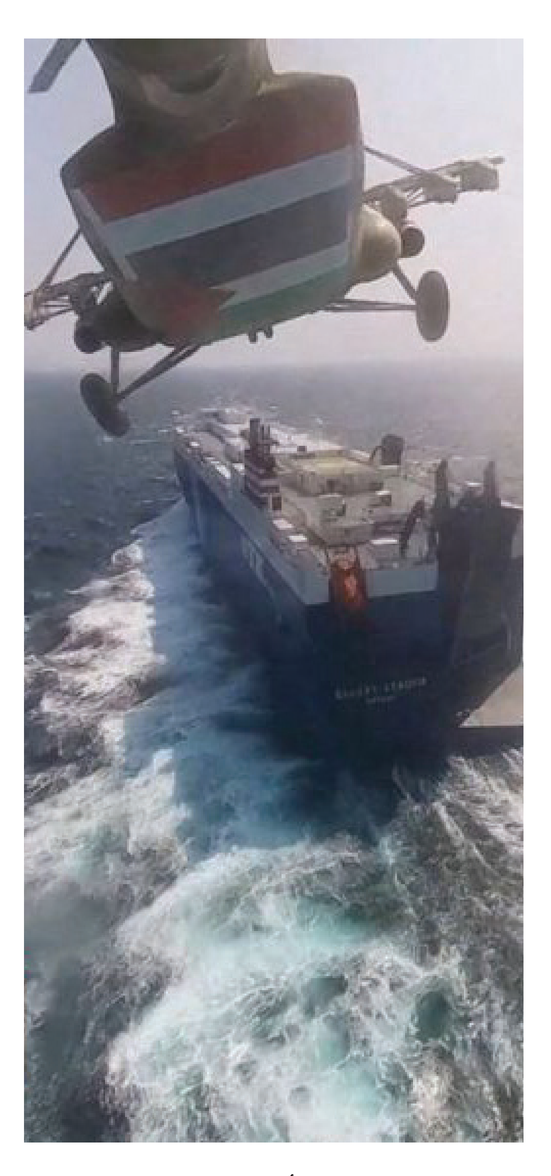
القوى الإقليمية

وأرجعت الرؤية التحليلية التى عرضها المقال فشل تحالف "حارس الرخاء" إلى غياب دور الولايات المتحدة كجهة ضامنة للأمن الإقليمى فى الشرق الأوسط، والتحديات التى تفرضها لعبة القوة الإقليمية أمام التواجد الأمريكى فى منطقة الشرق الأوسط وخاصة فى باب المندب ومضيق هرمز الممرين الأكثر أهمية للمصالح الإستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية والتجارة، لافتا إلى أن هذا التراجع جاء نتيجة لزيادة نفوذ قوى عالمية منافسة للولايات المتحدة فى منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقتى البحر الأحمر وخليج عدن وأبرزها الصين .

وبحسب الرؤية التى طرحها المقال المناورات التى أجريت خلال السنوات السابقة، ومنها المناورة الصينية الإيرانية الروسية – الحزام الأمنى البحرى ٢٠٢٥ – فى خليج عُمان، وهى منطقة تُطل على نقطتى اختناق حيويتين: مضيق هرمز ومضيق باب المندب، والتى على الرغم من أنها تضمنت عروضًا عسكرية متواضعة، إلا أن أهميتها الأكبر كانت رمزية: إذ أشارت إلى قدرة الشراكة الصينية الإيرانية الروسية على الحلول محل الولايات المتحدة الغائبة كجهة ضامنة للأمن الإقليمي.

وأكد كبار الباحثين عبر الرؤية التحليلية التى يستعرضها المقال الفشل فى متابعة جهود الولايات المتحدة لاستعادة حركة الملاحة فى البحر الأحمر يثير شكوكًا حول عزم الولايات المتحدة، وقد يُشجع جهات فاعلة أخرى على تحدى أمريكا فى منطقة البحر الأحمر، مؤكدين أن بدون حملة مُستدامة، يُخاطر هجوم البحر الأحمر بأن يُصبح خطًا أحمر آخر غير مُطبّق يكشف التراجع الأمريكى لصالح القوى المنافسة، ومن ثم يجب على "واشنطن" إرسال إشارة إلى الخصوم والشركاء بأنها مستعدة لاستخدام القوة للحفاظ على مصالح حيوية فى الشرق الأوسط وخارجه مما يتطلب من الولايات المتحدة الوفاء بوعدها بوقف عدوان الحوثيين، لأن عدم القيام بذلك سيرسل إشارات خطيرة عبر العالم حول عزم الولايات المتحدة – أو افتقارها إليه.

التحالفات الدولية والإقليمية لتأمين الملاحة.. هزيمة عسكرية وفشل دبلوماسي



«حارس الرخاء» و«أسبيدس».. انتكاسات متزايدة وإخفاقات متكررة

حشد الشركاء والحلفاء

رؤية تحليلية أخرى طرحها "المجلس الأطلسي" معهد أمريكى عالمى معنى بالدراسات الاستراتيجية، أعدها " جان لوب سمعان" زميل أول غير مقيم فى المجلس الأطلسي، و زميل أول فى معهد الشرق الأوسط بجامعة "سنغافورة" الوطنية كشفت عن أهم أسباب فشل هذه التحالفات وكشفت عن الانقسامات الكبيرة بين الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة بشأن تأمين الملاحة فى منطقة البحر الأحمر، واستخلصت أن فشل عملية "حارس الرخاء" يكشف فشل الولايات المتحدة فى حشد الشركاء والحلفاء خلف قيادتها وهى المشكلة الأكبر التى تواجه البيت الأبيض على مدار السنوات الأخيرة .

وبحسب هذه الرؤية التحليلية بعد أشهر عديدة من إطلاق إدارة الولايات المتحدة عملية "حارس الرخاء" لضمان حرية الملاحة فى البحر الأحمر، فإن أكبر مشكلة تواجه البيت الأبيض ليست التهديد الحوثي، بل فشل الولايات المتحدة فى حشد الشركاء والحلفاء خلف قيادتها . لحسن الحظ، وذلك لأنه منذ أن شنّ الحوثيون هجماتهم على السفن العابرة للبحر الأحمر، نجحت القوات الأمريكية فى اعتراض المقذوفات التى أُطلقت من اليمن، كانت الأضرار المادية محدودة، وعلى عكس المخاوف الأولية، ظل التأثير الاقتصادى تحت السيطرة، إلا أنه على الرغم من ذلك، لم يُكتب النجاح للاستجابة الدولية لوقف تهديد الحوثيين.

استياء أوروبى وخليجى

وحول أسباب الفشل، أوضحت أن تشكل الحلفاء الأوروبيون كان من أهم الأسباب حيث أعربوا عن خلافاتهم مع دعم واشنطن لعملية إسرائيل فى غزة، وشككوا فى الأهداف الاستراتيجية لعملية "حارس الرخاء". ونتيجةً لذلك، أعلن الاتحاد الأوروبى فى ١٩ فبراير عن عملية "أسبيدس"، وهى عملية أمنية بحرية خاصة به.

وأضافت أن إنشاء تحالف "أسبيدس" أشعل توترات بين المسئولين على جانبى المحيط الأطلسي، ومن غير المستغرب أن تكون الحكومة الفرنسية برئاسة إيمانويل ماكرون – المؤمنة إيمانًا راسخًا بقدرة أوروبا على تقديم بديل للإطار الاستراتيجى الأمريكى – فى طليعة هذه المبادرة الأوروبية، وأنه بحسب مسئولين أمريكيين، جادلوا بأن "أسبيدس" تُرسل رسالة انقسام بين حلفاء الناتو دون أن تُقدم بديلاً موثوقًا به على المستوى العسكري.

ولفت إلى أن التحالف الأوروبى يواجه تحدياته الخاصة، لا سيما فيما يتعلق بالقدرات البحرية المتواضعة التى توفرها الدول المساهمة.

وفى ذات السياق كشفت الرؤية أن رد الولايات المتحدة على أزمة البحر الأحمر بإنشاء تحالف "حارس الرخاء" قوبل بعدم ثقة من شركاء الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الأوسط مصر ودول الخليج حيث أنه، من بين الدول الست الأعضاء فى مجلس التعاون الخليجي، انضمت البحرين فقط إلى "حارس الرخاء"، على وجه التحديد، رفضت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة العملية الأمريكية بسبب خلافهما مع واشنطن بشأن الصراع فى اليمن الذى سبق أزمة البحر الأحمر.

القوى الآسيوية ترفض "عسكرة " البحر الأحمر

بحسب الرؤية التى سردها "المجلس الأطلسي" عانت الهند، وهى شريك رئيسى آخر للولايات المتحدة، من هجمات الحوثيين فى البحر الأحمر، فقد استُهدفت عشرات السفن المتجهة إلى الهند، أو التى تحمل طواقم هندية على متنها، ونتيجةً لذلك، زادت البحرية الهندية دورياتها فى البحر الأحمر ونشرت خمس مدمرات صواريخ موجهة وطائرة دورية بحرية، إلا أن الأنشطة البحرية الهندية لم تدفع حكومتها للانضمام إلى العملية الأمريكية، ويعود ذلك فى الغالب إلى رغبة "نيودلهي" فى الحفاظ على تقاليدها فى عدم الانحياز، دبلوماسيًا وعسكريًا، وعلى المستوى العملياتي، تريد البحرية الهندية الاحتفاظ بحرية العمل، والتى يمكن تقليصها إذا انضمت البلاد إلى عملية تقودها الولايات المتحدة.

وأوضحت أن الأهم من ذلك، أن الصين واقتصادها يعتمدان أيضًا بشكل كبير على البحر الأحمر، وامتنعت بكين عن التدخل فى الأزمة ورفضت عروض الولايات المتحدة للتعاون، ويستند موقفها إلى الاعتقاد بأن الأهداف الرئيسية للهجمات هى الولايات المتحدة وحلفاؤها، وأفادت التقارير أن الصين توصلت إلى اتفاق مع الحوثيين لضمان المرور الآمن لسفنها. ومع ذلك، فقد ثبت أن اتفاقية عدم الاعتداء هذه محفوفة بالمخاطر.

المشاكل القادمة لسياسة الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط

بحسب رؤية "المجلس الأطلسى" بشكل عام، تُسلّط أزمة البحر الأحمر الضوء على عجز الولايات المتحدة عن حشد شركائها خلف قيادتها، إلا أن لذلك لا يعنى أن قوةً أخرى قد حلّت محل واشنطن، فالاستراتيجيات التى تنتهجها جميع الأطراف المعنية فى المنطقة لم تُعوّض الولايات المتحدة. كما أنه يحرص الأوروبيون على الحفاظ على مكانة بارزة فى مجال الأمن البحري، ففى مناطق مثل البحر الأحمر، يعتقد الاتحاد الأوروبى أنه قادر على تقديم بديل لمنافسة القوى العظمى، وقد يُغرى هذا أحيانًا الشركاء المحليين الذين يشعرون بعدم الارتياح تجاه المعادلة الأمريكية الصينية، ومع ذلك، فإن تأمين المساحات البحرية مثل البحر الأحمر يتطلب قدراتٍ بحرية لا تستطيع الدول الأوروبية توفيرها.

وفى غضون ذلك، رفعت دول الخليج من سقف طموحاتها فى السنوات الماضية، لكنها لم تقدّم بعد حلاً موثوقاً للحوكمة فى البحر الأحمر، ويعود بعض هذا الفشل إلى محدودية القوات البحرية الخليجية، وبسبب نقص التمويل لسنوات، تُكافح هذه القوات للعمل خارج نطاق مهام حماية سواحلها.

وأخيراً، تكشف الاستراتيجيات الهندية والصينية تجاه هجمات الحوثيين عن عناصر استمرارية فى توجهات سياستهما الخارجية: العمل جنباً إلى جنب مع القوى الغربية مع تعزيز موقف نيودلهى غير المنحاز ومنع التورط فى النزاعات المحلية، بينما تستفيد بكين – ضمنياً على الأقل – من الوجود البحرى الأمريكي. فى نهاية المطاف، يدفع تآكل القيادة الأمريكية كل طرف إلى السعى لتحقيق أجندته على حساب إيجاد إطار عمل جماعي. وهذا بدوره يُفاقم التشرذم السياسى – ليس فقط فى البحر الأحمر، بل فى جميع أنحاء الخليج والشرق الأوسط.. يُهمل هذا التوجه المؤسسات الإقليمية القائمة ويُفضّل تحالفات مؤقتة قد تتنافس مع بعضها البعض، وهذا يُهدد بإهدار الموارد الدبلوماسية والعسكرية للأطراف المعنية، مما له آثار فورية على نجاح التحالفات الإقليمية والدولية المنشأة مؤخرا لمواجهة هجمات جماعة الحوثي، وأنه على المدى البعيد، تُنبّئ هذه التطورات فى البحر الأحمر أيضًا بالصعوبات المتزايدة التى تواجهها واشنطن فى تشكيل البنية الأمنية للشرق الأوسط.

«حارس الرخاء».. هزيمة عسكرية وفشل دبلوماسى

كشفت رؤية تحليلية طرحتها مجلة "ملخص السياسة الدولية" (IPD) الأمريكية التى تضم كبار محللى الشؤون الجيوسياسية والمعنية بشؤون آسيا والمحيط الهادى و الشرق الأوسط، بالاضافة الى تحليل ومناقشة السياسات الأمريكية الرئيسية، أن نتائج عملية "حارس الرخاء" كمشروع لإستعادة الملاحة فى البحر الأحمر باءت بالفشل ووصفتها بأنها لم تحصد سوى هزيمة عسكرية وفشل دبلوماسى وانتكاسات متزايدة وإخفاقات متكررة.

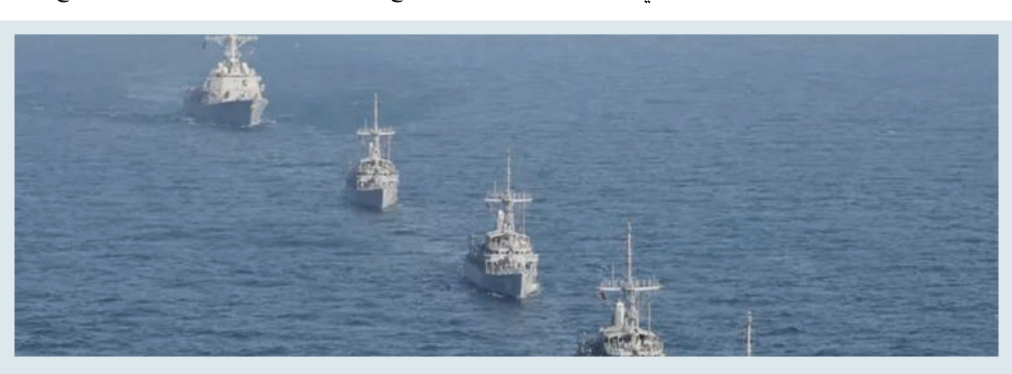
وبحسب هذه الرؤية كانت عملية "حارس الرخاء" مدفوعةً بغرائز رائعة تتوافق مع استراتيجية الولايات المتحدة للأمن القومى فيما يتعلق بالدفاع عن البحر والجو والفضاء من أجل منفعة عالمية، لقد كانت حرية حركة السلع والخدمات فى البحر جزءًا أساسيًا من الرخاء والأمن الأمريكى منذ نشأة البلاد. كان الدفاع عن معايير هذا النظام أمرًا أخلاقيًا سليمًا واستراتيجيًا.

أثبتت البحرية الأمريكية قدرتها الفائقة على تقديم تفوق تكتيكى مستدام لمواجهة التحديات، ومع ذلك وعلى الرغم من المرجعية الاستراتيجية والفطنة التكتيكية للبحرية الأمريكية، فإن نتائج عملية "حارس الرخاء" كمشروع سياسى ينبغى الحكم عليها فى سياق أوسع، يتضمن إنهاء الصراعات العسكرية المتسببة فى هجمات الحوثيين واستعادة ثقة التجار وحركة المرور فى البحر الأحمر، لافتة إلى أن مهمة التحالف الأمريكى حيال هذه القضايا باءت بالفشل، وينبع جزء كبير من هذا الفشل من الحوافز والأولويات المضادة التى تعمل التجار فى إطارها، والتى فشل صانعو السياسات فى استشرافها بالكامل، وأى سيناريو مستقبلى يتضمن هجومًا على التجارة البحرية، ربما فى ظل فرض الصين حجرًا صحيًا على تايوان، سيكون فهم كيفية ترجمة القوة العسكرية إلى آثار فى النظام البيئى التجارى أمرًا بالغ الأهمية. واستنادًا إلى درس عملية حارس الرخاء، ينبغى على صانعى السياسات، من الآن فصاعدًا، أن يدركوا أن الدفاع عن الشحن العالمى مسألة أكثر تكلفةً وتعقيدًا وتعددًا فى التخصصات مما افترضه الكثيرون فى البداية.

انتقادات البنتاجون

رصدت مجلة "ملخص السياسة الدولية" اهم انتقادات البنتاجون " للعمليات العسكرية فى البحر الأحمر، لافتة الى أن أهم هذه الانتقادات هو أن العمليات القتالية المستمرة فى البحر الأحمر أدت إلى إجهاد كبير للقاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية المستنفدة أصلا، والتى تدعم أوكرانيا وتحافظ فى الوقت نفسه على وجودها فى بؤر توتر أخرى فى الشرق الأوسط.

وبحسب المجلة الأمريكية أعرب مسئولو البنتاجون عن قلقهم إزاء النقص الحاد فى صواريخ الدفاع الجوي، محذرين من أن ارتفاع معدل الاستخدام فى الشرق الأوسط يُضعف قدرة البحرية على الاستجابة لأزمة محتملة فى المحيط الهادى مما يحتم ضرورة التعاون الاستراتيجى الدولى لاستعادة الملاحة وإنهاء "عسكرة" البحر الأحمر.



الاستقرار العالمي رهن وقف الاضطرابات بالبحر الأحمر

تحقيق الاستقرار المستدام فى منطقة البحر الأحمر ومن ثم تأمين حركة الملاحة فى الممر الاستراتيجى العالمى يتطلب جهودا مكثفة من الدول المتشاطئة على البحر الأحمر والقوى الخارجية للحد من الحشد العسكرى وتعزيز الأمن الجماعى للدفع نحو استعادة الهدنة فى غزة، واستئناف المفاوضات بشأن السلام فى اليمن، والحد من التوترات بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران التى تمثل تحديات ضخمة تستلزم إنهاء حالة "العسكرة" وتبنى مسارات بديلة تعتمد على أدوات الدبلوماسية لتسوية الصراعات .

كشف تقرير أعده مركز أبحاث "مجموعة الأزمات الدولية" من أكبر مراكز الأبحاث الأمريكية المعنية بدراسة وتحليل الأزمات الدولية أن الغارات الجوية المكثفة المتكررة التى تقودها الولايات المتحدة لقمع نيران ميليشيات الحوثيين تثير شكوكاً جدية حول إمكانية التوصل إلى حل عسكرى يوقف المواجهة فى البحر الأحمر.

وبحسب التقرير أعادت عمليات تبادل إطلاق النار الجديدة بين الحوثيين فى اليمن، من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل، من جهة أخرى، تسليط الضوء على أمن البحر الأحمر، وثمة تحديات كبيرة أمام وقف هذه الدورة والحد من الحشد العسكرى فى هذه المياه الاستراتيجية.

وأكد التقرير أنه لا يُمكن حل أزمة البحر الأحمر بالوسائل العسكرية وحدها، وإن وقف إطلاق نار دائم فى غزة من شأنه أن يُسقط مبررات ميليشيات الحوثين الرئيسية لأفعالهم، وقد يُطلق عملية لتخفيف التوترات الإقليمية، كما يُمكن أن يُعزز الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع الرسمى على الهدنة الفعلية بين الحوثيين والتحالف الذى تقوده السعودية فى اليمن، ويُمهّد الطريق لمحادثات يمنية داخلية تهدف إلى إنهاء الحرب الدائرة فى البلاد منذ فترة طويلة، إلا أن اتفاق السلام فى اليمن (بالإضافة إلى وقف إطلاق نار دائم فى غزة) لن يضمن نهاية حاسمة لهجمات الحوثيين فى البحر الأحمر، بعد أن أدركوا النفوذ الذى تمنحه لهم هذه الهجمات.

وبحسب التقرير، فإن القوى الأخرى التى تُسيّر دوريات فى البحر الأحمر وخليج عدن، وعلى رأسها الولايات المتحدة، من غير المرجح أن تسحب سفنها الحربية طالما استمرت المخاوف بشأن احتمال استئناف الحوثيين هجماتهم على السفن التجارية ومع استخدام العديد من الدول الآن للقوة العسكرية فى هذه المياه لحماية مصالحها، فإن تعزيز الدبلوماسية والتعاون فى حوض البحر الأحمر من خلال مبادرات الأمن الجماعى أصبح سريعًا السبيل الوحيد لتحقيق استقرار دائم على الأقل.

غزة وإيران

وفقا للتقرير دفع وقف إطلاق النار فى غزة الحوثيين فى البداية إلى وقف معظم تهديداتهم للشحن التجاري، لكنهم لم يعلنوا قط نهايةً نهائية لهجومهم فى البحر الأحمر، ولا تزال العودة إلى وقف إطلاق النار فى غزة وتكثيف الجهود لجعله دائمًا، بما فى ذلك إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين المتبقين، أمرًا بالغ الأهمية ليس فقط لتخفيف معاناة السكان الفلسطينيين فى القطاع، بل أيضًا للحد من خطر التصعيد نحو صراع إقليمى أوسع.

وبحسب تقارير مماثلة أعدتها مراكز عالمية وإقليمية منها "المجلس " الأطلسى يتطلب إقناع الحوثيين بالتخلى عن جميع الهجمات المستقبلية على سفن البحر الأحمر أكثر من مجرد وقف إطلاق نار دائم فى غزة، وإنهاء حرب اليمن، أو على الأقل هدنة فيها، ينبع قرار الجماعة بشن هجوم بحري، فى جزء كبير منه، من سنوات من العسكرة التدريجية للبحر الأحمر، حيث اعتبر الحوثيون الوجود البحرى للولايات المتحدة وحلفائها مظهراً استفزازياً لهيمنة واشنطن على المياه التى يعتبرونها تابعة لهم.

لماذا لا تستطيع التحالفات العسكرية استعادة الملاحة فى البحر الأحمر وحماية قطاع الشحن العالمى وسلاسل التوريد من الاختلالات المتزايدة؟.. استمرار «عسكرة» البحر الأحمر تدفع نحو انهيار قطاع الشحن العالمى و اختلالات جسيمة فى سلاسل التوريد، نتيجة الأوضاع المتأزمة التى يواجهها قطاع الشحن العالمى بسبب تزايد التأخيرات والاضطرابات وارتفاع التكاليف.. هذا ما حذرت منه تقارير أعدتها مراكز بحثية دولية فى المجالات الجيواقتصادية والأمن العالمى ورؤى تحليلية طرحها مختصون ومراقبون دوليون فى مجالات الشحن العالمي.

التحالفات العسكرية واختبار استعادة الملاحة

وأجمعت جميع الرؤى والتحليلات على أن استمرار "عسكرة" البحر الأحمر لن تنجح فى حماية الشحن العالمى من مخاطر الجماعات المتمردة واستعادة حركة الملاحة فى الممر المائى العالمى وتدفع نحو اختلالات جسيمة فى سلاسل التوريد تهدد التجارة الدولية وقطاع الشحن العالمى وتفرض مخاوف استراتيجية وأمنية واسعة النطاق على المستوى الإقليمى والعالمى.. السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل.

بحسب تقارير دولية فإن الأزمة البحرية المستمرة فى البحر الأحمر تُظهر التفاعل المُعقّد بين النزاعات الإقليمية، وديناميكيات الشحن العالمية، والقوة البحرية ، لافتًة إلى أنه مع استمرار تمرد الحوثيين فى تعطيل طريق بحريّ حيوي، تتزايد التحديات التى تواجه صناعة الشحنّ والقوّات البحرية الدولية، وتُختبر فعالية القوة البحرية التقليدية فى مواجهة مثل هذه التهديدات غير المتكافئة، مع ما يترتب على ذلك من آثار كبيرة على التجارة والأمن العالمين. وشددت على أنه منّ هذا المنطلق يُسلّط عدم الاستقرار المُطوّل الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات قابلة للتكيف وتعاون دوليّ قويّ لحماية الطرق البحريّة الحيويّة وضمان مرونة سلاسل التوريد العالمية

ويواجه قطاع الشحن العالمى وضعًا متدهورًا مع تزايد التأخيرات والاضطرابات وارتفاع التكاليف على الرغم من الجهود المتواصلة التى تبذلها القوات البحرية الأمريكية والبريطانية والأوروبية، لا يزال المتمردون قوة هائلة، مما يثير المخاوف بشأن فعالية القوة البحرية الغربية فى مثل هذه الصراعات، التى تُقرّ البحرية الأمريكية بأنها السيناريو القتالى الأصعب منذ الحرب العالمية الثانية، هذا ما أكده تقرير أعدته مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية لافتة إلى أن البحرية الأمريكية وحلفاءها فشلت فى تأمين البحر الأحمر بعد أشهر من العمليات البحرية الغربية المكثفة لوقف الحوثيين، مؤكدة أنه بعد أشهر من بدء جماعة الحوثى فى اليمن بتعطيل حركة الملاحة البحرية فى البحر الأحمر بشكل خطير، اضطرت حركة الشحن العالمية إلى التكيف مع وضع طبيعي جديد، حيث تتفاقم التأخيرات والاضطرابات وارتفاع التكاليف، وذلك على الرغم من جهود القوات البحرية الأمريكية والبريطانية والأوروبية التى كانت متمركزة طوال الوقت، فى محاولة، دون جدوى، لدحر تهديد الحوثيين واستعادة أمن الشحن التجارى وهو ما يعنى استعادة إعادة حركة الملاحة فى البحر الأحمر بالقوة العسكرية.

وبحسب التقرير فإن سيطرة المتمردين الحوثيين يأتى بدعم من قوى إقليمية ودولية، فعليًا على مضيق باب المندب، وهو ممرّ حيويّ، وشن هجمات على السفن المدنية والبحرية منذ أواخر العام ٢٠٢٣ بهدف الضغط على إسرائيل بشأن حربها مع حماس، تفرض تحديات جسيمة أمام صناعة الشحن والنقل تهدد حركة التجارة الدولية نظرًا لتجنب السفن التجارية، بما فى ذلك سفن الحاويات وناقلات البضائع السائبة وناقلات النفط، البحر الأحمر مفضلة الطريق الأطول حول أفريقيا مما يدفع نحو خلل فى حركة التجارة الدولية نتيجة لتفاقم التأخيرات والاضطرابات وارتفاع التكاليف.

وكشف التقرير أن التوقعات بأن عمليات النشر البحرية الغربية من الممكن أن تستعيد حركة الملاحة فى البحر الأحمر مفرطة فى التفاؤل، مشيرا إلى أن الأوضاع فى تدهور مستمر على الرغم من تكثيف عمليات «العسكرة» فى البحر الأحمر.

وفقًا لما أورده التقرير كان للاضطرابات المستمرة تداعيات اقتصادية كبيرة، تقتصر فقط على تحويل مسار السفن حول أفريقيا وما يصاحب ذلك من زيادة الوقت والتكلفة فحسب، بل ايضا تشمل تداعيات جسيمة تعيق قدرة الشحن، مما يؤثر على سلاسل التوريد العالمية.

استراتيجية وأمنية

وفقًا لما أورده التقرير يُبرز التحدى المستمر الذى يُمثله الحوثيون مخاوف استراتيجية وأمنية أوسع نطاقًا، على المستوى العالمى، ويُسلّط "سيباستيان برونز"، الخبير البحرى فى مركز الاستراتيجية والأمن البحرى ومعهد السياسة الأمنية فى جامعة "كيل" فى ألمانيا: الضوء على المرونة والقدرات غير المتوقعة للحوثيين كجهة فاعلة غير حكومية، مُشددًا على أن الصعوبات التى تواجهها القوات البحرية الغربية فى مواصلة العمليات تثير تساؤلات جوهرية حول جاهزية القوات البحرية الغربية وقدرتها على التكيّف فى النزاعات المستقبلية، وخاصةً ضد جهات حكومية أكثر قوةً مثل الصين، مؤكدًا أنه فى ضوء هذه المؤشرات من غير المتوقع نجاح التحالفات العسكرية الغربية فى إنهاء هجمات الحوثيين وعبر قائلا:"إنها جهة فاعلة غير حكومية تمتلك ترسانة أكبر، لقد أثبت الجماعة أنهم قوة هائلة، وهى قادرة حقًا على التسبب فى صداع للتحالف الغربي".

وأضاف: «هذا أمر متطور كما هو الحال الآن، وعندما تواجه القوات البحرية مشكلة فى الاستدامة على هذا المستوى، فإن الأمر مثير للقلق حقًا».

وقال برونز، الخبير البحري، "يتمتع الحوثيون بمستوى مذهل حقًا من العمق فى مجالاتهم من الصواريخ والقذائف الصاروخية والصواريخ الباليستية المضادة للسفن"، "إنه شيء حقًا". وطالما استمرت الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن "الحوثيين لديهم سبب وفرصة ليكونوا مصدر إزعاج".

ومن جانبه، كشف «كريس روجرز»، رئيس أبحاث سلسلة التوريد فى شركة S&P Global Market Intelligence، إنه عندما تقوم سفينة حاويات بالتحويل حول أفريقيا، فإن ذلك يزيد من التكلفة المباشرة للشحن بإضافة ١٠ أيام، والكثير من الأميال، والكثير من الوقود إلى الرحلة.

وكشف تقرير أعده مركز "أبحاث السياسة الدولية" أن أوروبا تعد الأكثر تضررا من الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة الاضطرابات التجارية الناجمة تأزم الأوضاع فى البحر الأحمر حيث يمر حوالى ٤٠ ٪ من التجارة بين آسيا وأوروبا وأكثر من ٩٥٪ من حركة الشحن بين القارتين عبر البحر الأحمر.

وبحسب التقرير كشف "مارك هوبكنز" من شركة "مودى أناليتكس" أنه على الرغم من أن "تكاليف النقل هى مكون صغير فى التكلفة النهائية لمعظم السلع، إلا أنها تحدث اضطرابات فى سلاسل التوريد، مما يؤثر على بعض الصناعات والطاقة، لافتا إلى أن هذه التداعيات تؤثر بشكل رئيسي على التجارة الأوروبية.





خطوات تحرير سيناء

19 نوفمبر 1977
اتخذ الرئيس السادات قراره بزيارة القدس ليدفع عجلة السلام بين مصر وإسرائيل

21 ديسمبر 1977
لقاء الرئيس السادات بمنزله بهيئة قناة السويس مع وايزمان وبداية رحلة البحث عن السلام

خبراء: تحرير سيناء درس مصري للعالم

مع حلول الخامس والعشرين من أبريل، تحتفل مصر بالذكرى الثالثة والأربعين لتحرير أرض سيناء الغالية من الاحتلال الإسرائيلي، وبعد خوضها عددا من الحروب العسكرية والدبلوماسية، نجحت الدولة المصرية فى تحرير أرض سيناء التى كانت دائما مطمعا للقاصى والدانى.
وبعد إنقاذها من الاحتلال الإسرائيلي، امتدت يد الدولة إلى اقتلاع جذور الإرهاب من أرض سيناء المقدسة ثم بدأ العمل الدؤوب؛ لتنميتها وجعلها واحة للأمن والأمان.
السطور التالية تستعرض رؤى عدد من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين لاستراتيجية الدولة المصرية فى تنمية سيناء.

د. نسرين مصطفى

اللواء نصر سالم:
استخدمنا كل الوسائل المشروعة لاسترداد أرضنا

فى بداية حديثه عن الدروس المستفادة من تحرير سيناء، قال اللواء دكتور نصر سالم الخبير الاستراتيجي والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: بعد مرور ٤٣ عاما على تحرير سيناء، هناك العديد من الدروس التى يجب أن تستوعبها الأجيال القادمة أهمها الحفاظ على الهدف طالما يتم تحقيق الهدف بأقل تكلفة، سيناء كانت محتلة فارتضينا خوض الحرب بعد أن قال المسئولون الأمريكيون "انتم تطلبون ما يطلبه المنتصرون" فكان لابد من خوض الحرب، وأن يعرف العدو أننا أقوياء ، وأن مقولة الجيش الذى لا يقهر هى مجرد دعاية غير حقيقية فخططنا لخوض الحرب وفق قدراتنا، ورغم أنه تفوق علينا وفق العدد ونوعية الأسلحة، ولكننا نفذنا مقولة الله تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم" فكل ما استطعنا من تسليح ومن تدريب وإعداد ورفع الكفاءة القتالية وكفاءة فى التخطيط وخضنا الحرب فكسرنا قوة الجيش الإسرائيلي، وقضينا على أسطورة الجيش الذى لا يقهر التى كانت إسرائيل تسوق له فهزمناه شر هزيمة، ولولا وقوف الولايات المتحدة إلى جواره للحقت به هزيمة لا يتحملها وهو يعلم ذلك علم اليقين، وبهذه الضربة العسكرية اثبتنا خطأ حساباته، وأننا قادرون على استرداد أرضنا بالحرب إذا لم يعيدها لنا بالسلام.



ثم جاء خيار السلام الذى طلبته إسرائيل من خلال هنرى كسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة فى ذلك الوقت، حيث أيقنت أن مصر قادرة على القضاء على إسرائيل وتوجيه ضربة للجيش الإسرائيلي فى الثغرة، حيث كانت الولايات المتحدة ضامنة لاسترداد مصر لسيناء من خلال مفاوضات السلام بإعادة كل الأراضى التى تحتلها إسرائيل بدون قتال عن طريق مفاوضات تنتهى بمعاهدة سلام وبناء على ذلك بدأت مفاوضات السلام وبدأت المفاوضات وكان ذكاء المفاوض المصرى بوضع بند اللجوء للتحكيم الدولى وهو ما حدث فى طابا بعد أن حاولت إسرائيل التلاعب بالعلامات على الأرض والتى حلت بالطرق الأخرى ممثلة اما فى التحكيم أو التوفيق الذى رفضته مصر وفضلت حل الخلاف بالتحكيم لضمان استرداد كامل أرضها

ونفذ التحكيم الدولى بحكمة وذكاء وتضافرت كل جهود المصريين للحفاظ على طابا للحفاظ على الحق المصرى بأنها أرض مصرية وكانت نتيجة التحكيم لصالح مصر بنسبة ٤ أصوات من ٥.

وكان أهم المشروعات التنموية هو الأنفاق الستة، التى وفرت وقتا وجهدا مما وفر فرصة للعبور من الشرق للغرب والعكس وكذلك وجود ٣ مدن مليونية شرق القناة واضفنا عمق ٣٠ كيلومترا لمدن القناة شرق القناة فأصبحت سيناء تدار من ٥ محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس ثم محافظة شمال سيناء ومحافظة جنوب سيناء فأصبح يقطن سيناء بحلول ٢٠٣٠ تعدادها سيصل إلى ٣ ملايين نسمة وفى ٢٠٥٠ سيكون بها ٦,٨ مليون نسمة وزراعة نصف مليون فدان ويمر يوميا أسفل قناة السويس ٢ مليون متر مكعب من المياه تروى بهم أرض سيناء فخطط التعمير ضخمة.

اللواء محمد الغباري:
تخطيط حرب أكتوبر منهج نموذجي للحرب والسلام



اختلفت استراتيجية سيناء عبر العصور فكانت فى البداية مانعا طبيعيا ضد غزو مصر، حيث كانت كل الحروب فى بلاد الشام لحماية بوابة مصر الشرقية فكانت سيناء أرض عبور ولكن بعد زرع الاستعمار الإسرائيلي على حدود مصر عام ٤٨ وتعرض سيناء للغزو أكثر من مرة فى ٥٦ و٦٧ اختلفت استراتيجية مصر تجاه سيناء التى أصبحت أرض إقامة. هكذا بدأ اللواء دكتور محمد الغبارى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية حديثه عن سيناء فى الذكرى الثالثة والأربعين لتحريرها.

ويواصل الغبارى: لكى تمنع مصر التهديدات المباشرة على الحدود الشرقية وتوقف الاطماع بدأت عملية التنمية فى التسعينيات إلا أنها توقفت مرة أخرى ثم بدأت مرة أخرى بعد التخلص من الإرهاب نهائيا وهى المرحلة التى نجنى ثمارها الآن والتى بدأت منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة الجمهورية الجديدة.

وأكد الخبير الاستراتيجي، بعد حرب ٧٣ كان حجم القوات الموجودة فى سيناء طبقا للملحق الأمني كافيا تماما للدفاع عن سيناء فى أى وقت إلا أنه بعد زرع الإرهاب فى سيناء، خاصة فى منطقة العريش ورفح أعادت القوات المسلحة تنظيم نفسها مرة أخرى لتكون قادرة على محاربة الإرهاب فزادت القوات العسكرية فى سيناء وأصبحت القوات المسلحة المتواجدة للدفاع عن سيناء متوفرة بشكل أكبر والدليل أن الإعلام الغربى بدأ يتحدث عن زيادة القوات المسلحة فى سيناء وأنها تشكل تهديدا لإسرائيل وهو أمر عار عن الصحة لأن مصر لا تقاتل خارج حدودها والعقيدة القتالية المصرية هى الدفاع عن حدودها وأرضها فقط.

وأشاد الغبارى، باستراتيجية مصر لإعمار سيناء ٢٠٣٠ والتى تسعى إلى إعمار سيناء بـ ٣ ملايين مصرى لذا كان لابد من توفير سبل العيش للإعمار والتنمية ويأتي على رأسها توفير بنية تحتية توفر للسكان حرية الحركة وهو ما حدث على الأرض، حيث تم إنشاء طرق وتطوير طرق أخرى وإنشاء محاور كالطريق الساحلى والطريق الأوسط وكلها محاور وطرق متسعة مما يساعد على سهولة النقل والاستثمار وإنشاء ٤ أنفاق وتطوير النفق القديم وانفاق إضافية تعبر عليها البشر وضاعفت عدد المعديات على المعابر مما سهل حركة البشر وفتح باب الاستثمار مما يدفع فى اتجاه التنمية لإعادة تمركز السكان مرة أخرى.

وأضاف الغبارى، أن الدروس المستفادة من تحرير سيناء هى أهمية التخطيط فلا نجاح بدون تخطيط لذا نقول إن التخطيط لحرب أكتوبر منهج نموذجى لأنه خطط للحرب والسلام وفق قدراته، حيث حرر جزءا من الأرض فأوهم العدو أن لديه القدرة على الحرب ثم توقف وأجبر العدو على الدخول فى مفاوضات ثم التحكيم ثم حدث تهديد بزرع الإرهاب فى سيناء فى محاولة لتنفيذ مخططه فى٢٠١١ فى العريش ورفح فنجحنا فى القضاء على الإرهاب واستعادة سيناء محررة من الإرهاب بعد ٦ سنوات وبدأنا فى إعادة التعمير والتنمية.



30 ديسمبر 1977
مفاوضات الإسماعيلية بين مصر بقيادة السادات والوفد الإسرائيلي بقيادة وايزمان

3 فبراير 1978
قام الرئيس السادات برحلته إلى الولايات المتحدة من أجل التفاوض لاسترداد الأرض وتحقيق السلام

17 سبتمبر 1978
توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل برعاية أمريكا



اللواء عادل العمدة:

استراتيجية تنمية سيناء ارتكزت على 3 محاور رئيسية

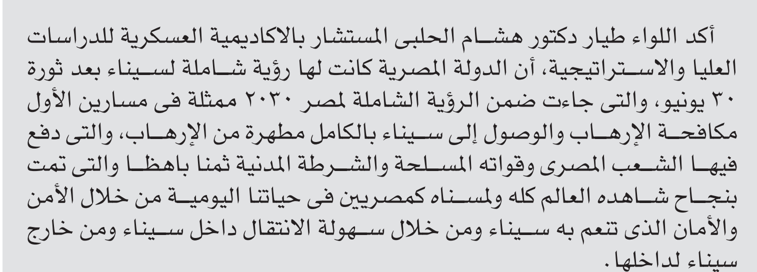
قال اللواء عادل العمدة المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: تم وضع استراتيجية لتنمية سيناء منذ ان تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم في يونيو ٢٠١٤ ، تتضمن ٣ محاور رئيسية، محور أمني وآخر فكري وثالث تنموي، وتم بذل جهد كبير، حيث وكل للفريق أسامة عسكر تولى القيادة الموحدة شرق القناة، حيث تم تجميع الجيش الثاني والجيش الثالث وعناصر من أمن الدولة وغيره للتجمع شرق القناة لتوحيد الجهود، حيث تم تنفيذ عدد من العمليات تحت مسميات مختلفة منها سيناء ١ و ٢ و٣ و٤ وحق الشهيد ١و٢ ثم اختتمت بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ واستمرت في القضاء على الإرهاب بشكل ممنهج وفق أسلوب واستراتيجية محددة كانت نهاية تلك العمليات في جبل الحلال، حيث تم القضاء على الكثير من العناصر الإرهابية والتكفيرية.

وأضاف العمدة: في ظل المعطيات التي كانت في ذلك الوقت كان هناك عدة وقفات يجب التركيز عليها في إطار مكافحة الإرهاب ولعل أشهرها عملية كمين الواحات الأولى والتي استشهد فيها ١٦ فردا من الشرطة المدنية والتي جاءت بعد محاولة الدولة المصالحة بين فتح وحماس أعقبها مباشرة تحرك عسكري منسق بين القوات المسلحة والشرطة المدنية وفق منظومة المعلومات للقضاء على العناصر الإرهابية وتحرير أحد عناصر الشرطة المدنية الذي كان محتجزا لدى العناصر الإرهابية وتعقب مسار عشماوي أخطر العناصر الإرهابية ثم جاءت العملية الثانية يوم ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧ والتي كانت في مسجد دير العبد وأثناء صلاة الجمعة واستشهد بها ٣٠٩ مواطنين من أبناء مصر في سيناء بالاضافة لإصابة ٢١٨ بإصابات بالغة وتم القضاء على تلك العناصر الإرهابية والذي جاء في أواخر نوفمبر من نفس العام وتم تطهير وإخلاء جبل الحلال.

أما الشق التنموي والذي تم من خلال الأعمال التنموية في سيناء بدأ من حفر ٥ أنفاق وتمهيد الطرق وصلت إلى ٥ آلاف كيلو طرق منها ٢٥٠٠ كم رفع كفاءة والذي ربط بين التجمعات التنموية في سيناء ثم بدأت عملية ممنهجة للاستزراع السمكي نتيجة حفر قناة السويس الجديدة لخلق بيئة جديدة وزراعة ٥٠٠ ألف طن سمك على شواطئ الجمهورية كان لسيناء جزء كبير منها من خلال بحيرة البردويل داخل سيناء بالإضافة لنواتج حفر قناة السويس بالإضافة إلى ٥٧٤ ألف فدان بالاضافة إلى ٤ مناطق صناعية و٢٢٠ محطة مياه وأكثر من محطة كهرباء والارتقاء بمستوى السياحة والخدمات وإنشاء عدد من المدن الجديدة منها رفح الجديدة وبئر العبد الجديدة وذهب الجديدة والطور الجديدة والتي وصلت إلى ٧ مدن وكان مجمل ما تم انفاقه على تنمية سيناء ٧٠٠ مليار جنيه ورغم ذلك فإن عملية التنمية لم تنته بعد ولكنها مازالت مستمرة.

أما المحور الثالث، فهو يتمثل في المحور الفكري وهو محور بارز للقضاء على الإرهاب من خلال الإثراء الفكري لدى أبناء سيناء، وكانت النتيجة الحتمية لهذا الأمر وجود حالة من الوعي انتابت أبناء سيناء بعد أن تم تغيير أو استخدام أدوات مواجهة الغزو الفكري والثقافي، وشرفت أنني كنت في طليعة من قاموا بذلك في العريش والتي شارك فيها أكثر من ٢٠٠ عنصر من أبناء سيناء من بالوظة والحسنة ودير العبد ورفح والشيخ زويد نضيف على ذلك كثير من الاستراتيجيات التي تبنتها مصر والتي أكدت على نجاحها الأمم المتحدة والتي جاء على رأسها نجاح القوات المسلحة المصرية في القضاء على الإرهاب.

وأكد العمدة، أن أعمال النهضة والتنمية في سيناء كانت مقرونة بالقضاء على الإرهاب من جهة وهو ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال أحد اللقاءات في ٢٠٢٣ " أن الإرهاب أصبح تاريخا" و تأكيدا لتلك المعلومة تم الإعلان عن التجهيز لخط سكة حديد يبدأ من الإسماعيلية مرورا بالفردان ثم القنطرة شرق ويمر بمدن شمال سيناء ثم بئر العبد ثم العريش ومنها إلى رفح وطابا وهو تأكيد دامغ على أنه تم القضاء على الإرهاب في سيناء قضاء كاملا.



اللواء هشام الحلبي:

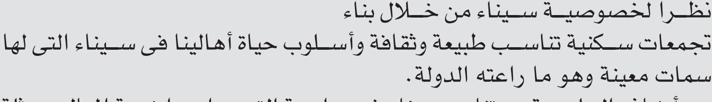
سيناء نجحت في حروبها التقليدية وغير التقليدية

أكد اللواء طيار دكتور هشام الحلبي المستشار بالاكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن الدولة المصرية كانت لها رؤية شاملة لسيناء بعد ثورة ٣٠ يونيو، والتي جاءت ضمن الرؤية الشاملة لمصر ٢٠٣٠ ممثلة في مسارين الأول مكافحة الإرهاب والوصول إلى سيناء بالكامل مطهرة من الإرهاب، والتي دفع فيها الشعب المصري وقواته المسلحة والشرطة المدنية ثمنا باهظا والتي تمت بنجاح شاهده العالم كله ولمسناه كمصريين في حياتنا اليومية من خلال الأمن والأمان الذي تنعم به سيناء ومن خلال سهولة الانتقال داخل سيناء ومن خارج سيناء لداخلها.

وعن المسار الثاني يقول الحلبي: هو مسار التنمية في مفهومها الشامل والتنمية المستدامة والتي تراعي حق الأجيال القادمة وهي رؤية متكاملة ومن أهم ملامحها أنها بدأت تعزيز ربط سيناء بالدولة المصرية من خلال عدد من الانفاق بالإضافة لما هو موجود مما سهل انتقال الاستثمارات وسهولة انتقال السياحة والسكان وفرص عمل للشباب سواء في سيناء أو خارج سيناء وكانت تلك فلسفة مهمة للانفاق، التي تبعتها شبكة كبيرة من الطرق في سيناء ورأينا أن شبكة الطرق تحمل معايير عالمية وهي نقاط فارقة في مشروعات التنمية.



واستطرد الخبير الاستراتيجي: أن التنمية حملت مسارات متعددة منها ما هو اقتصادي وايجاد مسارات مهمة في التنمية خاصة في مجال السياحة و مشروع التجلي الأعظم بسانت كاترين، وتجديد المطارات والموانئ البحرية وتطهير بحيرة البردويل مما كان لها عائد كبير على الثروة السمكية كلها نقاط مهمة للتنمية في شقها المستدام والاقتصادي، ومن أبرز نقاط التنمية البعد الاجتماعي نظرا لخصوصية سيناء من خلال بناء تجمعات سكنية تناسب طبيعة وثقافة وأسلوب حياة أهالينا في سيناء التي لها سمات معينة وهو ما راعته الدولة.



وأضاف الحلبي: تجربتنا مع سيناء في مواجهة التهديدات واضحة المعالم ممثلة في حرب أكتوبر ٧٣ التي نتج عنها سلام قوي حتى الآن، فسيناء تجربة ناجحة في الحرب التقليدية والتي حظيت بإشادة عالمية والتجربة الثانية وهي تجربة غير تقليدية ممثلة في محاربة الإرهاب والقضاء عليه والتطرف وهو أمر شاهدناه، فالتجربتان تؤكدان قدرة القوات المسلحة على ما واجهته من تهديدات تقليدية أو غير تقليدية فالقوات المسلحة قادرة على حماية الأراضي المصرية من أي تهديد نظرا لتكوينها وتشكيلها وعقيدتها قادرة على خوض اى مواجهة وحسمها.

وانصح الشعب المصري بفهم ما يدور من متغيرات من خلال المتخصصين والخبراء وهي مسئولية الإعلام باعتباره همزة الوصل فالمعرفة حق من حقوق الإنسان وهو أمر مهم والنصيحة الثانية ليس كل ما تراه صحيحا فاحيانا يكون خطأ أو يتم تضخيمه، لذا يجب اللجوء للمصادر الرسمية المصرية ومتابعة المتحدث العسكري للقوات المسلحة وموقع وزارة الداخلية ووزارة الخارجية وصفحات رئاسة الجمهورية ومركز المعلومات بمجلس الوزراء مما يوفر تكامل المعرفة لدى المواطن.

عندما دوّت دانات المدافع فى السادس من أكتوبر عام 1973، لم يكن الهدف مجرد استعادة الأرض فقط، وإنما استرداد الكرامة، وفتح الطريق نحو سلام عادل وشامل، فقد شكلت حرب أكتوبر نقطة تحوّل فارقة فى الصراع العربى – الإسرائيلي، وأعادت رسم موازين القوة فى المنطقة، ورغم أنها كانت مواجهة عسكرية، إلا أنها فتحت الأبواب أمام الحلول الدبلوماسية، ومهّدت الطريق لمفاوضات قادت إلى توقيع اتفاقية السلام واستعادة أرض سيناء كاملة.

د. نسرين مصطفى

فى الذكرى الثالثة والأربعين لتحرير أرض الفيروز

حرب أكتوبر مهدت لاسترداد سيناء بـ «السلام»

من هنا، لا يمكن فهم مسار السلام إلا من خلال فهم الدور المفصلى الذى لعبته حرب أكتوبر فى تغيير منطق الصراع، وإثبات أن القوة يمكن أن تكون بوابة للحوار لا بديلا عنه، وكان خطاب الرئيس الراحل محمد أنور السادات فى ٩ أكتوبر ١٩٧٧، أمام أعضاء مجلس الشعب المصرى وإعلان استعداده للذهاب إلى إسرائيل وزيارة القدس المحتلة، والذى صدم به العالم بالكامل فقد كان السادات صاحب عقلية عبقرية استخدم فى التعامل مع العدو الإسرائيلى استراتيجية فريدة فكان اقتحامه لطريق السلام أمام العالم، وقال «ستُدهش إسرائيل عندما تسمعنى أقول الآن أمامكم إننى مستعد أن أذهب إلى بيتهم، إلى الكنيست ذاته». وانهالت عاصفة من التصفيق من أعضاء المجلس، وربما لم يكن هذا الهتاف والتصفيق يعنى أن الأعضاء كانوا يعتقدون أن الرئيس يريد الذهاب فعلا إلى القدس.

الفكرة التى بدت للكثيرين خيالية جدا تحولت إلى واقع وحقيقة، بعد الزيارة التى قام بها السادات للقدس بدعوة من مناحم بيجن رئيس الوزراء الإسرائيلي، وإلقائه كلمته الشهيرة أمام الكنيست الإسرائيلي، وأعلن السادات أن تحقيق أى سلام بين مصر وإسرائيل دون وجود حل عادل للقضية الفلسطينية، لن يحقق السلام العادل، الذى ينشده العالم كله.

ومن أبرز كلمات السادات بالكنيست الإسرائيلي: «قد جئت إليكم اليوم على قَدَمَيْن ثابتَتَيْن، لكى نبنى حياة جديدة، لكى نُقيم السلام..وقد كان بيننا وبينكم جدار ضخم مرتفع، حاولتم أن تبنُوه على مدى ربع قرن من الزمان. ولكنه تحطم فى عام ١٩٧٣».

خمسة أسس للسلام

طرحت المبادرة التى أعلنها الرئيس الراحل أنور السادات خمسة أسس قام عليها السلام، وهى إنهاء حالة الحرب القائمة فى المنطقة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧، والتزام كل دول المنطقة بإدارة العلاقات فيما بينها طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبصفة خاصة عدم اللجوء إلى القوة وحل الخلافات بينها بالوسائل السلمية، وتحقيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وحقه فى تقرير المصير بما فى ذلك حقه فى إقامة دولته، وحق كل دول المنطقة فى العيش فى سلام داخل حدودها الآمنة والمضمونة عن طريق إجراءات يتفق عليها تحقيق الأمن المناسب للحدود الدولية بالإضافة إلى الضمانات الدولية المناسبة.

وعبر «وايزمان»، عن نتيجة المفاوضات قائلا: «إن الفجوة بين قواتنا شاسعة»، كما عبر عنها المشير محمد الجمسي، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، بقوله «إننا مختلفين فى جميع النقاط».

وعقدت اللجنة السياسية أولى جلساتها صباح ١٧ يناير بحضور الوفود الثلاثة: المصرى برئاسة محمد إبراهيم كامل، والإسرائيلى برئاسة ديان، والأمريكية برئاسة سيروس فانس وزير الخارجية الأمريكية.

وفى ١٨ سبتمبر عام ١٩٧٨ تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى البيت الأبيض، وتضمنت وثيقتين لتحقيق تسوية شاملة للنزاع العربى الإسرائيلي.

السادات أكد أن تحقيق أى سلام بين مصر وإسرائيل دون حل عادل للقضية الفلسطينية لن يحقق السلام الذى ينشده العالم

كانت اتفاقية كامب ديفيد هى نهاية مرحلة من مراحل الصراع فى الشرق الأوسط فعلى المستوى الدولى حسم الصراع بين القوتين الأعظم لصالح الولايات المتحدة الأمريكية هذا الصراع الذى انفجر فى عام ١٩٥٦ وبلغ الذروة فى عام ١٩٦٧ وحسم فى عام ١٩٧٨، وعلى المستوى الوطنى فإن هذه الاتفاقية وما تلاها من معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وضعت نهاية لمراحل الصراع المتصاعد بينهما، خاصة المرحلة الحاسمة التى بدأت بحرب اكتوبر ١٩٧٣ ثم زيارة القدس ١٩٧٧، وانتهت باتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨.

ووقعت مصر وإسرائيل معاهدة السلام فى ٢٦ مارس ١٩٧٩، ونصت على إنهاء حالة الحرب بين الطرفين وإقامة سلام بينهما، وانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية والمدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، على أن تستأنف مصر سيادتها الكاملة على أرض سيناء.

وأدت معاهدة السلام إلى وضع جدول زمنى لانسحاب إسرائيل من سيناء، وفى ٢٦ مايو ١٩٧٩ تم رفع العلم المصرى على مدينة العريش وانسحاب إسرائيل من خط العريش/ رأس محمد وبدء تنفيذ اتفاقية السلام، وفى ٢٦ يوليو ١٩٧٩ كانت المرحلة الثانية للانسحاب الإسرائيلى من سيناء بمساحة ٦ آلاف كيلومتر مربع من أبوزنيبة حتى أبو خربة.

فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٩ تم تسليم وثيقة تولى محافظة جنوب سيناء سلطاتها من القوات المسلحة المصرية بعد أداء واجبها وتحرير الأرض وتحقيق السلام، وفى ١٩ نوفمبر ١٩٧٩تم الانسحاب الإسرائيلى من منطقة سانت كاترين، ووادى الطور، واتخذ ذلك اليوم عيدا قوميا لمحافظة جنوب سيناء.

وفى ٢٥ إبريل ١٩٨٢، بعد أن استغرقت الجهود الدبلوماسية لاستعادة الأرض سبع سنوات، تم رفع العلم المصرى على حدود مصر الشرقية على مدينة رفح فى شمال سيناء وشرم الشيخ بجنوب سيناء واستكمال الانسحاب الإسرائيلى من سيناء بعد احتلال دام ١٥ عاماً، وإعلان هذا اليوم عيداً قومياً مصرياً فى ذكرى تحرير كل شبر من سيناء فيما عدا الجزء الأخير ممثلاً فى مشكلة طابا التى أوجدتها إسرائيل فى آخر أيام انسحابها من سيناء.

خلال الانسحاب النهائى الإسرائيلى من سيناء كلها فى عام ١٩٨٢، تفجر الصراع بين مصر وإسرائيل حول طابا وعرضت مصر موقفها بوضوح، وهو أنه لا تنازل ولا تفريط فى أى شبر من أرض طابا، وأى خلاف على الحدود يجب أن يحل وفقاً للمادة السابعة من معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية التى تنص على أن تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضات، وإذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضات تحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم.. وقد كان الموقف المصرى شديد الوضوح، وهو اللجوء إلى التحكيم، بينما ترى إسرائيل أن يتم حل الخلاف أولا بالتوفيق.

وعن هذه الملابسات، يقول المشير محمد عبد الغنى الجمسى رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أثناء حرب أكتوبر: لقد تباكت إسرائيل على «نظرية الأمن الإسرائيلى خلال المفاوضات منذ بدأناها، ووضعت لنفسها ركائز هذه النظرية أهمها امتلاك القوة المسلحة واستخدامها لفرض الأمر الواقع على الدول العربية، لكن حرب أكتوبر ١٩٧٣ هدمت هذه النظرية، وأثبتت استحالة تحقيق أهداف إسرائيل السياسية غير المشروعة، كما أثبتت أن الأمن لا يمكن أن يتوفر لإسرائيل إلا فى ظل العدل وتحقيق الأهداف العربية المشروعة فى تحرير الأراضى العربية المحتلة واستعادة حقوق شعب فلسطين.

وجاءت الخطوة الأخيرة بعودة طابا مرة أخرى بعد الانسحاب الإسرائيلى النهائى من سيناء فى عام ١٩٨٢، وقيام الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك برفع علم مصر على طابا المصرية معلنا تحرير كامل سيناء من يد الكيان المحتل.

المشير الجمسي: حرب أكتوبر 73 أثبتت استحالة تحقيق إسرائيل لأهدافها غير المشروعة

التلاحم بين الشعب والجيش.. صناعة مصرية

تجسد بأروع الصور في حرب العزة والكرامة

د. نسرين مصطفى

تحرير سيناء أحد أبرز الصفحات الوطنية المضيئة فى التاريخ المصرى الحديث، حيث تجسدت خلال حرب الكرامة أروع صور التلاحم بين الشعب وقواته المسلحة، إذ بعد نكسة 67، لم يكن عبء استعادة الأرض المحتلة ملقى على عاتق الجيش وحده، بل كان تحديًا وطنيًا شارك فيه كل أبناء الوطن، كلٌ فى موقعه، وقد احتشد الشعب المصرى خلف قواته المسلحة صفًا واحدًا مؤمنًا بعدالة قضيته ومتيقنًا بأن الكفاح المشترك هو السبيل الوحيد لاستعادة الكرامة الوطنية، فدعم الشعب جيشه بالعمل والصبر والتضحيات؛ لتتحقق ملحمة نصر أكتوبر المجيدة التى مهّدت الطريق لتحرير كامل تراب سيناء، تأكيدًا لوحدة الهدف والمصير بين الشعب وجيشه.

الأمثلة على إعداد الوعى الشعبى لدى المصريين قبل الحرب كثيرة، منها مناهج التعليم فى المدارس والجامعات، حيث وجه الرئيس الراحل محمد أنور السادات بضرورة تطوير التعليم وتغيير المناهج وتشجيع البحث العلمى كما لعب الأزهر الشريف، وكذلك الكنيسة دورا لا يمكن إغفاله لرفع الروح المعنوية للشعب وقواته المسلحة.

الدكتور عبد الحليم محمود، شيخ الأزهر فى ذلك الوقت، قام بزيارة للضباط والجنود الذين أصيبوا فى المعارك ضد العدو، وأشاد بالتراحم الأصيل بين المسيحية والإسلام فوق أرض المعركة، كما جدد البابا شنودة بطريرك الأقباط الدعوة إلى رفع الصلوات إلى الله فى جميع الكنائس كى تنتهى المعركة ضد العدو بالنصر، كما أوقف الاجتماع التعليمى الذى يعقد يوم الجمعة من كل أسبوع بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية نظرا لظروف الحرب.

وقد وجهت الدولة طاقات الشباب إلى مشروعات تنموية، ففى ٩ أغسطس قام الطلاب بجامعة عين شمس بتنفيذ أكبر مشروع لخدمة البيئة تم تنفيذه فى قرية «برهيم» بالمنوفية، كما قام طلاب المطرية بشق ترعة واستصلاح الأراضى بقرية المطرية بالدقهلية، واستعانت القوات المسلحة بالعنصر البشرى، حيث استعانت بأفراد مدنيين مثل الأطباء والمهندسين فى بعض التخصصات والممرضات.

سلاح الإعلام

استخدمت الدولة وسائل الإعلام والتليفزيون فى بث الروح الوطنية من خلال الأناشيد والأغانى الوطنية، كما أقيمت العديد من الحفلات والأعمال الفنية التى تحث على الشجاعة والتضحية من أجل الوطن، وقدمت كوكب الشرق أم كلثوم أكبر مثال على ذلك، حيث رفعت شعار «الفن من أجل المجهود الحربي»، فقدمت العديد من الحفلات فى مصر والدول العربية والأجنبية، وخصصت إيرادات حفلاتها لتسليح الجيش لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وكذلك فعل الفنان الراحل عبد الحليم حافظ والفنانات نادية لطفى وشادية وتحية كاريوكا وغيرهن.

الفن محارب

كما طالب السينمائيون بإيقاف عرض الأفلام الأمريكية فى جميع دور السينما فى مصر، وذلك عقب الاجتماع الذى عقد بغرفة صناعة السينما بالقاهرة، بالإضافة إلى التبرع بـ١٠٪ من صافى إيرادات شباك التذاكر وتخصيص ١٠٪ من حصيلة بيع الأسطوانات والأشرطة التسجيلية المصرية للمعركة وساهم الفنانون والفنانات والفنيون بـ١٠٪ من أجورهم عن عملهم فى السينما أو المسرح أو الإذاعة والتليفزيون للمعركة.

تمويه الغزل والنسيج

أما شركة المحلة للغزل والنسيج فكانت تنتج شبكات التمويه والمشمعات الخاصة بالمعدات الحربية، ولم تكن الشركة تنتج هذه المنتجات من قبل، كذلك شركة الحديد والصلب استعدت للحرب بإنتاج بعض التجهيزات الهندسية والخوذ الخاصة بالجنود، وأيضا شركات الأغذية والمعلبات استخدمت فى إنتاج التعيينات للضباط والجنود.

التعبئة للمعركة

فى ١١ فبراير ١٩٧٣ صرح رئيس الوزراء آنذاك المهندس عزيز صدقى، بأن المعركة قادمة، وأن من الضرورى تعبئة الاقتصاد من أجل المعركة، وطالب بضرورة الحفاظ على سرية الأرقام، وأن تكون الجلسات سرية، كما أصدر مجلس الشعب مجموعة من القوانين المنظمة للعلاقة بين الشعب فى جميع فئاته والقوات المسلحة والدولة، مثل إصدار قانون التجنيد وتعديل شروطه، وقانون التعبئة العامة للأفراد والمعدات والمنشآت، وتنظيم أحوال مختلف فئات المجتمع كالفلاحين والحرفيين والعمال والأطباء والمدرسين والمشكلات العمالة الخارجية.

تلاحم الجيش والشرطة

لعبت الشرطة المدنية دورا مؤثرا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ فساندت القوات المسلحة فى التصدى لمراحل سير المعركة، وهو الدور الذى كان معدا له سلفا من جانب القيادة السياسية، فتلاحمت فى حرب أكتوبر قوة من الشرطة والتى يبلغ قوامها ألف ضابط مع المواطنين تصدت خلالها لعدو محتل أراد أن يغتصب أرضا طاهرة من تحت أقدامهم فدافعوا عنها فاستشهد عدد من ضباط الشرطة ومجنديها.

وجاء دور الشرطة ليتلاحم مع القوات المسلحة والشعب فى مواجهة العدو فكان هناك تنوع مرحلى فى مظاهر الدور العسكرى منها مرحلة ما قبل الإعداد للحرب ومنها ما كان أثناء الحرب، بالإضافة إلى الدور الأساسى الذى لعبته الشرطة فى مرحلة السلام، التى أعقبت انتصارات أكتوبر.

وساعدت أجهزة الشرطة القوات المسلحة فى تنظيم صفوفها وحشد طاقتها لمواجهة العدو، فعلى مستوى الأمن السياسى احتوت قوات الشرطة العديد من مظاهر الاحتجاج التى كانت تطفو على السطح السياسى للتأثير فى الرأى العام، التى كان من الممكن أن تؤدى إلى تشتيت التكاتف الشعبى لو لم يتم احتواؤها.

كما شاركت أجهزة الشرطة والقوات المسلحة فى إعلان حالة التعبئة العامة التى كانت تتولاها أقسام ومراكز الشرطة فى إطار نشاطها التقليدى، والتى نفذت بقدر عال من الحرفية فى الأداء من سرعة الاستدعاء والدفع بهم إلى مواقعهم بالقوات المسلحة، الأمر الذى أثر بشكل فعال فى فكرة المباغتة.

حماية مدن القناة

تلاحمت قوات الشرطة مع المواطنين فى الدفاع عن مدن القناة، حيث تصدت لغارات العدو وهجومه وأسهمت فى توزيع الأسلحة على أفراد المقاومة الشعبية واستشهد العديد من ضباط وأفراد ومجندى الشرطة خلال الفترة من ٢٤ وحتى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٣، كما كان للشرطة دور مهم فى مدن القناة لرفع الروح المعنوية فى نفوس المواطنين.

كما لعبت الشرطة دورا كبيرا فى تأمين وتماسك الجبهة الداخلية من خلال عمليات تأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية حتى لا تتخذ كوسيلة لتسرب أى معلومات قد تغير من خط سير المعركة، بالإضافة إلى تأمين المنشآت المهمة والحيوية من محطات كهرباء ومياه ومبنى الإذاعة والتليفزيون والمستشفيات والمنشآت الاقتصادية وتأمين الطرق والكبارى ووسائل النقل والمواصلات والمجرى الملاحى وغيرها من المنشآت المرتبطة بالجماهير.



تلاحمت قوات الشرطة مع المواطنين فى الدفاع عن مدن القناة



شيخ الأزهر عبد الحليم محمود يزور المصابين



البابا شنودة يقيم الصلوات فى جميع الكنائس

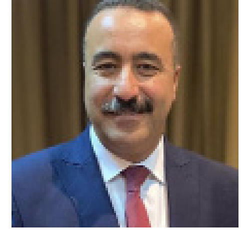


الفنانون تبرعوا بـ10% من أجورهم وأم كلثوم رفعت شعار «الفن من أجل المجهود الحربي»

ملخص ما سبق

عندما علم محمد على بالأهمية الاستراتيجية لمصر بضم ولايات الشام تحت إمارة مصر، وتحقيقًا لرغبة المصريين فى تدعيم علاقاتهم التجارية والثقافية والروحية مع أهالى الشام؛ بدأ محمد على وضع الخطط والتكتيكات المناسبة لخلق زريعة لضم الشام أمام الباب العالى والقوى الأوروبية، وعمل على استمالة ولاة الشام لتسهيل المهمة.

الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة العاشرة»



محمد نبيل

فتح الشام

يموج الحال مكانًا وزمانًا بمتغيرات عاصفة لثوابت راكنة قدم الزمان، وتفرض كل الاحتمالات وجودها لتملى على قلم التاريخ محوًا للثابت وتثبيتًا للمتغير.

ولما كان مقتضى الحال يستوجب استدعاء قيمًا قد أهملها الحاضر ولاحت صفحاته لطيها.. تلك القيم الأصيلة وهذه المبادئ الحقيقية هى التى شكلت النسق الأخلاقى للحضارة الإنسانية، التى أشرقت مع شمس الدنيا من «مصر» كفجر للضمير الإنسانى، وتعاقبت حضارات الأمم تتوضأ من ضى هذا الفجر أخلاقًا وقيمًا ومبادئ لتتمسك بإنسانيتها.. إن ما نعيشه – مفروضًا علينا – يخالف ما اعتادت عليه الإنسانية، ويغلب قانون الغاب، عودًا على ما كان قبل التأريخ الإنسانى.

استغل محمد على الستار الشرعى أمام السلطان العثمانى معلنًا تأديبه لعبد اللّه باشا، الذى كثر تمرده على السلطان العثمانى، ومحاولاته الاستقلال عن السلطنة، ولم يفاجئ محمد على الباب العالى برغبته فى أن يتولى حكم سوريا؛ بل طلب ذلك من صارم بك رسول السلطان إليه، كما طلبه من نجيب أفندى الرسول الثانى، لكنه قرن الطلب بأن يكون حكم مصر وسوريا وراثيًا، وكانت حكومة السلطان تجعل الحكم فى البلاد إقطاعيًا، فلا يهمها إلا أن يدفع الوالى المال، فإذا تقدَّم آخرُ بالزيادة وَلَّته وخلعت الذى يتقدمه، أما الحكم بالتوارث فلم تكن تُسلِّم به، وبلغ ما عرضه محمد على على الباب العالى مقابل حكم سوريا ٦٠ ألف كيس فى السنة –الكيس ٥٠٠ قرش– فعرض الباب العالى عليه حُكْمَ المورة وكريد وقبرص وهو يعلم بضياعها، وحُكْمَ بلاد العرب وهو يعلم أنها عبء ثقيل على حاكمها، ولكى ينفِّذ محمد على خطته أخذ منذ سنة ١٨٢٥ يعدُّ الأنصار والأصدقاء فى بلاد الشام، فتوسَّط لدى الباب العالى بأن يعيِّن عبد اللّه باشا الخازنهجى واليًا على عكا، وعكا هى مفتاح سوريا، وقد ثبتت فى وجه نابليون ولم يستطع فَتْحها، فارتدَّ عنها واستعان القائد الفرنساوى بأمير لبنان بشير الثانى فلم يُعنه، واحتاج عبد للّه باشا إلى المال ليدفعه للباب العالى فأمدَّه محمد على.

ولم يَرَ الباب العالى من وسيلة لصَدِّ محمد على عن غرضه إلا أن يُحرِّض لمقاومته عبد اللّه باشا والى عكا، ففَتَح عبد اللّه باشا ذراعيه لجميع المصريين الفارين من بلدهم لسبب من الأسباب، حتى بلغ عددهم ستة آلاف شخص، فكتب محمد على إلى عبد اللّه باشا أن يعيدهم إلى وطنهم، فأجابه جوابًا جافًا وقال فيه: إن هؤلاء الستة آلاف هم رعايا السلطان، وشأنهم هنا كشأنهم بمصر، فإن شئت فاحضُر لأخذهم، فأجابه محمد على: إنى سأحضر لأخذ ستة آلاف وواحدًا فوقهم! وأراد بهذه الكلمة أخْذَ عبد اللّه باشا ذاته، وكان كتاب عبد اللّه باشا إنذارًا، وكان جواب محمد على ردًا على ذاك الإنذار، ولمَّا قيل إن الأمير بشيرًا هو حليف محمد على وسيكون فى صَفِّه كَتَب قنصل النمسا يقول لدولته: «إن وجود الأمير بشير فى صف محمد على لهُوَ عبارة عن وجود سوريا فى قبضة مصر».

خرج الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا فى الحملة المصرية التى وُجِّهت إلى عكا وسوريا بقوة ست آليات من المشاة، وأربع آليات من الفرسان بقوة ثلاثين ألف رجل وأربعين مدفعًا ميدانيًا آخر من مدافع الحصار، تساندهم قوة بحرية قوامها ثلاثة وعشرون سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل.

وعندما أصدر محمد على باشا أوامره للقائد إبراهيم بالتوجه لضم ولايات الشام إلى مصر، وبالنسبة لقائد الحملة إبراهيم باشا، لم يكن فحسب لأنه ابن لمحمد على، بل لأنه استلم عَلَم مصر عاليًا من ١٨١٤ إلى ١٨٤٠، فما نكس بيده مرة واحدة، بل رفرف هذا العَلَم بيده والنصر معقود بأهدابه فى الجزر اليونانية وبلاد اليونان والصرب وفى أفريقيا والأناضول وبلاد العرب وسوريا، وإذا كان إبراهيم قد اشتهر بصلابته فى القتال؛ فإنه قد اشتهر أيضًا بصلابته فى العدل بين الناس، حتى بات إلى اليوم مضرب المثل بالعدل فى بلاد الشام التى حكمها ثمانى سنوات، فلم يكن الحاكمَ العسكرى فحسب، بل كان العسكرى المصلح الذى بقيتْ آثارُه هناك إلى اليوم، ولا يزال الناس يتغنَّون بعدله إلى الآن ويضربون على ذلك الأمثال، ويروى أهل الشام عن عدله، أن عجوزًا شَكَتْ إليه جنديًا أكل تينَها اغتصابًا، فأتى بالجندى وسأله فأنكر، فقال للمرأة وقال للجندى: إنى سآمر ببَقْر بَطْنه فإذا وجدتُ فيه بذرَ التين أكون قد أنصفتُكِ منه، وإلاَّ فإنى ألحقك به.

وكان الجيش المصرى فى تلك الآونة أول جيش شرقى سار على النظام الحديث، حتى إن إبراهيم باشا ذاته تعلَّم فى المدرسة النظامات العسكرية كآحد الجنود، وقد بلغ عدد الجيش المصرى الذى نُظِّم يومئذ على الطراز الحديث نحو مائة ألف مقاتل، وكان مع هذا الجيش عدد كبير من الفرسان العرب ورجال القبائل المصرية.

وهكذا خرج الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا فى الحملة المصرية التى وُجِّهت إلى عكا وسوريا، والتى كانت مؤلفةً من ستة آليات من المشاة، وأربعة آليات من الفرسان بقوة ثلاثين ألف رجل وأربعين مدفعًا ميدانيًا آخر من مدافع الحصار تساندهم قوة بحرية قوامها ثلاث وعشرون سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل بقيادة أمير البحر عثمان نور الدين بك.

أما الأسطول الذى جَدَّده المهندس الفرنساوى سيرزى ونظمه بيسون بعد احتراق الأسطول فى نافارين؛ فقد ركبه إبراهيم باشا من الإسكندرية إلى يافا، وكان أركان حرب الحملة مؤلَّفًا من عباس باشا حفيد محمد على، ومن إبراهيم باشا ابن أخيه، ومن سليمان بك –الكولونيل سيف– ومن أحمد بك المنيكلى.

وكان هذا الأسطول مؤلَّفًا من خمس سفن كبيرة تَبِعَتْها السفن الصغيرة فى مدى أربعة أيام، فلما رسا الأسطول قُبالة يافا نزل وجهاؤها وعَرَضوا على إبراهيم تسليم المدينة، وكانت حاميتها ٢٥٠ جنديًا، فأنزل بلوكًا لاستلامها وأبقى المتسلم حاكمًا عليها، وجاءته حامية غزة مسلِّمة، واستولى على مدافع قلعة يافا، وكانت ٤٧ مدفعًا مع الذخائر، وأخذ بعض رجال البحر من أهل يافا لإرشاد الأسطول فى مياه عكا، ووصل إليه وهو فى يافا أن أهل الشام قَتلوا رجال الحكم من الترك، واختاروا خمسة منهم لإدارة الأعمال.

وسنوالى تباعًا إن شاء اللّه تفاصيل معارك ضم الشام.

أهلا بكم

البحر المسحور.. هل تخمد نيرانه ؟!

سعيد صلاح



البحـر الأحمـر واحد من أهـم بحار العالـم، وأخطر شرايين التجارة الدولية بلا منافس، وبرزت أهميته بشكل أكبر فى الفترة الأخيرة حينما توترت المنطقة وباتت مياهه تغطيها نيران الصراع المشتعلة بفعل الغطرسة الإسرائيلية والأطمـاع الإيرانية، وأطماع أطـراف أخرى باتت تحاول غـرس أصابعها فى الكعكة لعلها تلوك شـيء مما تبقى. ولأن مصـر الدولـة التـي تمتلـك «قناة السـويس»، أهم ممـر ملاحي فى العالم درة تاج «الأحمـر»، فقد أصابها كثيـر مـن الضـرر، لذلـك تحـرص علـى أن تخفف من خسـائرها المسـتمرة بسـبب تعثر الملاحة فى هذا الممر الحيـوي نتيجة مـا يقوم به الحوثـي وجماعته، وتحرص على أن تعود المياه إلى مجاريها، وأن تبقى أمواج الصراع فيهـا هادئـة بلا تلاطم، وذلك من خـلال عملها الدؤوب وحرصهـا الشـديد علـى توجيه هـذه الصراعـات نحو «مسار سلمي» يضمن تحقيق عدد من الأهداف مجتمعة، وهو مسـار يسـتلزم أن تسـاعدها فيه كل الدول المعنية بهـذا الصراع والتـي تتواجد على تلك المسـاحة الزرقاء مـن العالـم، والعمـل على إنهاء هـذا الصراع المشـتعل. وصياغـة معادلة توازن جديدة فـى المنطقة، ترتكز على الأمن والتنمية والدبلوماسية النشطة، لمواجهة التدخلات الخارجيـة والتهديدات الأمنيـة المتعددة، خاصة فى هذا الاتجاه ، يمثل بلا شـك تحرك استباقى لتأمين المصالح الوطنيـة المصرية علـى طول الممـرات البحرية الحيوية. و سـيكون مفيـدًا جـدًا، بل ومؤثرًا بشـكل كبيـر ، لو تم التوصـل إلى وقف دائم للحـرب الدائرة فى غزة أو على الأقـل هدنة طويلة، وأيضا البحث بشـكل جدى وسـريع عن حـل للخلاف بين الحوثيين والريـاض، والذى ربما ، وأيضا التعجيل بتسـويات فعّالـة وواقعية عبر المحادثات الأمريكيـة الإيرانيـة دون أن تعبث بها تـل أبيب وأطماع النتنياهـو، ونضيف علـى ذلك أن تتخلى الـدول الكبرى وغيرهـا عن بعض أطماعها فى هذا الممر الملاحي وتقلل من حشـودها العسـكرية خاصـة بعدما أثبتت التجربة والأيـام فشـل التحالفـات العسـكرية التـي جـرت على سـطح مياهه خاصة «حـراس الازدهار»، و«أسـبيدس». وأيضا قد يكون مفيدًا لإطفاء «نيران الأحمر»، ألا تتورط الـدول الكبـرى فـى النزاعـات المحليـة وألا تعمـل على تأجيجهـا واتسـاعها، وتفعل مثلما تفعـل الهند منذ زمن وهـى أن تقـف على الحياد دون أن تتدخل، وأن تسـاعد دول المنطقة على احتواء هذا الصراع وإيجاد حل سـريع لـه مع الحفـاظ علـى المصالح العامـة والمتعـددة للدول المتنازعـة، والمتواجدة فى مياه البحـر وأيضا الدول التى ترغب فى الحفاظ على تجارتها فى مأمن دون خسـائر. ويبقـى علـى دول المنطقـة أن تسـعى بشـكل جـدى جـدًا وجماعـي مجـرد ، للقيـام بـدور قيـادى فـى تهدئـة التوتـرات وإدارة الأمـن فـى هـذه الميـاه. وربمـا يكون فـى التغيرات الأخيـرة التى تتعلـق بالبحر الأحمر، أملا فى أن نرى هدوءًا يعود إلى أمواجه خاصة بعد أن تولت مصر مؤخـرًا قيادة العمليات البحرية التى ينفذهـا تحالـف القوات البحريـة المشـتركة (CMF) ، وقيادة فرقة العمل المشـتركة (CTF 153)، وهى الفرقة التابعـة للقـوات البحريـة المشـتركة، والمتخصصـة فى حمايـة الأمن البحرى فـى البحر الأحمـر وخليج عدن، وينعقـد هـذا الأمل بحسـب ما تحدثت صحـف أجنبية وبعـض مراكز الأبحـاث الدولية، على قـدرة مصر على تبنى مسـارات دبلوماسـية لإنهاء الصراع العسـكرى فى البحـر الأحمر وعودة الملاحة وحركة التجارة العالمية إلى طبيعتها فى الممر الملاحـى الأكثر أهمية إقليميًا وعالميًا. واتسـاقًا مع هـذه الأهمية التى يكتسـبها البحر الأحمر فـى ملف التجـارة والملاحة الدولية، وتماشـيًا مع المكانة الكبرى لمصـر وطبيعة دورها الحيـوى بالمنطقة، وتنفيذًا لاسـتراتيجيتها فـى الحفاظ علـى مصالحهـا القومية وأمنهـا القومـى بمختلف دوائـره وعلى كافـة الجبهات، جـاءت الزيـارة الثانيـة للرئيـس عبد الفتاح السيسـي إلـى جيبوتـي ، هذه الدولـة المطلة علـى البحر الأحمر والتـى علـى أرضها ٨ قواعد عسـكرية لـدول مختلفة، وتقـع فى منطقة حساسـة فى شـرق إفريقيا، وتلاصق المدخـل الجنوبـى للبحـر الأحمـر، الـذى يعد شـريانًا حيويًـا فـى حركـة الملاحة الدولية ويمثـل أهمية خاصة بالنسـبة لقناة السـويس، وقد حملت الزيـارة جملة من أهـداف اسـتراتيجية تعكس إدراك القاهـرة المتزايد لأهميـة القـرن الإفريقـى كعمـق جيوسياسـى لأمنهـا القومـى ولأهميـة جيبوتـى كممر رئيسـى فـى معادلة الأمـن البحـرى عنـد بوابـة البحـر الأحمـر، وهـو ما يتسـق مع ما سـبق ذكـره، بأن مصر تسـعى بشـكل جدى ودؤوب مـن أجـل خلـق مسـارات سياسـية لحـل سـلمى لأزمـة الصراع المشـتعل فـى البحر الأحمر ومنـع التنافس الشـرس بين القوى المختلفة على «عسكرة» البحر الأحمر.

تنكيت وتبكيت..

❑ التدريبات المشـتركة بـين القوات الجوية المصرية والقوات الجوية الصينية (نسور الحضارة ١) تشعل نار «الجارة وشـيخ الحارة»، وتثير الرعب وسـط القيادات العسكرية السياسية فى دولة الاحتلال وكما قلت فى مقال الأسبوع الماضى.. مصر كبيرة وتجيد «اللعب مع الكبار».

❑ نحتفـل هـذا العـام بمـرور ٤٣ عامًا علـى تحرير سيناء.. نحتفل هذا العام وعلى كل شبر فى أرض سيناء الحبيبـة قـوات الجيش المصرى.. لقـد فعلها الرئيس السـادات وحرر سـيناء، ثـم فعلها الرئيس السيسـي وأخضـع كل ذرة رمل فيها لسـيطرة الجيش المصرى. عـاش المقاتل المصرى من السـادات إلى السيسـي.. وحمـى اللّه جيشـنا «جيـش الشـعب.. ودرع الوطن».

❑ ماذا يحدث فى انتخابات نقابة الصحفيين؟!..لم نرى مثل هذا الأسلوب وتلك الطريقة فى المنافسة منقبل .. ما الذى تغير؟.. هذه الأفعال والتصرفات والسلوكيات لا تليق إطلاقـا بمـن تعيـش مهنتهـم علـى الحرية وقبـول الآخر، اسـتقيموا يرحمكم اللّه وكفانا «قلش».

❑ القضـاء الأردنـى كان قد أصدر فـى ٢٠٢٠ قرارًا بحـل جماعة الإخـوان المسـلمين.. وظل هـذا القرار قيـد التنفيـذ، وكعـادة الإخـوان يجيـدون العيش فى الظـلام وعلـى المظلومية ،وظلـوا يعيسـون فسـادًا فـى الأردن حتـى بلـغ السـيل الزبـى وبلـغ الأمر حد تهديد أمن واسـتقرار الأردن بتوجيهـات من الخارج. أتمنى أن تتطهر كل الدول التى يعيش فيها الإخوان مثلما تتطهر الأردن الآن.. برغم أن القرار جاء متأخرًا كثيرًا.

❑ نعـي الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي والإمام الأكبـر أحمـد الطيـب، لبابـا الفاتيـكان.. أمر فى محلـه جـدًا، وأرى فى من يهاجمـون هذا التصرف المنطقـى جـدًا والإنسـانى جدًا أنهـم لا يرون بعين عقولهـم قيد أنملـة، فالبابا فرانسـيس كان له دور كبيـر فـى دعـم مصر، دفع عـددًا مـن دول الغرب إلـى تغييـر موقفها من مصـر بعد ثـورة ٣٠ يونيو، كمـا كان لـه دور كبيـر فـى دعـم أواصـر الأخـوة الإنسـانية والتعـاون مـع شـيخ الأزهـر.. وعندما زار القاهـرة، وقّـع على وثيقة «الأخوة الإنسـانية». ويجب ألا ننسى أبدًا مقولته الشهيرة عند زيارته مصر «لقـد جئت إلى مصر صديق ورسـول سـلام وحاجًا.

❑ تدريـب وتأهيـل أئمـة وزارة الأوقـاف فـى الأكاديمية العسـكرية المصرية، لم يعـد أمرًا من باب الرفاهيـة، بل فـى ظل الظروف الراهنـة والتحديات الكبـرى التـى تحيـط بنـا أصبـح ضـرورة ملحـة. فلابـد أن يكـون لدينـا أئمـة ودعـاة مدركـون لهذه التحديـات وأمنـاء علـى الديـن والوطن وأكثـر فهمًا لأبعـاد واحتياجـات الحفـاظ علـى الدولـة الوطنيـة.

نيولوك.. سور الأزبكية

فى قلب القاهرة وبالتحديد فى حى العتبة يقع سور الأزبكية العريق، الذى حمل على عاتقة مسئولية ثقافة شعب على مدى عقود منذ نشأته فى مطلع القرن الماضى وبالتحديد فى عام 1907، ويشكل السور حالة ثقافية ومعرفية نادرة ، وسوق رائجة للكتب التى تجمع بين الثمن الزهيد والندرة فى الوقت نفسه، ويعد علامة من علامات القاهرة الثقافية، وأصبح مزارا سياحيا للعرب والأجانب، فسور الأزبكية قوة ناعمة وله شهرة عربية ودولية، تماما مثل الكتب التى تباع على نهر السين بفرنسا

ومع أعمال التطوير الجارية للقاهرة الخديوية وحديقة الأزبكية، يواجه باعة الكتب والصحف فى سور الأزبكية ما يمكن وصفه بالمطاردات بين «رجال الحي» والبائعين، حيث المخالفات وسحب الكتب وتوقيع غرامات مالية عليهم لمخالفتهم .

عاشور الزيات تصوير: رمضان على





«أكتوبر» تجولت فى الأزبكية بعدساتها بين الباعة لتتعرف على أوضاع ومطالب البائعين ووضعيتهم الجديدة مع أعمال التطوير، لاسيما وأن تقنين أوضاعهم أصبح ضرورة حتمية ليس فقط من أجل الحفاظ على مصدر رزقهم بل والحفاظ على القوى الناعمة للدولة المصرية وحماية الفكر، مثلما نجحت الدولة فى حماية بائعى «البالة».

بداية القصة من قرار تطوير حديقة الأزبكية التراثية بمحافظة القاهرة، ذلك القرار الذى أثار هواجس ومخاوف بائعى الكتب والصحف من المستقبل المجهول ومصيرهم، لاسيما وأنهم مرتبطون بهذا المكان منذ زمن بل وهناك من توارث «الشغلانة» من الآباء والأجداد، ورغم أن الهدف من هذا التطوير إعادة الرونق الحضارى للعديد من مناطق القاهرة التاريخية المختلفة وتجديد الروح والدور الثقافى والتاريخى لهذه المناطق وتعزيز الأهمية السياحية لها كما يقول الحاج على الشاعر صاحب مكتبة، مواصلا حديثه معنا قائلا: «نحن مع التطوير طالما للصالح العام مؤكدا أن الحكومة أنشأت لنا مكتبات بجوار حديقة الأزبكية كبديل لمكتبات سور الأزبكية القديمة

وأشار بأن تلك المكتبات تمليك بشرط أن يكون صاحب المكتبة فى سور الأزبكية معه رخصة تؤكد أنه صاحب مكتبة بالسور، وأضاف أن السور واجه تغييرات عدة خلال العقود الماضية، وقال الشاعر أن هذه الفترة أصبحت مقصورة على بعض الكتاب بسبب وسائل التواصل الاجتماعى، بمعنى أن الشباب يستسهل الحصول على المعلومة، واختتم قائلا: «المكان الجديد اللى هننقل فيه أفضل من القديم».

مع التطوير

وبسؤال بعض زوار السور عن تطوير سور الأزبكية كانت كل الإجابات أنهم مع التطوير وخاصة أن وجود السور أمام مترو الإنفاق منظر غير حضارى ويعمل على مزيد من الازدحام وخاصة وقت الظهيرة وأيضا شكل مكتبات السور قديمة جدا فيجب تطويرها لتليق بهذا التراث التاريخى وأيضا أصبح بمثابة مزار سياحى للأجانب.

ورصدت أكتوبر خلال جولتها حركة الباعة الجائلين بالمكان مما يجعل السور غير مؤهل لبيع الكتب فقط وأيضا شاهدنا بعض المكتبات تفرش كتبها على الأرض بشكل غير مقبول ويتعارض مع أهمية الكتاب.

السيد صبيح صاحب مكتبة يقول: «أنا أفضل مكانى القديم لأن الزائر يعرفه من زمان وأصبح ليا زبون» متسائلا: «أنا لا أعرف ظروف المكان الجديد».

بينما طالب محمود خليفة صاحب كشك لبيع المجلات والجرائد بتسهيل عملية النقل ومطالبا الحكومة بعدم فرض أى رسوم للحصول على المكان الجديد لأن الظروف المادية صعبة وليس هناك أى دخل سوى تلك المهنة التى تم وراثتها أب عن جد.

واستكمل قائلا: «نحن مع أى جديد طالما لصالح الناس». معربا عن تقديره للتطوير الذى يحدث لتلك المنطقة ووصف «خليفة» المكان الجديد بأنه أفضل من المكان القديم وأكد أنه يليق بالحدث وتم إنشاؤه بتصميمات حديثة مؤكدا أن المسئولين فى المحافظة

عبد الهادى: مكتبات بديلة مجانية لبائعى الكتب والصحف ولن نستغنى عنهم



عيسى: الحفاظ على سور الأزبكية ضرورة قومية وتوفير بديل ثقافى مهمة وزارة الثقافة

قالوا لنا أنتم فى أمان وسوف نعطى كل صاحب كشك مكتبة جديدة بجوار حديقة الأزبكية تليق به بدون أى مقابل مادى طالما معه ترخيص سابق بالكشك القديم.

مختار عيسى نائب رئيس اتحاد الكتاب السابق يقول: «هذه الكتب وجدنا فيها ملاذا عظيما من الكتب النادرة التى لا توجد فى بعض المكتبات فهو تراث ثقافى نادر الوجود».

وأشار إلى أن هذا السور له دور ثقافى منذ زمن بعيد لأنه يحمل عل عاتقه مسئولية ثقافة شعب على مدى عقود منذ نشأته فى مطلع القرن الماضى فالقراءة والكتاب من الأمور الأساسية لنهضة الشعوب على اختلافها وتنوعها.

وأكد أن سور الأزبكية حالة ثقافية ومعرفة نادرة رائجة للكتب التى تجمع بين الثمين والزهيد والندرة وأيضا فى الوقت نفسه يعد علامة من علامات القاهرة الثقافية فهو أصبح على مدى تاريخه منارة ثقافية لكبار الكتاب والباحثين فكتبه المصدر الأول لمعظم الكتاب والمفكرين الكبار المتواجدين على الساحة الثقافية الآن.

إحياء طابعها التاريخى

أما محمد أبو سعدة رئيس جهاز التنسيق الحضارى يقول إن الهدف من تطوير حديقة الأزبكية إعادة إحياء طابعها التاريخى لتعود إلى رونقها القديم كواحدة من أعرق الحدائق النباتية فى مصر وتستعيد دورها كمركز للفن والثقافة وسط العاصمة.

وأضاف أن الجهاز شكل لجنة لعمل عملية مسح لجميع الأشجار المعمرة والنادرة وأيضا سيتم ربط الحديقة بالمسارح المجاورة التى كانت جزءًا منها فى الماضى وإعادة إحياء كشك الموسيقى وتنظيم الحفلات الفنية والثقافية مؤكدا على إعادة سوق الكتب القديمة ليحتل أسوار الحديقة مجددا كما كان منذ سنوات.



محرر أكتوبر مع أحد الباعة بالسور

وأوضح أبو سعدة أن الجهاز وضع خطة لتطوير حديقة الأزبكية ونظرا لأن هيئة مترو الإنفاق تجرى تجديدا لمحطة العتبة فمن المفترض أن يتم تطوير حديقة الأزبكية.

وأشار الدكتور عادل عامر الخبير الاقتصادى إلى أن سور الأزبكية تراث تاريخى منذ قديم الزمان فيجب على الدولة متمثلة فى وزارة الثقافة أن يكون هذا السور مزارا سياحيا لدول العالم كله والدول العربية بصفة خاصّة لأن الباحثين يبحثون عن الكتب النادرة التى لم يتم نشرها فى زمانها والتى تعد بمثابة أحد المراجع العلمية والثقافية لهؤلاء الباحثين عن المعرفة والمعلومة فى مجالات البحث العلمى المختلفة وخاصة فى ظل ارتفاع أسعار الكتب والمراجع وندرة الكتب الجديدة المتعمقة فى البحث والفكر.

أماكن بديلة

وفى نفس السياق أشار اللواء إبراهيم عبد الهادى نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية إلى أن التطوير فى القاهرة الخديوية مستمر وجار دراسة تخصيص شوارع فى المشروع للمشاة بالتعاون مع جهاز التنسيق الحضارى لافتا إلى أن المشروع جار فيه أيضًا دراسة تطوير مناطق أخرى، مؤكدا أنه تم توفير أماكن بديلة بحديقة الأزبكية لبائعى الكتب والمجلات والجرائد بسور الأزبكية القديم ولم ولن يتم تسريحهم أو الغدر بهم وإن المكان البديل سيكون مجانا قائلا: «ليس من المعقول التفريط فى هذا التراث الثقافى التاريخى الذى يحتوى على كتب قيمة نادرة الوجود».

وقال: «نحن نعى أن هذه الفئة ليس لها أى مصدر رزق سوى بيع هذه الكتب فلابد من مساعدتهم والوقوف بجانبهم، مشيرا إلى أن المكان البديل الجديد بالحديقة أفضل من المكان القديم من ناحية الأمان والشكل العام بجانب أنه يساعد على عدم الازدحام وبعيد عن المارة.

وأضاف أن هذا التطوير يأتى فى إطار حرص الدولة على الحفاظ على التراث و تزامنا مع بدء المرحلة الثالثة من أعمال تطوير القاهرة الخديوية التى تحوى العديد من المبانى ذات التراث المعمارى المتميز وأن هذا يأتى تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية بسرعة إعادة إحياء هذه المنطقة للحفاظ عليها واستعادة دورها الحيوى فى التعبير عن الطابع المعمارى والعمرانى للمنطقة.

فى إطار تجديد وإصلاح الخطاب الديني والفكري، وبهدف تعزيز قدرات الأئمة على مختلف المستويات، شهد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الأيام الماضية، حفل تخرج الدورة الثانية لتأهيل أئمة وزارة الأوقاف من الأكاديمية العسكرية المصرية، دفعة «الإمام محمد عبده»، وذلك بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية، وهي الدورة التي ضمت 550 إمامًا واستمرت لمدة 24 أسبوعًا، بهدف الارتقاء بالخطاب الديني وتطوير آليات التواصل، خاصة لمكافحة ودحض الفكر المتطرف، فضلًا عن ترسيخ الوعي والمعرفة والإدراك لمختلف القضايا الفكرية والتحديات الراهنة.

عمرو فاروق

تأهيل «أئمة المساجد» وترسيخ مفاهيم «الدولة الوطنية»

تدريب أئمة وزارة الأوقاف ضمن مشروعات الأكاديمية العسكرية بالقاهرة، يضع متطلبات الأمن القومي المصري فى مقدمة الخطاب الدعوي والأزهري، وينهي كخطوة أولى إشكالية الدولة الأممية الأصولية التي يتزعم إعلانها اتباع تيارات الإسلام السياسي، فى مقابل ترسيخ مفاهيم الدولة الوطنية.

خاضت الدولة المصرية على مدار السنوات الماضية معركة تحرير المساجد من قبضة التيارات السلفية وفلول جماعة الإخوان، وسيطرة المنهجية الفكرية لتلك الجماعات على «دولة المنابر»، بعد أن اعتبرت تلك الجماعات الأصولية، أن المساجد ومنابرها تركة مملوكة لا يمكن التفريط فيها لما لها من تأثير فى نشر أطروحاتها، والأداة الأولى فى ماكينة التأثير والاستقطاب الفكري.

خطة عمل وزارة الأوقاف تنفذ حاليًا من خلال أربعة محاور تتمثل فى: مواجهة التطرف الديني والإرهاب بكل صورة، وكذا التطرف اللاديني وتراجع القيم الأخلاقية، وتعزيز عمليتي بناء الإنسان، وصناعة الحضارة، مع مراعاة مواصلة وتعزيز عملية تشكيل الوعي الديني السليم، بما يسهم فى بناء شخصية الإنسان المصري، فى إطار الجهود الشاملة للدولة لتجديد الخطاب الديني وتطوير آلياته، لاسيما بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة للوصول لأكبر عدد من المتلقين، إلى جانب العمل الميداني بالتواصل المباشر مع المواطنين، وتعزيز دور المرأة فى مجال الوعظ والإرشاد وشرح المبادئ الوسطية للإسلام.

مواكبة قضايا العصر وفقًا لصحيح الدين

الخطة المطروحة تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، تضع ضمن أولوياتها العناية بالأئمة والخطباء، وتطوير برامج تأهيلهم وتدريبهم دعويًا وعلميًا وثقافيًا، على يد كبار المتخصصين فى مجالات علوم الدين والدراسات الإنسانية والاجتماعية والثقافية، وذلك بهدف الصقل المستمر لخبراتهم، وتعزيز قدراتهم على مواكبة قضايا العصر على نحو معتدل ومستنير، وفقًا لصحيح الدين الإسلامي الحنيف.

على مدار سنوات طويلة حاولت جماعات الشر وتيارات الإسلام السياسي، وفى مقدمتهم تنظيم الإخوان، والتيارات السلفية، مصادرة «الخطاب الدعوي»، والهيمنة على «دولة المنابر» سعيا نحو الترويج لمنهجيتهم الفكرية المغلوطة والمحملة بالتطرف والتشدد الديني، فى ظل فوضى الفتوى الفقهية الصادرة عن الدكاكين الدينية المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي، والتي دعت إلى تقديم «الانتماء الديني» على «الانتماء الوطني»، بما يساهم فى تكريس «المفاصلة الوطنية» ويخدم أجندتها الحركية والتنظيمية والفكرية، ويعمل على استنساخ نماذج بشرية متمردة على الإطار المجتمعي، ومتلاعبة بالآيات القرآنية ووضعها فى سياقات سياسية تتماشى مع توجهاتها.

من جانبه، أشار الدكتور أسامة رسلان المتحدث الرسمي باسم وزارة الأوقاف، إلى أن المناهج التي تمت دراستها لأئمة وزارة الأوقاف الجدد ضمن الدفعة الثانية الذين تم تخريجهم من الأكاديمية العسكرية المصرية، لها جانب تخصصي فني، يضم مواد الدراسات الشرعية، والدراسات العربية، وأن ما يراد منه من تخريج أئمة الأوقاف من الأكاديمية هو إنشاء وتكوين العقلية العلمية الجامعة، لأنه لا يصح فى عصر تمازج العلوم أن يكون هناك إمام لا يحسن سوى قراءة القرآن والحديث، بل نريد إماما يعلم كيفية فهم نفسية رواد المسجد، ما يعني أهمية دراسة الدعاة لمبادئ علم الاجتماع وعلم النفس، فضلا عن درايتهم بحروب الجيل الخامس و كيفية محاربتها.

الخطوات الراهنة حول تدريب أئمة الأوقاف، تعكس مشروع الدولة حول تطوير أداء المؤسسات الدينية الرسمية، لا سيما فيما يخص عملية «الإصلاح الفكري والديني»، وتبنى صياغة الاجتهاد الفقهي والتشريعي، فيما يخص القضايا المتعلقة بالحياة العامة للمواطنين فى ظل المستجدات الناتجة عن حالة التطور فى مختلف المناحي الحياتية.

وقد وضعت تيارات «الإسلام الحركي»، منطلقات مشروعها الفكري على نبذ الآخر وتكفير معتقده وتجهيل إيمانه، ومن ثم تدرج المهمة الأولى على أئمة «دولة المنابر» أن يعملوا وفق إطار مشروع فكري، يمثل حائط صد وجدار حماية للأجيال القادمة، حتى لا تقع فى شباك الفكر المتطرف، ما يعني أن المسئولية الواقعة على عاتق القائمين على أمر وزارة الأوقاف، يمكن اختصارها شكلا فى تطوير مستوى وعقلية وطريقة تفكير الملقي (الإمام أو الداعية)، وكذلك تطوير عملية الإلقاء ذاتها (مدى الاستفادة من الأدوات العلمية الحديثة فى نشر المنهجية الوسطية المعتدلة)، فضلًا عن تطور المحتوى والمضمون (مفردات وقضايا الخطاب الديني والمجتمعي)، وقد علق المصريون الكثير من آمالهم على الدكتور أسامة الأزهري منذ اختياره وزيرا للأوقاف، فى إصلاح شئون المساجد وأئمتها وتجديد خطابها الديني، وتطوير دورها وآلياتها فى صناعة الوعي المجتمعي، فى ظل تعالي خطاب أصولي متخبط أحيانًا، ومتطرف أحيانًا أخرى.

خطوة فاعلة فى دائرة الاجتهاد الفقهى

تدريب أئمة الأوقاف على الأدوات الحديثة وعلى مراعاة القضايا المستحدثة نتيجة التطورات الزمنية ، والتكنولوجية يمثل خطوة فاعلة فى دائرة الاجتهاد الفقهي والتجديد الفكري، لا سيما أن الدين صالح لكل زمان ومكان، ما يعني أنه متجدد دائمًا، والتجديد يستوعب الاجتهاد ومناهجه ويقدم فهما أوسع له بما يتناسب مع مفاهيم العصر، وهذه الحالة تجعل صفة الاجتهاد لديه مستمرة ومقرونة بمقاصده الفكرية فى تحقيق ورعاية مصالح الناس، لا سيفًا مسلطًا على رقابهم وحياتهم، وعلى مدار تاريخ المسلمين تطورت علوم الفقه واللغة والكلام، وتميزت كل مرحلة زمنية بمددها المعرفي والتأويلي فى قراءة النصوص وتفسيراتها وضوابطها.

تجديد الخطاب الديني يستلزم تنمية العقلية النقدية، وإعمال العقل فى عملية التلاقي الفكري، مع ضرورة تفكيك الأيديولوجية الفكرية للجماعات الأصولية، التي قامت على منطلقات الصراع السياسي السلطوي للأمم الإسلامية عبر محطات تاريخية وزمنية متعاقبة ومتلاحقة، إذ لا يمكن أن نتغافل عن أن الواقع المعايش يترجم حاجتنا إلى مراجعة قراءة «النص الديني»، وتأسيس لمدرسة فكرية معتدلة تتماشى مع روح الشريعة ومقاصدها، خارجة على عقلية التسلط والتقليد المقدس، مع ضرورة امتلاك الأدوات والأطر العلمية التي تساعد فى عملية تطوير «الفكر الديني».

تدريب «أئمة الأوقاف»، من شأنه أن يوقف التمدد الفكري للجماعات الأصولية ومحاولات سيطرتها على المنظومة الدعوية والمساجد، مع تزكية وتنمية الانتماء الوطني لديهم وتبني «فقه الدولة الوطنية» ووضع محددات الأمن القومي ضمن المنهج الدعوي بما يحفظ الأمن والسلم المجتمع، فى مقابل تحجيم الترويج لأطروحات تيارات الإسلام السياسي حول الدولة الأصولية والدينية أو دولة الخلافة، مع ضمان عدم الانجرار والسير خلف الخطاب الأصولي المتشدد التي توظفه الجماعات المتطرفة فى تزييف الوعي الجمعي للدوائر المجتمعية، أو وقوعهم كصيد سهل فى شباك هذه الجماعات الإرهابية والتأثير على قناعاتهم فى إطار التركيز على استقطابهم نتيجة أهميتهم الدينية والدعوية، وتمتعهم بالقبول من الدوائر المجتمعية بمختلف فئاتها ومستوياتها.

تنمية الانتماء الوطني لدى أئمة الدعوة، يحصنهم أولا من الوقوع فى شباك الجماعات الأصولية وتبنى مصطلحاتهم القائمة على تقديم الانتماء الديني على الانتماء الوطني، وصناعة ما يعرف بـ«المفاصلة الوطنية» التي يتبعها بلا شك «هجرة عقائدية»، متمثلة فى «العزلة المجتمعية»، أو «العزلة الشعورية»، والتي ترجمتها أدبيات جماعة الإخوان وتيارات السلفية التقليدية، تحررا من عادات وتقاليد البيئة المحيطة، أو «هجرة جغرافية»، ما يعني أن إشكالية تكريس مفاهيم «الانتماء الديني» تمثل الخطوة الأولى فى طريق هدم الأوطان، وتفكيك منظومتها الأمنية والعسكرية والسياسية والمدنية، تحت مزاعم مخالفة القائمين عليها لمقاصد الشريعة وأحكامها، لا سيما أن العمليات الإرهابية التي تمت فى مختلف المجتمعات العربية على أيدي شبابها، لم تكن سوى نتيجة طبيعة لتراجع الانتماء الوطني.

تأهيل وتخريج وزارة الأوقاف المصرية لأجيال من الدعاة يتمتعون بانفتاح فكري وبمفاهيم معرفية تتفق مع مفردات الحفاظ على الدولة الوطنية، بعيداً عن الأيديولوجية التنظيمية، التي سقط فى فخاخها الكثير من أبناء المؤسسات الدينية، ربما يمثل الرهان فى حسم المواجهة الفكرية أمام الجماعات التكفيرية ودوائرها.

العناية بالأئمة والخطباء وتطوير برامج تأهيلهم وتدريبهم دعويًا وعلميًا وثقافيًا

في الوقت الذي تحتاج فيه مصر إلى يد كل طبيب وطبيبة من أبنائها لتخفيف آلام المرضى والعمل على إنقاذ حياتهم، تواجه المنظومة الصحية أزمة متصاعدة تتجلى في ارتفاع معدلات هجرة الأطباء نتيجة ضعف الحوافز المادية والمعنوية، الأمر الذى تسبب في نقص حاد بالكوادر الطبية داخل المستشفيات، خاصة في التخصصات الحيوية..

فهل تشكل هجرة الأطباء للخارج مصدرًا مهمًا للدخل تحتاج إليه الدولة؟! أم تكون حجر عثرة فى طريق خطط التطوير المستمرة للمنظومة الصحية فى البلاد؟!

بيانات نقابة الأطباء، تشير إلى مغادرة أكثر من 11 ألف طبيب وطبيبة البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة، بينما شهد عام 2023 وحده تقديم نحو 7 آلاف طبيب وطبيبة استقالاتهم، بمعدل يقارب 19 استقالة يوميًا. وهى أرقام تعكس نزيفًا مستمرًا في الكوادر الطبية، وتدق ناقوس الخطر تجاه مستقبل الرعاية الصحية في مصر، خاصة مع التوسع في إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية ضمن مبادرات قومية كبرى، بينما قد لا تتوافر الكوادر الكافية لتشغيلها.

رجاء ناجي

قانون المسئولية الطبية يحل جزء من الأزمة

نزيف الكوادر الطبية.. مستمر!

لم تعد أزمة هجرة الأطباء حبيسة جدران المستشفيات أو ساحات النقابة، بل تحولت إلى قضية رأى عام وساحة سجال بين الحكومة والبرلمان.

تصريحات رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي أثارت جدلًا واسعًا حين أكد أن هجرة الأطباء تمثل "عائدًا اقتصاديًا للدولة"، لافتًا إلى أن الدولة تستهدف مضاعفة عدد خريجي كليات الطب لتغطية الطلب المحلى والخارجي، حتى إذا غادر عشرات الآلاف منهم للعمل بالخارج.

وفى السياق ذاته، ظهرت دعوات داخل البرلمان لفرض قيود على هجرة الأطباء، تتضمن فرض التزام بالعمل داخل مصر لفترة لا تقل عن خمس سنوات بعد التخرج، أو سداد تكلفة التعليم والتدريب فى حال الرغبة بالسفر للخارج، وهى مقترحات لاقت رفضًا واسعًا، واعتبرها البعض مخالفة للدستور وحرية العمل، فضلًا عن كونها تعالج أعراض الأزمة دون الاقتراب من جذورها.

وحذّر النائب رفعت شكيب من أن استمرار هجرة الأطباء سيؤدى إلى فراغ كارثى فى المستشفيات الجديدة، قائلًا: "السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى أطلق مبادرة حياة كريمة التى شهدت إنشاء العديد من المستشفيات فى قرى مصر، والمقرر تشغيلها قريبًا، إذا استمرت الهجرة بهذا الشكل، فلن نجد من يشغّل هذه المنشآت، وسنضطر لاستقدام أطباء أجانب، وهذا أمر غير مقبول".

الأرقام تكشف عمق الأزمة

الأرقام الصادرة عن نقابة أطباء مصر ووزارة الصحة أزاحت الستار عن أبعاد الأزمة، حيث يبلغ عدد الأطباء المسجلين فى النقابة نحو ٢٤٠ ألف طبيب، لا يعمل فعليًا داخل مصر سوى نحو نصف هذا العدد، بينما يصل معدل العجز فى بعض التخصصات داخل المستشفيات الحكومية إلى ٦٠٪، ويبلغ متوسط عدد الأطباء ٨،٦ طبيب لكل ١٠ آلاف مواطن، بينما المعدل العالمى يتجاوز ٢٣ طبيبًا.

هذا العجز الحاد فى الأطباء لا يمكن تغطيته فقط بزيادة أعداد الخريجين، خاصة أن عددًا كبيرًا من خريجي كليات الطب يسعى للسفر بعد انتهاء فترة التكليف، بحسب بيانات وزارة الصحة، التى تشير إلى أن ٦٥٪ من الخريجين يخططون للهجرة، فيما ترتبط ٧٠٪ من طلبات شطب القيد بالنقابة بنيّة السفر للخارج.

ورغم إعلان الحكومة عن زيادة أعداد المقبولين فى كليات الطب لتصل إلى ١٥ ألف طالب وطالبة سنويًا حاليًا، ومن المتوقع أن تصل إلى ٢٩ ألفا خلال ٦ سنوات، إلا أن هذا لا يضمن بقاء هؤلاء الخريجين داخل البلاد، خاصة إذا لم تتغير الظروف المحيطة ببيئة العمل الطبي.



نقيب الأطباء: الرواتب الهزيلة والبيئة الطاردة والاعتداءات المتكررة على الأطباء عوامل تدفع الطبيب للهروب

رواتب ضعيفة وبيئة طاردة

أحد الأسباب الجوهرية لهجرة الأطباء يتمثل فى تدنى الرواتب مقارنة بتكاليف المعيشة والمجهود المبذول، وهذا ما عبر عنه الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب الأطباء، قائلًا: "الرواتب الهزيلة، والبيئة الطاردة، والاعتداءات المتكررة على الأطباء، كلها عوامل تدفع الطبيب للهروب بدلًا من البقاء".

ويضيف "عبد الحي"، أن الطبيب فى مصر يؤدى فى المتوسط ١٧ نوبة عمل شهريًا، كل نوبة تمتد ٢٤ ساعة، دون وجود تأمين كافٍ، أو مقابل مادى مناسب، أو حتى وجبة غذائية محترمة، أو سكن لائق يمكنه من أداء عمله فى ظروف إنسانية.

وطالب نقيب الأطباء، بتطبيق اللائحة المالية الخاصة بالتأمين الصحى الشامل على وزارة الصحة، لتحسين الرواتب، إلى جانب اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف ظاهرة الاعتداء على الأطباء فى أقسام الطوارئ والاستقبال، والتى تسببت فى حوادث جسيمة، وإصابات، بل ووفيات أحيانا.

أما الدكتورة منى مينا، عضو مجلس نقابة الأطباء، فقد وصفت الوضع بعبارة صادمة: "الطبيب المصرى يُعامل كعامل يومية، بلا تقدير لمهنته أو علمه أو مكانته".

ورغم إعلان الحكومة فى مارس ٢٠٢٤ عن زيادة بنسبة ١٥٪ فى بدل المهن الطبية، إلا أن منى مينا اعتبرتها خطوة محدودة، مؤكدة أن الأزمة تتطلب إصلاحًا جذريًا لبيئة العمل الطبي، وليس مجرد تحسينات جزئية فى الرواتب.

قانون المسئولية الطبية.. خطوة للأمام

من أبرز التحركات التشريعية التى انتظرها الأطباء طويلًا، صدور قانون تنظيم المسئولية الطبية فى مارس ٢٠٢٥، بعد سنوات من المطالبات.

وجاء القانون ليضع تعريفًا واضحًا للخطأ الطبى الجسيم، ويميّزه عن الخطأ المهني، مع إلغاء الحبس فى الحالات غير الجسيمة، والاكتفاء بغرامات تبدأ من ١٠ آلاف جنيه، فضلًا عن تجريم الشكاوى الكيدية، وتشكيل لجنة فنية عليا للفصل فى الشكاوى قبل الإحالة إلى النيابة.

وقد رحبت نقابة الأطباء بالقانون، واعتبرته خطوة على طريق طمأنة الأطباء وحمايتهم قانونيًا، فيما أكد وزير الصحة الدكتور خالد عبد الغفار أن القانون يمثل نقلة نوعية فى حماية مقدمى الخدمة الطبية دون الإخلال بحقوق المرضى.

لكن ورغم أهمية القانون، لا تزال الهجرة مستمرة، مما يشير إلى أن الحل لا يكمن فى التشريعات فقط، بل فى معالجة جذرية للظروف المعيشية والمهنية للأطباء.

أطباء أجانب فى مستشفياتنا

ومع تصاعد أزمة العجز، بدأت بعض المستشفيات الكبرى فى مصر فعليًا فى التعاقد مع أطباء أجانب لسد النقص، وسط انتقادات حادة من الأوساط الطبية والمجتمعية، خاصة أن رواتبهم تفوق بكثير ما يتقاضاه الطبيب المصري.

وهذا ما صرح به الدكتور إيهاب الطاهر، الأمين العام لنقابة الأطباء، معلقا على هذه الظاهرة بمرارة: "نُخرج أطباءً مميزين، ثم نتركهم يهاجرون، ونعود لاحقًا لدفع مبالغ طائلة لأطباء أجانب قد لا يتمتعون بنفس الكفاءة... إنها دائرة من الهدر المتكرر".

وطالب الطاهر بأن يُعاد النظر فى هذه السياسات بشكل شامل من أعلى مستويات الدولة، قائلًا: "لا يمكن أن نتحدث عن تكلفة إعداد الطبيب دون أن نحمى هذه العقول. زيادة عدد الخريجين لن تُجدى إذا لم تتوافر لهم مستشفيات للتدريب، ورواتب عادلة، وبيئة آمنة ومحترمة".

فى نهاية المطاف، فإن بقاء الطبيب المصرى فى وطنه ضرورة يجب العمل عليها، فمطالب الأطباء لا تقتصر على الجوانب المادية، بل تشمل أيضًا كرامتهم، وأمنهم، وتقديرهم كقوة فاعلة داخل المجتمع.

عمرو فاروق

من الأوكار والسيارة "الجيب" إلى خلية الأردن المسلحة

أعلنت الحكومة الأردنية، بشكل رسمي، حظر جميع أنشطة جماعة الإخوان المنحلة واعتبارها "جمعية غير مشروعة"، في خطوة وُصفت بأنها ضربة قاصمة للتنظيم، وذلك بعد الكشف عن ضلوعها في مخطط تخريبي استهدف أمن المملكة.

وكان وزير الداخلية الأردني مازن الفراية، قد أعلن أن السلطات الأمنية باشرت بتنفيذ القانون فورا، من خلال مصادرة وتفتيش مقرات جماعة الإخوان في عدة مناطق، بعد محاولاتهم تصنيع المتفجرات لاستهداف مواقع أمنية وحساسة، مبينًا أن الجماعة حاولت إخفاء نشاطاتها بطرق ممنهجة.. وأن بعض القيادات قامت بمحاولات لتهريب كميات كبيرة من الوثائق، وإتلاف وإحراق مستندات لإخفاء أدلة تُدينها.



جاءت قرارات الداخلية الأردنية فى إطار الإنفاذ الفورى لأحكام القانون على جماعة الإخوان، باعتبارها "جمعية غير مشروعة" وفقًا لأحكام القانون، وحظر كافة نشاطاتها "، واعتبار أى نشاط لها عملًا مخالفًا للقانون ويُوجب المساءلة، وتسريع عمل لجنة الحل المكلّفة بمصادرة ممتلكات الجماعة، سواء المنقولة أو غير المنقولة، وفقًا للأحكام القضائية ذات العلاقة، واعتبار الانتساب لجماعة الإخوان المسلمين أمرًا محظورًا، كما يُحظر الترويج لأفكارها، وتحت طائلة المساءلة القانونية، وإغلاق أى مكاتب أو مقار تُستخدم من قبل جماعة الإخوان فى كافة أنحاء المملكة، حتى لو كانت بالتشارك مع أية جهات أخرى، وتحت طائلة المساءلة القانونية، ومنع القوى السياسية، ووسائل الإعلام، ومستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي، ومؤسسات المجتمع المدني، وأى جهة أخرى من التعامل أو النشر "لما يسمى بجماعة الإخوان وأذرعها.

وردا على حظر الإخوان فى الأردن، أطلت جماعة الإخوان فى الخارج "تيار التغيير" المعروفة إعلاميا بجبهة "الكماليون"، بدعوة جماعة الإخوان فى الأردن إلى مواجهة الدولة، وحثت أتباع تيارات الإسلام السياسى وعلى رأسهم "تغيير استراتيجيتهم ومواجهة الأنظمة العربية، معتبرة أن المواجهة أصبحت واقعًا لا مفر منه، وأنه لم يعد هناك "لا مجال للتردد أو الحسابات الضيقة.. بل آن أوان الحسم".

رغم الأهمية الشكلية والسياسية لقرار السلطات الأردنية بحظر جماعة الاخوان، التى تكمن أهميته فى تعطيل مشروع الإطاحة بالنظام السياسى فى ضوء المتغيرات التى تجرى فى عمق المنطقة العربية، وخلق وصناعة ماهية الشرق الأوسط الجديد، فى مرحلة ما بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، إلا أنه فى الوقت ذاته قرار منقوص ومتأخر على مستوى المضمون الدستورى والتشريعي، لا سيما أن ثمة اختلاف كبير بين حظر النشاط وبين التصنيف على قوائم الارهاب، فى ظل وضع الجماعة ورموزها كرقم فى المعادلة السياسية للحكم، على مدار سنوات طويلة رغم جرائمها فى المنطقة العربية، وفى ظل مشاركتهم سياسيًا وحصولهم على أكثر من ٣٠ مقعدًا بالبرلمان. فضلًا عن أن الدولة الأردنية فى حاجة إلى بنية تشريعية لمناهضة الكيانات الإرهابية، ومكافحة الإرهاب، خاصة أن الجماعة اتباعها على ممارسة العنف المسلح.

السلطات الأردنية كى تقتلع جذور جماعة الإخوان من الداخل الأردنى فى حاجة إلى اتخاذ قرارات سياسية ذات تأثير اجتماعى وسياسى لمنع تشكيل الكيانات والأحزاب

حظر الإخوان مستمر لتجفيف منابع التطرف والإرهاب

ذات المرجعية الدينية، أو ذات الصلة الفكرية أو السياسية أو الاقتصادية بمشروع الإسلام السياسى وجماعة الإخوان، فى ظل عدم شمولية القرار لمختلف شركاء الجماعة وفروعها السياسية، والتى تحمل نفس الإطار الفكرى والأيديولوجي، وإن اختلفت على مستوى الإطار التنظيمى والحركي، فى ظل انقسام جماعة الإخوان على ذاتها وتعرضها لحالة من الانشقاقات المتتالية إذ تم تأسيس جمعية "جماعة الإخوان المسلمين" عام ٢٠١٥ على يد عبد المجيد الذنيبات، واستحوذت على الممتلكات الخاصة للجماعة الأم، ويترأس مجلس إدارتها حاليا محمد جميل القطاونة، كما تم تأسس "حزب المؤتمر الوطني"(زمزم) ٢٠١٣، وتم تأسيس "حزب الشراكة والإنقاذ"٢٠١٧، بقيادة سالم الفلاحات.

وكانت السلطات القضائية الأردنية قررت فى ١٦ يوليو من عام ٢٠٢٠ حل جماعة الإخوان فى المملكة "لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية"، إلا إن السلطات كانت تغض النظر عن أنشطتها، كما احتفظ الذراع السياسى للجماعة وأبرز أحزاب المعارضة فى البلاد، حزب "جبهة العمل الإسلامي"، بوضعه القانونى كحزب سياسي، وشارك فى الانتخابات النيابية الأخيرة فى سبتمبر من العام الماضي، وحصل على ٣١ من ١٣٨ مقعدًا فى مجلس النواب.

فرض حظر على جماعة الإخوان قد تتبعه خطوات أخرى أبرزها امتداد هذا الحظر لحزب "جبهة العمل الإسلامي"، فى ظل الحديث عن قرارات بحل البرلمان أو إلغاء عضوية نواب الجماعة، وتوزيع نصيبها عن بقية



مازن الفراية: الجماعة حاولت إخفاء نشاطاتها بطرق ممنهجة

الأحزاب الأخرى وفقًا لتصريحات رئيس البرلمان الأردني، التى أكد فيها على أن مجلس النواب يقف مع كل الخطوات التى أعلنتها وزارة الداخلية من أجل الحفاظ على أمن واستقرار المملكة، والتصدى لأية محاولات عابثة موجهة من الخارج وتسعى لتقويض أمن المملكة خدمة لمشاريع وأجندات مشبوهة.

تأسست "جماعة الإخوان المسلمين" فى الأردن عام ١٩٤٥ كجمعية مرخصة ذات طابع دعوى وخيري، على يد القيادى الإسلامى عبد اللطيف أبو قورة "بالتنسيق" مع جماعة الإخوان فى مصر، إذ حصلت على ترخيص حكومى فى عام ١٩٤٦ تحت مسمى "جمعية جماعة الإخوان المسلمين"، تم تغيير مسماها لاحقا لتكون جماعة الإخوان المسلمين فى ١٩٥٣.

وقد امتدت أنشطة الجماعة إلى التعليم والعمل الخيري، فأنشأت المدارس والمراكز الدعوية، وسيطرت على مفاصل مهمة فى النقابات المهنية، ما منحها نفوذًا مجتمعيًا واسعًا ساهم فى تمكينها سياسيًا لاحقًا، مع بناء إمبراطورية اقتصادية استثمارية متنوعة بين الكليات والمعاهد والجامعات الخاصة.

ومرّت الجماعة بمحطات سياسية متباينة مع الإدارات الرسمية والحكومات المتعاقبة فى المملكة، وشهدت فترة السبعينات مشاركة قيادات فى الإخوان فى تشكيل بعض الحكومات، وبداية التسعينات تم الإعلان عن تشكيل حزب "جبهة العمل الإسلامي" بموجب قانون الأحزاب الجديد فى عام ١٩٩٢. ويمثل الذراع السياسية للجماعة، وارتبط عمل حزب "جبهة العمل الإسلامي" على مستوى القرارات التنظيمية السياسية بشكل متداخل مع مشروع جماعة الإخوان، خاصة فى قرارات المشاركة فى الانتخابات العامة، إذ قاطعت الحركة الإسلامية الانتخابات البرلمانية فى ١٩٩٧ وفى ٢٠٠٧ وفىً ٢٠١٢، ومع مرحلة "الربيع العربي"، نشطت الجماعة فى إثارة الشارع الأردنى ضد الحكومة، ما زاد من الفجوة بينها وبين النظام السياسي، والتى انتهت بحظر النشاط، ومصادرة ممتلكاتها فى واقعة قريبة الصلة بقضية "الأوكار"١٩٤٧، إذ داهمت الشرطة المصرية ٥٠ وكرًا تابعًا للتنظيم تم استخدامها كمخازن للأسلحة. وقضية "السيارة الجيب"، التى تم ضبطها محملة بالأسلحة ووثائق تنظيمية خاصة بقيادات التنظيم الخاص فى يوم ٢١ نوفمبر ١٩٤٨، واتهم فيها ٣٣ متهمًا من قيادات الجماعة على رأسهم عبد الرحمن السندى ومصطفى مشهور.

ليبيا في مرمى الأطماع الروسية الأمريكية التركية

سوسن أبو حسين

أعلنت الإدارة الأمريكية أنها بصدد إعداد تصور للحل فى ليبيا بالتعاون مع كل الأطراف لكنه إعلان يحتوى على كثير من علامات الاستفهام، حيث بدأ التمهيد لهذا التصور من خلال زيارة وفد عسكرى أمريكى إلى كل من طرابلس وبنغازى وتزامن أيضا مع تواجد الأسطول الأمريكى السادس على شواطئ مدينة بنغازى وقد سبق هذا التطور تحذير المبعوثة الأممية إلى ليبيا «هانا تيتيه» من استمرار الوضع السياسى الراهن فى البلاد، مؤكدة أن حالة الجمود الحالية والانقسام المؤسساتي والسياسي، تهدد بشكل مباشر وحدة ليبيا والاستقرار الإقليمى وتؤدّى إلى الانهيار، داعية إلى ضرورة التوافق بين الجميع والخروج من حالة تنافس الأطراف الرئيسية على الموارد الاقتصادية واعتبرته سببا رئيسيا فى الانقسام المؤسساتي، مشيرة إلى تباين فى وجهات النظر وغياب رؤية موّحدة حول سبل الحل فى نفس الوقت ينشط التعاون والتنسيق بين كل من تركيا وروسيا فى الشرق والغرب الليبى.

منذ أيام بدأ وفد عسكرى أمريكى رفيع المستوى زيارة مفاجئة إلى ليبيا، وذلك لإجراء محادثات مع طرفى النزاع العسكرى فى البلاد، بينما تعهدت البعثة الأممية بتقييم مقترحات لجنتها الاستشارية المكلفة بحسم الخلافات حول القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

وأعلنت السفارة الأمريكية فى بيان مقتضب، عن وصول وفد برئاسة نائب الأدميرال «جيه. تي. أندرسون» قائد الأسطول السادس للبحرية الأمريكية، وريتشارد نورلاند السفير والمبعوث الأمريكى الخاص إلى ليبيا، وجيريمي برنت، القائم بأعمال السفارة، مشيرة إلى أن الوفد يزور طرابلس وبنغازى لمناقشة سبل التعاون الأمنى بين الولايات المتحدة وليبيا، وتعزيز الأمن الإقليمي، والتأكيد على دعم الولايات المتحدة وحدة ليبيا.

وتعد هذه الخطوة تحركا من واشنطن لبناء قاعدة عسكرية فى ليبيا وحصول شركاتها على النفط والثروات الطبيعية دون أى اعتبار لدور ومواقف دول الجوار وحجم الحروب والتحديات التى انتشرت فى ربوع الوطن العربى بسبب التدخلات والأطماع الغربية والأجنبية وفى المقدمة منها الولايات المتحدة الأمريكية والتى تستخدم نفوذها فى الدول التى لم تستقر بعد لترتيب تواجدها ومصالحها على حساب الشعب الليبى ومستغلة فى ذلك ظروف الخلافات السياسية بين القيادات فى الغرب والشرق.

وكانت السفارة الأمريكية فى ليبيا قد أوضحت فى بيان مقتضب أن الزيارة تمت لدى وصول السفينة الأمريكية «يو إس إس ماونت ويتنى» إلى طرابلس، بعد توقفها فى تونس.

وقبل أن ينتقل الوفد الأمريكى إلى بنغازى للاجتماع بالقيادة العامة فى شرق ليبيا، ذكرت وزارة الدفاع بحكومة الوحدة المنتهى ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة أن رئيس الأركان التابع للقوات الموالية للحكومة الفريق محمد الحداد وعدداً من القيادات العسكرية، وإبراهيم الدبيبة مستشار الأمن القومى، التقوا فى طرابلس، بمسئولين عسكريين من الجانب الأمريكي، وأوضحت أن الطرفين ناقشا سبل تنفيذ التعاون العسكرى والأمنى بين البلدين، وسبل الارتقاء وزيادة حجم التعاون، خصوصاً فى مجال التدريب وبعض القضايا المشتركة، مثل مكافحة الإرهاب والهجرة غير المشروعة.

كما أشارت تقارير مختلفة تأكيدات الوفد إلى أهمية الشراكة الأمريكية مع الشعب الليبى ووصفتها بأنها ثابتة، ولفتت إلى أن العمل معاً لتعزيز الاستقرار وحماية سيادة ليبيا، ودعم السلام فى المنطقة بأسرها، فى ليبيا والبحر المتوسط وكل الدول المجاورة»، أشار إلى السفينة «ماونت ويتني» التى تسير تحت شعار «القوة من أجل السلام».

وسبق أن رفعت واشنطن هذا الشعار فى عهد الرئيس الأسبق جورج بوش وكان فى العراق والجميع يعلم ماذا حدث وتداعياته حتى اليوم، ووفق تقارير فإن السفارة الأمريكية فى ليبيا استبقت وصول السفينة بمطالبة وزارة الخارجية بحكومة الوحدة المؤقتة بتقديم الدعم اللوجيستى اللازم للسفينة التى سبق أن استُخدمت قاعدة رئيسية لقيادة عملية «فجر الأوديسا»، التى شنتها قوات التحالف الدولى ضد قوات نظام الرئيس الراحل معمر القذافى عام ٢٠١١، خلال زيارتها إلى العاصمة طرابلس.

صيغة جديدة لإنقاذ هدنة وقف إطلاق النار في غزة

تحذيرات دولية: الوضع الإنساني الحالي الأسوأ منذ بدء الحرب

أفادت هيئة البث الإسرائيلية، بأن المجلس الوزارى الأمنى فى إسرائيل قرر منح فرصة أخيرة للتفاوض قبل توسيع العملية العسكرية فى غزة.

وأضافت الهيئة أن «أطرافا دولية تضغط على حماس لقبول مقترح الوسيط الأمريكى للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد وصفقة لتبادل المحتجزين». كما اقترح وسطاء مصريون وقطريون صيغة جديدة لوقف الحرب تتضمن هدنة تستمر بين 5 و7 سنوات، وإطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين، مقابل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية وإنهاء الحرب رسميًا والانسحاب الإسرائيلى الكامل من غزة.



وصرّح مسئول فلسطينى رفيع المستوى مطلع على المفاوضات لهيئة الإذاعة البريطانية، بأن حماس أبدت استعدادها لتسليم إدارة قطاع غزة لـ «أى كيان فلسطينى يتم الاتفاق عليه على الصعيدين الوطنى والإقليمي».

وأضاف أن «هذا الكيان قد يكون السلطة الفلسطينية فى الضفة الغربية، أو هيئة إدارية حديثة التأسيس».

وانهار آخر وقف لإطلاق النار قبل أكثر من شهر، عندما استأنفت إسرائيل قصف قطاع غزة يوم ١٨ مارس الماضي.

وكان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، قال إنه تم إحراز تقدم كبير فى ملف غزة، أحرزنا تقدما كبيرا فى ملف غزة.

وعندما سأله الصحفيون عما إذا كان سيمنع حماس من الاضطلاع بأى دور فى إدارة قطاع غزة بعد نهاية الحرب، أجاب ترامب: «لن نسمح لحماس بفعل ذلك، وسنرى ما سيحدث فى غزة».

من جهته، قال الرئيس الفلسطينى محمود عباس، إن الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة يتعرض لحرب إبادة جماعية.

وأوضح فى كلمته أمام المجلس المركزى الفلسطينى، أنه لا يمكن ولا يصح النظر لضحايا الحرب الفلسطينيين كمجرد أرقام.

وأكد عباس أن هناك الكثير من العائلات الفلسطينية أبيدت تمامًا، متهما حماس بالمسئولية عن الخسائر البشرية فى قطاع غزة لأنها اعتبرتهم مجرد «خسائر تكتيكية».

وأضاف أنه لا يوجد شيء اسمه «تهجير طوعي» بل كل أنواع التهجير قسرية، مؤكدًا أن العدوان الإسرائيلى الهمجى متواصل على المدن والمخيمات فى الضفة الغربية.

وقال عباس، إن الاحتلال الإسرائيلى يقطع أوصال الضفة الغربية بمئات الحواجز فضلا عن الجدار العنصري، كما يواصل سرقة واحتجاز أموال الضرائب «المقاصة» الخاصة بالسلطة الفلسطينية.

فى السياق ذاته، قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية (أوتشا) ينس لايركه، إن الوضع الإنسانى الراهن فى قطاع غزة هو الأسوأ على الإطلاق منذ بداية الحرب فى القطاع.

وقال إن الأزمة الإنسانية فى غزة وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، إذ أصبح أكثر من مليونى شخص معظمهم من النساء والأطفال محاصرين يتضورون جوعا لأنه لم يتم السماح بدخول أى مساعدات خلال الخمسين يوما الماضية، وفقا لما نشرته الأمم المتحدة».

وأضاف المتحدث باسم (أوتشا)، فى تصريحات صحفية، أن هذه أطول فترة بدون مساعدات أو إمدادات تجارية تدخل القطاع منذ بدء الحرب فى أكتوبر ٢٠٢٣.

ويواجه أكثر من ٢,١ مليون شخص فى قطاع غزة نقصا حادا فى الغذاء والدواء والوقود والمياه النظيفة، رغم أنه على الجانب الآخر من الحدود تخزن الإمدادات الإنسانية ومنها ما يقرب من ٣ آلاف شاحنة من المساعدات المنقذة للحياة التى أعدتها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والتى ترفض السلطات الإسرائيلية السماح بدخولها.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، فى بيان، إن «الجوع ينتشر ويتفاقم بشكل متعمد ومن صنع الإنسان، وتُستخدم المساعدات الإنسانية كورقة مساومة وسلاح حرب».

وحذرت الأونروا من أن الإمدادات داخل غزة قد نفدت تقريبا، حيث ينفد مخزون الغذاء بشكل خطير، ولم يتبق سوى ٢٥٠ طردا غذائيا، كما نفد الدقيق وأغلقت المخابز أبوابها، وانهارت المستشفيات بدون وقود أو أدوية، وارتفعت أسعار المواد الأساسية بشكل حاد.

وقال لازارينى «يتعرض أكثر من مليونى شخص أغلبهم من النساء والأطفال لعقاب جماعي، يجب رفع الحصار وتدفق الإمدادات واستئناف وقف إطلاق النار».

جاءت زيارة «دولة» الّتي قام بها السُّلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان إلى روسيا كعلامةٍ فارقة ، في مسار السّياسة العُمانيّة الحديثة، لا سِيَّما وأنّها الأولى من نوعها منذ تولّي السلطان هيثم مقاليد الحكم.. فالاستقبال الرّوسي الّذي اتّسم بالحفاوة البروتوكوليّة، لم يكُن مجرَّد واجب دبلوماسي، بل رسالة واضحة تعكس تقدير موسكو لعُمان كدولةٍ ذات ثقل استراتيجي، في منطقة الخليج ولحكمة قيادتها السياسية. فاللّقاء الخاصّ بيْن هيثم وبوتين، وكذلك المباحثات المُوسَّعة



أحمد تركي
خبير الشئون العربية

سلطنة عُمان وروسيا .. نحو شراكة استراتيجية متكاملة

عكستْ رغبة الطّرفَيْن ، في الانتقال من مستوى العلاقات الجيّدة إلى شراكة استراتيجيّة متكاملة، فالتّحوُّل ، في اللّهجة الروسيّة ـ من مجرّد التّعاون إلى التّركيز على بناء تحالفات ـ يعكس إدراك الكرملين بأنّ عُمان وقادها ليسا رقمًا صغيرًا ، في المعادلة الإقليميّة، بل صوتُ عقل ووزن يُمكن الرّهان عَلَيْه ، في ملفات تتجاوز الإقليم إلى المسرح العالَمي.

ومن بَيْن المؤشّرات القويّة على عُمق التّفاهم بَيْن الطّرفَيْن، توقيع اتفاقيّات ثنائيّة شملتْ مجالات بالغة الأهميّة، بعضها يحمل دلالات اقتصاديّة مباشرة، مثل التّجارة والطّاقة، وأُخرى تمَسّ البنية الأساسيّة الثّقافيّة والإنسانيّة، مثل التّعليم والإعلام، ومن أبرز هذه الاتفاقيّات، الاتّفاق المُتبادل على إلغاء تأشيرات الدُّخول لحاملي جوازات السّفر العاديّة، وهو ما يعكسُ ليس فقط مستوى الثّقة، بل أيضًا الرّغبة ، في تسهيل حركة الأفراد والتّقريب بَيْنَ الشّعبَيْن، كما أنّ اتّفاق إنشاء لجنة مشتركة للتّعاون التّجاري والاقتصادي والفنّي يضع الإطار المؤسّسي لعلاقة طويلة الأمد، قائمة على التّخطيط والتّكامل لا الاجتهاد المؤقت، وتشمل الاتفاقيّات أيضًا مجالات كمصائد الأسماك والتّنمية المستدامة والسّياحة، ما يُبرز اتّساع رقعة المصالح المشتركة وتنوُّعها، فهذا الطّيف الواسع من التّفاهمات لا يعكسُ فقط الإرادة السّياسيّة، بل يفصح عن وجود رؤية استراتيجيّة شاملة تُدرك أهميّة التّحوُّل من التّعاون القطاعي إلى التّنسيق الشّامل مُتعدّد المستويات.

ناهيك عن اتفاق التعاون ، في مجال الأخبار وتبادل المعلومات بين وزارة الإعلام ممثّلة ، في وكالة الأنباء العُمانية ووكالة سبوتنيك الدّوليّة للإعلام، وبين الأكاديميّة الدبلوماسيّة ، في سلطنة عُمان والأكاديميّة الدبلوماسيّة ، في روسيا الاتّحاديّة، و، في مجال الإعلام بين وزارة الإعلام وقناة روسيا اليوم، وبين غُرفة تجارة وصناعة عُمان ومؤسّسة روسكونجرس الروسيّة، وبين الأكاديميّة السُّلطانيّة للإدارة ، في سلطنة عُمان

السلطان هيثم بن طارق والرئيس فلاديمير بوتين

والأكاديميّة الرئاسيّة الروسيّة للاقتصاد الوطني والإدارة العامّة.

ولعل التّحليل المنهجي لطبيعة اللّقاءات والاتفاقيّات يكشفُ أنّ الزّيارة تتجاوز إطار العلاقات الثّنائيّة لتُوَجّه رسائل إلى الإقليم والعالَم؛ فعُمان، بسياساتها المُتّزنة وحيادها الذّكي، ترسّخ موقعها كجسر آمن بَيْنَ التّكتّلات المتباينة، وتوقيت الزّيارة ـ ، في ظلّ اشتداد الاستقطاب العالَمي بَيْنَ الشّرق والغرب ـ يعكس قدرة السّلطنة على المناورة الهادئة وبناء التّوازنات، دُونَ أنْ تنجرّ للدخول ، في صدامات أو محاور.

ومن جانب روسيا، تأتي هذه الزّيارة لتؤكّد أنّ موسكو تُراهن على شركاء موثوقِينَ بعيدًا عن الضّجيج، وتبحثُ عن موطئ قدَم استراتيجي ، في الخليج من بوّابة غير تقليديّة.. أمّا منّ جهة عُمان فإنّ اختيار روسيا كوجهة لأوّل زيارة «دَولة» يعكسُ قراءةً عميقة للواقع الجيوسياسي، ورغبةً ، في تنويع الشّركاء وتوسيع شبكات المصالح خارج الأنساق التّقليديّة، و، في هذا السّياق، تُصبح الزّيارة تمثيلًا حيًّا لسياسة خارجيّة مَرِنة وصُلبة ، في آنٍ واحد.

اللافتُ ، في مضامين المحادثات بَيْنَ القيادتَيْن العُمانية والروسية، أنّها لم تقتصرْ على الاقتصاد والطّاقة، بل انفتحتْ على جوانب ثقافيّة وتعليميّة وإنسانيّة ، في تأكيد العلاقة المنشودة بَيْنَ مسقط وموسكو لا تقتصر على المكاسب الماديّة، بل تشمل القيَم المشتركة والتّواصُل الحضاري، فهذا التّوجُّه يعكسُ وعيًا عُمانيًّا بأهميّة بناء جسور التّفاهم مع القوى الكُبرى من خلال الهُويّة والثّقافة والتّعليم والإعلام، وليس فقط من خلال التّجارة والطّاقة. فضلًا عن أن الانفتاحَ الرُّوسي على هذا النّمط من التّعاون يعكسُ رغبة موسكو ، في تصحيح صورتها وتوسيع نفوذها عَبْرَ قنوات ناعمة تتجاوز القوّة العسكريّة أو الاقتصاديّة، وذلك ، في ظلّ التّحدّيات العالَميّة المتزايدة، من الأزمات المناخيّة إلى اضطرابات النّظام الدّولي، يُصبح التّحالف القائم على المبادئ الإنسانيّة أكثر استقرارًا وأقلّ هشاشةً. من هنا تكتسبُ زيارة السُّلطان هيثم بن طارق إلى روسيا، أبعادًا تتجاوز اللّحظة السّياسيّة؛ لتصبحَ نواةً لعلاقة مستدامة تَقُومُ على العُمق الحضاري والمصالح المتبادلة والاحترام المتبادل.

لقد كانت القضية الفلسطينية حاضرة ، في القمة العُمانية الروسية؛ إذ أكد القائدان السلطان هيثم والرئيس بوتين ضرورة التوصل إلى حل عادل لها، بما يُلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على أساس حل الدولتين، مع التشديد على أهمية دعم الجهود الدولية من أجل التوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النَّار، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى المدنيين، وبدء عملية الإعمار وعودة النازحين إلى أراضيهم، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من القطاع وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع سلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد، خلال لقائهما ، في موسكو، المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية ، في سياق جهود الوساطة التي تبذلها عُمان، وأكد بوتين أن روسيا مستعدّة لبذل كل ما ، في وسعها للمساهمة ، في إنجاز هذه المحادثات بشكل مثمر وفعّال.

المؤكد أن هذه الزيارة سيكون لها أثر إيجابي ملموس خلال الفترة المقبلة؛ إذ إنها تفتح آفاقًا جديدة رحبة من الشراكة الاستراتيجية المتكاملة؛ بما يخدم مصلحة البلدين، وبما يحقق أهداف التنمية والازدهار والتقدم ومستهدفات الرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠».

جريمة بشعة جديدة لميليشيات الدعم في دارفور

كشف مرصد حقوقي عن توثيقه، دفن نحو ٢٠٣ أشخاص لقوا حتفهم على يد ميليشيا الدعم السريع في مدينة المالحة بولاية شمال دارفور بالسودان.

وقال مركز المالحة لحقوق الإنسان، في بيان رسمي إنه بعد مرور أكثر من شهر على هجوم الدعم السريع على المالحة، تم دفن ٢٠٣ أشخاص قُتلوا بواسطة قوات الدعم السريع بمناطق متفرقة من المدينة.

وأفاد مركز المالحة بأن القوات قتلت أعدادًا كبيرة من المواطنين داخل المنازل أو أثناء الخروج من المدينة، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن.

وكشف المرصد عن وجود أعداد من المفقودين لم يتم التعرف على أماكنهم، متهمًا قوات الدعم السريع بممارسة إفقار ممنهج عبر السرقات التى طالت الأسواق والمنازل، بالإضافة إلى الإتلاف المنهج للممتلكات مثل



عملية الحرق التى طالت الأسواق والمنازل.

وكشف المركز نزوح أكثر من ٩٨٪ من مواطنى المدينة، بما يعادل نحو ١١٠ آلاف أسرة، إلى القرى والمناطق الأخرى، مشيرا إلى أنهم يعيشون فى أوضاع إنسانية غاية فى السوء لندرة الغذاء والمياه ومواد الإيواء، وانعدام شبه تام للمساعدات الإنسانية، إضافة إلى توقف التجارة، مما ينذر بكارثة إذا استمرت الأوضاع على ما هى عليه الآن.

وأكد وجود أزمة كبيرة فى مياه الشرب فى المدينة بسبب انعدام الوقود فى محطات المياه مع توقف بعضها بسبب الأعطال، داعيًا المنظمات والجهات الإنسانية والخيرية إلى العمل على توفير المساعدات الإنسانية الضرورية، وخاصة الغذاء والمياه والدواء ومستلزمات الإيواء والنظافة.

كما أعلن الجيش السودانى فى بيان، مقتل ٤٧ مدنيا بينهم ١٠ نساء إثر القصف المدفعى لقوات الدعم السريع على الفاشر، مؤكدا أن الأوضاع فى الفاشر تحت السيطرة الكاملة لقواته والقوات المساندة.

وذكرت المفوضية الأممية للاجئين فى السودان، أن ما بين ٤٠٠ إلى ٤٥٠ ألف شخص نزحوا من مخيمى زمزم وأبو شوك إلى غرب ولاية شمال دارفور.

كشفتها مفاوضات واشنطن وإيران..

أزمة ثقة تضرب «الصديقين» !

طرحت المباحثات الثنائية الجارية حاليا بين الولايات المتحدة وإيران فى العاصمة العمانية مسقط بشأن الملف النووى الإيرانى، تساؤلات حول ما إذا كان الاتفاق الجديد المنتظر، سيكون بالنسبة لإسرائيل، هو الشر الأقل، كما كان الحال فى عام 2015، أم أن العمل العسكرى سيكون البديل المرغوب لدى الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، خاصة أن قادة الاحتلال كانوا يأملون بطبيعة الحال فى حدوث هجوم عسكرى أمريكى ضد إيران، الأمر الذى أصبح مستبعدا فى الوقت الحالى بما أنهم يدركون أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، على عكس عام 2018، لا يفضل ذلك الآن، وليس من المؤكد أن يستمع ترامب هذه المرة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

سمر شافعي

وعلى خلفية المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران، اتجهت معظم الصحف الإسرائيلية للحديث عن الأجواء المتشائمة والهواجس التى تعيشها دولة الاحتلال، بعد أن انتهت الجولة الأولى من المحادثات فى عمان وسط أجواء من التفاؤل بين الجانبين، تحفها آمال فى الانتهاء بأمان من تلك المحادثات فى شهر مايو المقبل، حيث اتضحت رغبة الرئيس الأمريكى فى اللجوء إلى الحلول السياسية والابتعاد حاليًا عن الأجواء العسكرية، وأن قراره بتوجيه ضربات لإيران بالاشتراك مع إسرائيل، لم يكن أكثر من مجرد تهديد حتى الآن.

الصحف الإسرائيلية تحدثت عن أهداف ترامب من هذه المفاوضات وقالت إنه يريد تحقيق مصالح اقتصادية، ضارباً بمخاوف دولة الاحتلال من وجود السلاح النووى الإيرانى بالشرق الأوسط عرض الحائط، خاصة أن تل أبيب تنظر لإيران على أنها ضالعة بدرجة كبيرة فى أحداث ٧ أكتوبر.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أن إدارة ترامب تخطط للاستفادة من تريليونات الدولارات من عمل الشركات الأمريكية فى قطاعات النفط والغاز والليثيوم والمعادن الاستراتيجية فى إيران، مؤكدة أن هناك مخاوف لدى «دولة الاحتلال» من استغلال الإيرانيين لمطامع ترامب بتشديد مواقفهم فى المفاوضات ورفع مطالبهم الاقتصادية.

ووفق الصحيفة الإسرائيلية، فإنه فى ظل الظروف الحالية لم يكن أمام نتنياهو خيار سوى الانضمام إلى الخط الذى يقوده ترامب بشأن فتح حوار مع إيران، لكنه فى الوقت نفسه يعتزم اتباع مسار عمل حازم وفعال، مدعوم بتهديد عسكرى موثوق، مثل التهديد الذى تم استخدامه للقضاء على المشروع النووى فى ليبيا.

أما موقع «والا» الإسرائيلى، فذكر أن جوهر نهج ترامب يكمن فى الرغبة فى التوصل إلى اتفاق يمكن تصويره على أنه انتصار لإدارته، شىء من شأنه أن يبدو وكأنه يدفع إيران إلى الزاوية، مع الحد بنجاح من قدرتها على العمل العسكرى وردعه، والأهم من ذلك، النجاح حيث فشل الرئيس السابق جو بايدن.

وأشار الموقع الإسرائيلى، إلى أن ترامب يستخدم التهديدات بالهجوم كأداة لإجبار إيران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ولإرسال إشارة إلى دولة الاحتلال بأنه فى صفها وإلى اللاعبين الآخرين بأن عليهم أن يؤيدوا مواقفه.

وأضاف، أن ترامب يقدم نفسه كرئيس للصفقات وليس للحروب، لأنه يجد أن الهجوم على إيران قد يورط الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط، فى وقت تفضل إدارة البيت الأبيض توجيه مواردها وانتباهها إلى الصين وجنوب شرق آسيا، واستثمار أموالها بمبالغ ضخمة بالدول العربية التى تتضارب مصالحها مع إيران.

وتابع الموقع الإسرائيلى، أن مثل هذه الاتفاقات الجزئية قد تكون خطيرة بالنسبة لدولة الاحتلال، فهى ترضى ترامب من ناحية، وتترك إيران فى وضع أفضل دبلوماسيا واقتصاديا ونوويا من ناحية أخرى.

ووفق «والا»، فإنه يجب على دولة الاحتلال أن تستمر فى بناء تهديد عسكرى موثوق، لمنح الولايات المتحدة موقفا أفضل فى المفاوضات، والاستعداد لسيناريو فشل المفاوضات، كما يتعين عليها فى ظل سيناريو الاتفاق المؤقت أو الاتفاقات غير الرسمية بين طهران وواشنطن، التوصل إلى اتفاقات مع إدارة ترامب بشأن ثلاثة مطالب: أولا، التراجع عن البرنامج النووى الإيرانى، وعدم الاكتفاء بتجميد الوضع الحالى. ثانياً، تحديد موعد نهائى واضح للمفاوضات بشأن الاتفاق النهائى. ثالثا، الحفاظ على خيار عسكرى موثوق والتنسيق فى مواجهة الانتهاكات الإيرانية المحتملة للاتفاقات.

من جانبه، علق الكاتب السياسى الإسرائيلى، بن كسبيت، بصحيفة «معاريف»، على المحادثات، قائلا إنه يبدو أن نتنياهو «أخذ حماما باردا» فى واشنطن، ورأى أن كل المؤشرات من المحادثات تشير إلى أنه «لن يكون هناك اتفاق مماثل للنموذج الليبى الذى طالب به نتنياهو»، مشيرا إلى أن «الأمريكيين ينوون الذهاب بعيدًا نحو الإيرانيين».

يأتى ذلك وسط مخاوف متزايدة داخل دولة الاحتلال من المماطلات التى تمارسها إيران خلال تلك المحادثات، حيث وضعت شروطا مقلقة بالنسبة لها، إذ تجنب الإيرانيون رسميا فى هذه المرة الحديث عن مشروعهم الصاروخى، ومنذ البداية، يقتصر الإيرانيون على اتصالاتهم مع الولايات المتحدة فى إطار المشروع النووى فقط.

ويوجد إصرار إيرانى على إبقاء جميع منشآتها العسكرية خارج الرقابة الدولية فى حين تشير مصادر إسرائيلية إلى أنه تم وضع مكونات البحث والتطوير للمشروع النووى الإيرانى فى بعض قواعد الجيش والحرس الثورى لإبعادها عن عمليات التفتيش من قبل الأمم المتحدة.

وفى أعقاب الجولة الثانية من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران، تحدثت صحيفة «معاريف» مع د. شاى هار تسفى، رئيس قسم الشئون الدولية والشرق الأوسط فى معهد السياسة والاستراتيجية فى جامعة رايخمان والقائم بأعمال المدير العام السابق لوزارة الشئون الاستراتيجية، حول سياسة الرئيس الأمريكى تجاه إيران وتداعياتها على إسرائيل.

ويرى هار تسفى، أن «ترامب يفضل اتفاقيات إقليمية واسعة النطاق، لكن فى الواقع الحالى ونظراً للفجوات القطبية بين إسرائيل وحماس، يبدو أنه يعطى الأولوية للاتفاقيات الثنائية مع اللاعبين الرئيسيين فى المنطقة، وفى المقام الأول إيران وتركيا».

وأشار تسفى، إلى أن الهدف الرئيسى لترامب تجاه إيران هو منعها من امتلاك أسلحة نووية وأن يتجه قطار المفاوضات فى اتجاه واحد فقط، نحو المحطة الأخيرة، وهى الاتفاق النووى.

وأضاف، أنه «نظرا للفهم بأن الولايات المتحدة وإيران تتجهان نحو اتفاق جديد، فيجب على رئيس الوزراء نتنياهو، أولا وقبل كل شىء، تعزيز التنسيق الاستراتيجى والتعاون الأمنى والعسكرى مع إدارة ترامب، بهدف محاولة التأثير قدر الإمكان على محتوى الاتفاق الذى يتم تشكيله، وفى الوقت نفسه تعزيز الاستعداد لاستخدام أساليب عمل أخرى، فى حال فشل المفاوضات».

ويرى مراقبون، أن أى اتفاق جديد بين واشنطن وطهران، سيكون مقبولا من دولة الاحتلال فى حالة واحدة، وهى، إذا فرض قيوداً على البرنامج النووى الإيرانى لعقود قادمة على الأقل، مع إنشاء آلية تفتيش غير محدودة لجميع المواقع فى إيران، على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، والتوصل إلى اعتماد إيران الدائم لآلية التفتيش المعززة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كما تطالب دولة الاحتلال بأن يتضمن الاتفاق قيوداً على حجم مخزون اليورانيوم الإيرانى ومستوى التخصيب المسموح به؛ وتدمير أو على الأقل فرض قيود كبيرة على عدد أجهزة الطرد المركزى المتقدمة، وفرض قيود صارمة على الترقيات التكنولوجية؛ وحظر الأنشطة المتعلقة بتطوير الرؤوس الحربية النووية؛ وإنشاء آلية فعّالة لإعادة فرض العقوبات تؤدى إلى تجديدها تلقائياً فى حالة حدوث انتهاك، إضافة إلى قيود على برامج إيران الصاروخية ودورها الإقليمى.



موقع «والا»: ترامب يقدم نفسه كرئيس للصفقات وليس للحروب والمفاوضات مع طهران تقودها مطامع اقتصادية

ما يحدث أمر غير مسبوق

رئيس يغضب الجميع!

لم تكن انتقادات العديد من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية السابقين للرئيس الحالى دونالد ترامب أمرًا معتادًا أو متوقعًا، إذ إن التقليد السياسى فى الولايات المتحدة يقضى بعدم انتقاد الرؤساء السابقين لخلفائهم علنًا، ولكن خلال الفترة الماضية وجه ثلاثة رؤساء أمريكيين سابقين انتقادات صريحة لترامب، وهاجموا سياساته بشكل واضح.

روضة فؤاد

البداية كانت مع الرئيس الأسبق باراك أوباما، الذى انتقد جهود ترامب لإعادة تشكيل الحكومة الفيدرالية، وقمع الهجرة والمعارضة، وترهيب المؤسسة القضائية ووسائل الإعلام، وقال أوباما خلال لقاء فى كلية هاميلتون: «هذه هى المرة الأولى التى أتحدث فيها علنًا منذ فترة، لقد كنت أراقب الوضع لبعض الوقت»، وأضاف: «تخيلوا لو أننى فعلت أيًا من هذا، من غير المعقول أن الأطراف نفسها التى تلتزم الصمت الآن كانت ستتسامح مع سلوك كهذا منى، أو من مجموعة كبيرة من أسلافى».

وتابع أوباما أنه لا يعتقد أن إعلان ترامب الجديد عن الرسوم الجمركية سيكون مفيدًا لأمريكا، ومع ذلك، قال إنه قلق أكثر مما وصفه بـ«انتهاك البيت الأبيض للحقوق».

وقال أوباما أمام حشد من الطلاب: «أنا قلق للغاية بشأن الحكومة الفيدرالية التى تهدد الجامعات إذا لم تتخل عن الطلاب الذين يمارسون حقهم فى حرية التعبير»، وأضاف: «فكرة أن البيت الأبيض يمكن أن يقول لشركات المحاماة: إذا كنتم تمثلون أطرافًا لا نحبها، فسنسحب جميع أعمالنا أو نمنعكم من تمثيل الناس بفعالية، هذا النوع من السلوك يتعارض مع الميثاق الأساسى الذى نتمسك به كأمريكيين».

الرئيس الأمريكى السابق جو بايدن، شن هو الآخر هجومًا حادًا على خليفته ترامب، فى أول خطاب عام كبير له منذ مغادرته البيت الأبيض، وحذر من اتساع الانقسام فى البلاد بقوله: «لا يمكننا الاستمرار أمة منقسمة، بهذا القدر من الانقسام». وأضاف: «لم نشهد انقسامًا بهذا الشكل من قبل»، وتابع قائلًا «انظروا إلى ما حدث: لم يمر مئة يوم بعد، وتسببت هذه الإدارة الجديدة بالكثير من الأضرار والخراب»، كما اتهم بايدن إدارة ترامب بالتعرض لمؤسسة الضمان الاجتماعى، وهى الوكالة الفيدرالية المسئولة عن توزيع المعاشات التقاعدية وإعانات الإعاقة ويستفيد منها ٦٨ مليون شخص.

وتحدث الرئيس الأسبق بيل كلينتون خلال مراسم فى مدينة أوكلاهوما لإحياء ذكرى تفجير مبنى «ألفريد بى موراه» الفيدرالى قبل ٣٠ عامًا، والذى أسفر عن مقتل ١٦٨ شخصًا، وقال: «الجميع يتجادل حول من له مظالم أهم أو أصدق، ومتى يكون مقبولًا تحريف الحقيقة لتحقيق مكاسب، إذا كانت حياتنا ستُهيمن عليها محاولة السيطرة على من نختلف معهم، فإننا نُعرّض مسيرة الاتحاد الممتدة ٢٥٠ عامًا للخطر».

وأشاد كلينتون بخدمة الموظفين الفيدراليين، فى وقت يقوم فيه ترامب بتقليص القوى العاملة الفيدرالية. كما دعا إلى التواضع قائلاً: «من المفيد أحيانًا أن تعترف بأنك كنت مخطئًا».

الانتقادات الموجهة لترامب لم تقتصر على الرؤساء السابقين فقط، إذ امتدت أيضًا لنواب رؤساء سابقين، حيث اتهمت نائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس إدارة ترامب باتخاذ إجراءات غير دستورية، وقالت إنها تُسهم فى إشاعة الخوف، كما فتح نائب الرئيس الأمريكى الأسبق آل جور النار على ترامب، مشبها إدارة ترامب بألمانيا النازية قائلًا: «إدارة ترامب تحاول خلق نسختها المفضلة من الواقع لتحقيق أهدافها الشاملة المشابهة لحزب أدولف هتلر النازى فى ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين»، وأضاف آل جور: «لقد رأينا بالفعل، كيف استخدم القادة الشعبويون المستبدون المهاجرين ككبش فداء (فى إشارة لترامب الذى تقوم إدارته بترحيل المهاجرين)، وأججوا نيران كراهية الأجانب لتأجيج صعودهم إلى السلطة».



كلينتون: مسيرة الاتحاد الممتدة 250 عامًا تتعرض للخطر!

وحول هذه الانتقادات العلنية التى طالت ترامب من قبل الرؤساء السابقين والشخصيات البارزة فى الحزب الديمقراطى خلال الأسابيع الأخيرة، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فى تقرير لها أنه من غير المألوف أن ينتقد رئيس سابق خليفته علنًا، نظرًا للتقاليد الأمريكية القائمة على الانتقال السلس للسلطة ومبدأ أن للبلاد رئيسًا واحدًا فى كل مرة، لكن أن يفعل ذلك ثلاثة رؤساء خلال فترة قصيرة فهذا أمر غير مسبوق.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن «تيموثى نفتالى» المؤرخ فى كلية الشئون الدولية بجامعة كولومبيا قوله، إن «الرؤساء السابقين مؤهلون بشكل فريد لتحذير الشعب الأمريكى إذا كانت البلاد تسلك مسارًا خطيرًا، يمكن اعتبارهم بمثابة مجلس استشارى للشعب، وعندما يقرع المجلس الاستشارى ناقوس الخطر، ينبغى للناس أن يستمعوا»، مضيفًا: «الأمر اللافت هو أن هذا يحدث قبل انتهاء المئة يوم الأولى من رئاسة ترامب الثانية، عادةً ما يمنح الرؤساء السابقون الرئيس الجديد مساحة ليثبت نفسه ويتعلم قواعد اللعبة، لكن هؤلاء الرؤساء رأوا بوضوح ملامح التغييرات التى يسعى ترامب إلى تنفيذها».

وذكرت «واشنطن بوست»، أنه إذا كان الرؤساء الديمقراطيون الثلاثة يتحدثون عن التقاليد والقيم الأمريكية الأساسية، فإن علاقتهم بترامب تشوبها أيضًا عداءات شخصية، إذ وجّه ترامب مرارًا هجمات لكل منهم أو لأفراد أسرهم، فقد سخر مرارا من بايدن بوصفه «جو النائم»، و«المسن المتهالك الذى لا يدرى ما يقول». وبعد نحو ثلاثة أشهر من بدء ولايته الثانية، لا يزال ترامب يهاجم بايدن بانتظام، وبعد هزيمته أمام بايدن فى ٢٠٢٠، زعم ترامب أن الانتخابات سُرقت منه، ولا يزال يتمسك بهذا الادعاء.

وعندما ترشح أوباما لأول مرة، زعم ترامب أنه لم يُولد فى الولايات المتحدة، وهو ادعاء اعتُبر عُنصريًا، كما هاجم بشدة زوجة كلينتون، هيلارى، منافسته فى انتخابات ٢٠١٦، ولقّبها بـ «هيلارى الفاسدة».

وأشارت «واشنطن بوست» فى تقريرها إلى أن هذا النوع من العداء ليس مألوفًا بين من تولوا أعلى منصب فى البلاد، فرغم الخلافات السابقة بين الرؤساء، غالبًا ما كان يسود شعور بالزمالة بسبب عبء المسئولية، وبعد تنافس مرير بينهما عام ١٩٧٦، طوّر جيمى كارتر وجيرالد فورد ما وصفه كارتر بـ«الاحترام المتبادل» و«صداقة شخصية قوية»، واتفقا على أن من يعيش أطول يتحدث فى جنازة الآخر.

وعندما كشف جورج دبليو بوش عن لوحة كلينتون عام ٢٠٠٤، عبّر عن مودة قائلًا: «السنوات أوضحت لنا مزايا هذا الرجل.. بيل كلينتون أحب منصب الرئاسة، ملأ هذا البيت طاقة وفرحا، إنه رجل مفعم بالحماسة والدفء».

لكن مثل هذه المشاعر نادرًا ما ظهرت فى السنوات الأخيرة، حتى عندما اجتمع الرؤساء السابقون فى جنازة كارتر وتنصيب ترامب، فى شهر يناير الماضى.

بدعوى تقاعسها فى اتخاذ الإجراءات الكافية لمكافحة معاداة السامية، شن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب منذ عودته للبيت الأبيض فى يناير الماضى، حربا على الجامعات الأمريكية بشكل غير معهود فى تاريخ تعاملات الحكومة الفيدرالية مع قطاع التعليم العالى الأمريكى، وهو ما يراه كثيرون «تدخلا سياسيا غير مسبوق للحد من استقلالية التعليم الجامعى»، الأمر الذى أثار انتقادات واسعة ضد إدارة ترامب، تضاف إلى الاحتجاجات بشأن عدد من القرارات المثيرة للجدل التى اتخذتها إدارته مؤخرا، وعلى رأسها خفض الوظائف الحكومية وخفض الإنفاق الحكومى بشكل عام.

داليا كامل

«هارفارد» فى الواجهة

ترامب.. عدو الجامعات !

ذريعة ترامب للحرب على استقلالية الجامعات الأمريكية تمثلت فى ادعاء أن سلطاتها فشلت فى حماية الطلاب اليهود من المضايقات خلال الاحتجاجات الجامعية واسعة النطاق ضد حرب إسرائيل على غزة، زاعما أن المظاهرات الطلابية ضد الحرب الإسرائيلية على غزة تُعَد مثالا لمعاداة السامية وتهديدًا لسلامة الطلبة اليهود فى الجامعات.

ويعد حجب الأموال الفيدرالية سلاح إدارة ترامب لإجبار المؤسسات التعليمية ليس فقط على سن سياسات أكثر صرامة لمكافحة معاداة السامية، لكن أيضًا على تغيير سياسات التوظيف وقبول الطلبة وضمان «تنوع وجهات النظر»، وهى عبارة رمزية تستخدمها إدارة ترامب لفرض ميل سياسى نحو اليمين، وفق ما ذكرته صحيفة «فايننشال تايمز».

وامتدت حملة البيت الأبيض لتشمل الطلبة الأجانب داخل الجامعات الأمريكية، حيث ألغت وزارة الخارجية أكثر من ١٥٠٠ تأشيرة دراسية بزعم تأثيرها السلبى فى السياسة الخارجية، ولم يسلم الطلبة الحاملون لتأشيرات الإقامة الدائمة (جرين كارد)، إذ تعرض العديد منهم للاعتقال بتهم غامضة تتعلق بدعم القضية الفلسطينية، وباتوا مهددين بالترحيل من الولايات المتحدة.

وعلى خلاف الجامعات التى رضخت لمطالب ترامب، رفضت جامعة هارفارد، أعرق وأكبر الجامعات الأمريكية، الانصياع لمطالب الإدارة الأمريكية، مؤكدةً أنها «لن تتنازل عن استقلالها أو تتنازل عن حقوقها الدستورية».

وقال آلان جاربر، رئيس جامعة هارفارد، فى رسالة نُشرت على موقع الجامعة الإلكترونى: «هذه الأوامر تهدد قيمنا كمؤسسة خاصة مكرَّسة للسعى نحو المعرفة وإنتاجها ونشرها. لا ينبغى لأى حكومة- بغضّ النظر عن الحزب الحاكم- أن تملى على الجامعات الخاصة ما الذى يمكنها تدريسه، ومن الذى يمكنها قبوله أو توظيفه، وأى مجالات من البحث يمكنها متابعتها».

وبعد فترة وجيزة من رفض هارفارد الموافقة على قائمة مطالب البيت الأبيض الشاملة، والتى تضمنت توجيهات حول كيفية الإدارة والتوظيف والتدريس، وإخضاع حسابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين للتدقيق تحت إشراف فيدرالى، «للتأكد من تنوع وجهات النظر»، ردت إدارة ترامب بتجميد أكثر من ٢,٢ مليار دولار من التمويل الفيدرالى للجامعة، والتهديد بإلغاء إعفائها من الضرائب، وكذلك منع تسجيل الطلاب الدوليين فيها، وهو ما أثار ردودًا واسعة، إذ وصف قانونيون هذه الخطوات بأنها مخالفة للقانون والدستور، مشيرين إلى أن البيت الأبيض لا يملك صلاحية مباشرة لإلغاء الإعفاء الضريبى، الذى يتطلب تحقيقًا مستقلًا من مصلحة الضرائب.

شكل قرار هارفارد حافزًا لعدد من المؤسسات الجامعية، التى رضخت فى السابق لضغوط ترامب، مثل جامعة «كولومبيا»، لتشديد لغتها ومقاومتها، إذ أصدرت كلير شيبمان، الرئيسة المؤقتة لجامعة كولومبيا، بيانًا أعلنت فيه أن الجامعة لن تمتثل لمطالب إدارة ترامب التى «تتطلب منا التخلى عن استقلالنا الذاتى»، مع أنه قبل شهر، وفى عهد الرئيسة السابقة لجامعة كولومبيا كاترينا أرمسترونج، توصلت الجامعة إلى اتفاق مع إدارة ترامب لتفادى وقف تجميد ٤٠٠ مليون دولار من المنح الفيدرالية.

وفى خطوة وصفتها صحيفة «نيويورك تايمز»، بأنها تمثل تصعيدًا كبيرًا فى الصراع الدائر بين مؤسسات التعليم العالى والرئيس ترامب، الذى تعهد بـ«استعادة» جامعات النخبة، أقامت جامعة هارفارد، دعوى قضائية ضد إدارة ترامب، تتهمها فيها باستخدام حجب التمويل الاتحادى كوسيلة ضغط للسيطرة على عملية اتخاذ القرار الأكاديمى داخل الجامعة، مشيرة إلى جامعات كبرى أخرى واجهت تخفيضات مفاجئة فى التمويل. ووصفت الجامعة فى دعواها، تصرفات ترامب بأنها «تعسفية ومتقلبة»، مؤكدة أن «تصرفات الحكومة لا تنتهك التعديل الأول للدستور فحسب، بل تنتهك أيضا القوانين واللوائح الفيدرالية».

وجاء فى الدعوى- التى قدمتها جامعة هارفارد أمام محكمة فيدرالية فى بوسطن- أن «الحكومة لم تحدد، ولا يمكنها أن تحدد، أى صلة منطقية بين المخاوف المتعلقة بمعاداة السامية والأبحاث الطبية والعلمية والتكنولوجية وغيرها من الأبحاث التى جرى تجميدها».

وتضامنا مع هارفارد، نشرت أكثر من ١٠٠ جامعة وكلية أمريكية، بينها جامعتا برينستون وبراون المرموقتان، رسالة مشتركة تدين «التجاوزات الحكومية غير المسبوقة والتدخل السياسى» للرئيس دونالد ترامب فى النظام التعليمى.

وسائل الإعلام العالمية تناولت حرب ترامب على الجامعات الأمريكية، حيث قالت «بى بى سى» إن هذه الخطوة لم تكن مفاجئة، فلطالما انتقد ترامب ونائبه، جيه دى فانس، مؤسسات التعليم العالى. ففى عام ٢٠٢١، ألقى دى فانس خطابا وصف فيه الجامعات بـ «العدو»، بينما شن ترامب حملة لتقليص التمويل للجامعات خلال حملته الرئاسية، واصفا إياها بأنها معادية للمحافظين.

وقال ماثيو توبين، الممثل الأكاديمى فى مجلس طلاب هارفارد لـ«بى بى سى»: «إنه هجوم سيئ النية تماما، تخفيضات التمويل لها علاقة بمهاجمة ترامب لمؤسسة يراها ليبرالية، ورغبته فى ممارسة سيطرة أكبر على ما يُدرّسه الناس وكيف يتعلم الطلاب ويفكرون».

فى نفس السياق، قالت صحيفة «فاينانشال تايمز»، إن هذه الحملة تعد بالنسبة لترامب، وهو خريج جامعة بنسلفانيا المرموقة، جوهر مشروعه السياسى- واجهة للحرب الثقافية التى شنها على بعض من أعرق المؤسسات الليبرالية الأمريكية.

وأضافت الصحيفة البريطانية أن هذه الحملة القمعية على الجامعات تحمل بصمة واضحة من ستيفن ميلر، أحد كبار مستشارى ترامب والذى عينه فى منصب نائب كبير موظفى البيت الأبيض للسياسات، ويدير جزءا كبيرا من أجندة الرئيس الداخلية.

وأوضح أحد الاستراتيجيين الجمهوريين: أن «هذا أمر أساسى للمحافظين، إذ لعقود من الزمن، هاجمت الحركة المحافظة، وميلر كمريد لها، الحرم الجامعية باعتبارها ساحات تدريب لليسار الأصولى، هذه فرصتهم للتحرك حيال ذلك». ولطالما انتقد ستيفن ميلر، ما يسمى بالتحيز اليسارى فى الجامعات والكليات الأمريكية، وأثناء دراسته فى جامعة ديوك، وهى مؤسسة نخبوية أخرى، انتقد بشدة تحيزها «اليسارى»، مدعيا أن الديمقراطيين يتفوقون على الجمهوريين فى هيئة التدريس «بنسبة مذهلة تزيد على ستة إلى واحد».



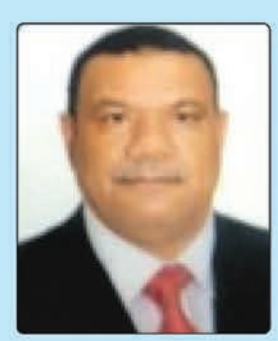


وزير الدفاع
فريق أول عبد المجيد صقر

وزير العمل
محمد جبران



النقابة العامة للعاملين بالمناجـم والمحاجـــــــــــر





الأستاذ **محمد أحمد عبدالحليم سمارة**

رئيس النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر

ورئيس اتحاد عمال جنوب سيناء

والأستاذ **ناجح جمعة حسن** الأمين العام

والأستاذ **أشرف شحاته محمد** أمين الصندوق

والعاملون بالنقابة يتقدمون بأجمل التهانى لشعب مصر العظيم ورجال القوات المسلحة بمناسبة عيد تحرير سيناء

تحت قيادة السيد الرئيس

عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية



في إطار التوجيهات الرئاسية بتوفير سكن لائق لكل مواطن مصرى وتحقيق تنمية عمرانية شاملة ومستدامة، أعلنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عن تفاصيل أضخم طرح للوحدات السكنية فى تاريخ مصر الحديث، بإجمالى يناهز 400 ألف وحدة سكنية جديدة ومتنوعة.

ويأتى هذا الطرح الضخم ليؤكد على الأولوية القصوى التى توليها الدولة المصرية، لقطاع الإسكان باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى ورفع مستوى معيشة المواطنين.

عمر البدري

الشربينى: تتم بأعلى معايير الجودة

خريطة أكبر مبادرة تطلقها وزارة الإسكان

المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أشار خلال إعلانه عن تفاصيل هذا الطرح الكبير إلى أن ذلك يُعد خطوة كبيرة نحو تحقيق رؤية الدولة فى توفير السكن الملائم والمناسب لكل المواطنين، وأشار أيضا إلى أن هذا المشروع يأتى فى إطار جهود وزارة الإسكان المستمرة لتلبية احتياجات المواطنين من مختلف الفئات الاجتماعية، وهو جزء من خطة شاملة لتوفير مسكن مناسب وآمن لكل أسرة مصرية، وهذه الوحدات السكنية تأتى فى وقت بالغ الأهمية، مؤكداً السعى لتحسين مستويات المعيشة لمختلف المواطنين، قائلا، «نحن بصدد طرح هذه الوحدات فى عدد من المدن الجديدة والمحافظات على مستوى الجمهورية، مع التأكيد على أهمية توفير مختلف الخدمات الأساسية والمرافق الضرورية من مياه وكهرباء وصرف صحى وغيرها، لضمان حياة كريمة للمواطنين».

وأكد المهندس شريف الشربيني، أن هذا الطرح يتسم بأعلى معايير الجودة، حيث يتم تنفيذ الوحدات السكنية وفقاً لأحدث التصميمات الهندسية والتقنيات الحديثة، موضحاً أنه سيتم طرح نحو ١١٥ ألف وحدة سكنية ضمن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين» بمحورى محدودى ومتوسطى الدخل، فى عدد من المحافظات والمدن الجديدة على مستوى الجمهورية وذلك من خلال «صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري»، حيث سيتم الإعلان عن طرح الوحدات فى ١٥ الجارى وبدء شراء كراسات الشروط للإسكان المتوسط أولاً اعتبارا من ١٥ مايو، والإسكان لمحدودى الدخل اعتبارا من ١ يوليو المقبل.

وأضاف المهندس شريف الشربيني، أنه سيتم طرح نحو ٢٦١٢٥٣ وحدة سكنية من خلال «بنك التعمير والإسكان»، وفقا لخُطة الطرح التالية:

٣٥٠٨٨ وحدة سكنية فى ٢٠٢٥/٤/١٥، و٥٩٥١٠ وحدات سكنية فى ٢٠٢٥/٧/١٥، والإعلان عن طرح ٥٩٦٨٧ وحدة سكنية فى ٢٠٢٥/١٠/١٥، و٥٨٣١٢ وحدة سكنية فى ٢٠٢٦/١/١٥، و٤٨٦٥٦ وحدة سكنية فى ٢٠٢٦/٤/١٥، ليشمل الطرح مختلف فئات المجتمع المصري، حيث يتضمن الإسكان الخاص بمحدودى الدخل ومتوسطى الدخل وأيضًا فوق المتوسط والفاخر، بأسعار ستتراوح ما بين ١٠ آلاف جنيه وحتى ٣٥ ألف جنيه للمتر المسطح وذلك طبقًا لطبيعة الإسكان ومستوى التشطيب والموقع الخاص بالمشروع.

وأكد وزير الإسكان، أن القطاع العقارى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي قد شهد تنمية حقيقية، ومن أجل تعزيز هذه التنمية تقوم وزارة الإسكان بجهد كبير نحو تعزيز وتفعيل آليات التحول الرقمى فى القطاع العقاري، ومن هنا فسيتم التعاون والتنسيق مع «منصة مصر العقارية»، لإتاحة طرح الوحدات السكنية من الجهات الحكومية والقطاع الخاص عن طريق المنصة وسيكون هناك تكامل بين بنك التعمير والإسكان ومنصة مصر العقارية فيما يخص طرح نحو ٢٦١ ألف وحدة سكنية ضمن هذا الطرح، لافتاً إلى أن المنصة تهدف إلى تسهيل الوصول والشراء والتحقق وخدمة المواطن والمستثمر، وحسن إدارة المنظومة العقارية، وإصدار رقم تعريفى لكل عقار- مسوق عقارى – مطور عقاري. وأشار وزير الإسكان، إلى أنه تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية بشأن توفير بيئة حضارية متكاملة تتناسب مع احتياجات مختلف الفئات وعلى ضوء تلك

261253

وحدة سكنية من خلال «بنك التعمير والإسكان»

40%

من الوحدات ستكون جاهزة للتسليم الفوري

التوجيهات فقد قامت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالبدء فى تنفيذ ١٠٠ ألف وحدة سكنية جديدة بعدد من المدن الجديدة، معلنا تفاصيل وتصميمات أحدث مشروعات وزارة الإسكان والتى سيتضمنها هذا الطرح وهما مشروع «ديارنا» ومشروع «ظلال».

وفى هذا الإطار، أوضح المهندس شريف الشربيني، أنه تم التخطيط والبدء فى تنفيذ نحو ٦٠ ألف وحدة سكنية بعدد ٢٣١٠ عمارات بمشروع إسكان متوسط تحت مسمى «ديارنا»، وذلك فى ٢٣ مدينة جديدة ويتضمن المشروع نموذجى عمارات (A وB) وعمارات النموذج (A) تتكون من: (دور أرضى + «٥» أدوار متكررة + دور رووف) بإجمالى ٢٦ وحدة سكنية بالعمارة وجميع الوحدات بالعمارة تحتوى على (عدد ٣ غرف نوم منها غرفة ماستر) والوحدات تشطيب كامل والعمارة شاملة مصعد واحد، وتتراوح مساحة الوحدات بالدور الأرضى والأدوار المتكررة بواقع ٢٤ وحدة بالعمارة من (١١٧) م٢ إلى (١٣٢) م٢ للوحدة، بالإضافة إلى وحدتين (Penthouse) بدور الرووف بمساحة (١٥٣)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (١١١) م٢ لكل وحدة، وعمارات النموذج (B) تتكون من: (دور أرضى + «٥» أدوار متكررة + دور رووف) بإجمالى ٢٦ وحدة سكنية بالعمارة «بواقع ١٣ وحدة بالعمارة تحتوى على عدد ٣ غرف نوم منها غرفة ماستر، و١٣ وحدة تحتوى على عدد ٢ غرف نوم منها غرفة ماستر»، والوحدات تشطيب كامل وبها أيضًا مصعد واحد وتتراوح مساحة الوحدات بالدور الأرضى والأدوار المتكررة «عدد ٢٤ وحدة» بالعمارة من (١٠٥) م٢ إلى (١٣٥) م٢ للوحدة، بالإضافة إلى وحدتين (Penthouse) بدور الرووف بمساحة «(١٤٥)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (٩٥)م٢، و(١٥٥)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (١١٥)م٢».

وأضاف وزير الإسكان أنه تم التخطيط وجار البدء فى تنفيذ نحو ٤٠ ألف وحدة سكنية بعدد ١٥٣٩ عمارة إسكان فاخر بمشروع «ظلال» فى ١٧ مدينة جديدة، ويتكون المشروع أيضًا من نموذجى عمارات (A وB)، وعمارات النموذج (A) تتكون من: (دور أرضى + «٥» أدوار متكررة + دور رووف) بإجمالى ٢٦ وحدة سكنية بالعمارة وجميع الوحدات بالعمارة تحتوى على (عدد ٣ غرف نوم منها غرفة ماستر) والوحدات تشطيب كامل، والعمارة شاملة ٢ مصعد وتتراوح مساحة الوحدات بالدور الأرضى والأدوار المتكررة «عدد ٢٤ وحدة» بالعمارة من (١٤٥)م٢ إلى (١٦٠)م٢ للوحدة، بالإضافة إلى وحدتين (Penthouse) بدور الرووف بمساحة (١٦٠)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (١٢٠)م٢ لكل وحدة، وعمارات النموذج (B) تتكون من: (دور أرضى + «٥» أدوار متكررة + دور رووف) بإجمالى ٢٦ وحدة سكنية بالعمارة بواقع « ١٣ وحدة بالعمارة تحتوى على عدد ٣ غرف نوم منها غرفة ماستر، و١٣ وحدة تحتوى على ٢ غرف نوم منها غرفة ماستر» والوحدات تشطيب كامل والعمارة شاملة ٢ مصعد وتتراوح مساحة الوحدات بالدور الأرضى والأدوار المتكررة «بواقع ٢٤ وحدة» بالعمارة من (١١٥)م٢ إلى (١٥٨)م٢ للوحدة بالإضافة إلى وحدتين (Penthouse) بدور الرووف بمساحة «(١٣٠)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (١٠٥)م٢ ، (١٦٠)م٢ للوحدة بخلاف مساحة رووف (١٢٠)م٢». وأشار وزير الإسكان إلى أنه سيتم تنفيذ المبانى الخدمية المطلوبة لتلبية مختلف احتياجات قاطنى وحدات المشروعين من الخدمات المختلفة وأعمال الأسوار والبوابات حول مواقع عمارات المشروعين بكل مدينة على حدة، بخلاف تنفيذ أعمال تنسيق الموقع العام حول العمارات والتى منها تنفيذ أعمال الزراعات المختلفة وإنارة الحدائق وأنظمة المراقبة بالكاميرات وتصميم أماكن انتظار السيارات وذلك وفقاً لأحدث التصميمات الحديثة والمتطورة فى هذه المجالات، وسيتضمن مشروع «ظلال» نادى «Club House». ونوه وزير الإسكان، عن أنه سيتم توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وجهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، لتأسيس شركة مساهمة مصرية تحت مسمى Modon، متخصصة فى تقديم خدمات الإدارة المتكاملة للمنشآت والمرافق فى المدن العمرانية الجديدة، وفقًا لأحدث النظم والمعايير العالمية.

تأكد الوزير ثقته فى أن هذه الخطوة ستسهم فى توفير الفرص للمواطنين للعيش فى بيئة حضارية متطورة تلبى احتياجاتهم وتطلعاتهم. وأكد الوزير، الالتزام المستمر بتحقيق تنمية شاملة ومستدامة فى قطاع الإسكان، والسعى لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية فى توفير السكن المناسب لكل مواطن. الجدير بالذكر أن منصة مصر العقارية الرسمية الحكومية والتى تعد أول موقع حكومى رسمى للقطاع العقارى المصري، المدعومة بمنظومة (Multiple Listing Service (MLS تحت العنوان الإلكترونى www.realestate.gov.eg، وهى مبادرة حكومية توفر مركزًا موحدًا لجميع الأطراف الفاعلة فى السوق العقارية، بمن فى ذلك الوكلاء العقاريون، المطورون، المؤسسات المالية، والجهات الحكومية، وتهدف إلى إنشاء سوق عقارى مركزى منظم وبواسطة ربط هذا النظام بنفس النظام العالمى الذى يضم اكثر من ٢ مليون وسيط عقارى حول العالم، وستكون المنصة هى المحطة الرئيسية لتصدير العقار المصرى للأسواق العالمية، ومنصة مصر العقارية هى نتاج عمل شركتين من كبرى شركات التكنولوجيا فى الوطن العربى وهم شركتا (ساى شيلد وشركة أى سيستماتيك مصر).

بدورها أكدت مى عبد الحميد، المدير التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري، يتم التجهيز لهذا الطرح بالتنسيق مع الجهات المختصة لضمان توفير وحدات سكنية تلبى احتياجات مختلف الفئات.

وأوضحت أن الطرح الجديد سيتضمن وحدات جاهزة للسكن وأخرى قيد الإنشاء، ما يمنح المواطنين فرصة للاختيار وفقًا لاحتياجاتهم وإمكانياتهم المالية.

وأن الطرح الجديد عبارة عن٤٠٪ من الوحدات ستكون جاهزة للتسليم الفوري، مما يوفر فرصة لمن يرغبون فى الحصول على وحدة سكنية فى أسرع وقت.

٦٠٪ من الوحدات ستكون قيد الإنشاء، وسيتم تسليمها وفق جدول زمنى محدد لضمان تنفيذ المشروع بأعلى جودة.

وأوضحت الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى أن الأولوية فى الحجز لهذا الطرح ستكون للمتقدمين السابقين فى الإعلان الأخير «سكن لكل المصريين ٥»، حيث سيتم إرسال رسائل للمتقدمين الذين لم تستوف أوراقهم الشروط المطلوبة، مع إتاحة فرصة التظلم لهم لتصحيح أوضاعهم وإعادة التقديم.

كما أشارت إلى أن هذا الطرح يعد فرصة مهمة للأفراد الذين لم يحصلوا على وحدة سكنية سابقًا، مع إعطاء الأولوية للفئات الأكثر احتياجًا وفقًا للمعايير المحددة من قبل صندوق الإسكان الاجتماعي.

مى عبد الحميد:

الأولوية لمن هم خارج الأولوية فى الطرح السابق

115

ألف وحدة سكنية ضمن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين» بمحورى محدودى ومتوسط الدخل من خلال صندوق الإسكان الاجتماعي

100

ألف وحدة سكنية بمشروعى «ديارنا» و«ظلال» بمواصفات وتصميمات حديثة

60%

من الوحدات ستكون قيد الإنشاء وسيتم تسليمها وفق جدول زمنى محد

كانت «أمينة» تحمل طفلها الأول بعد سنوات من الانتظار، لم تكن تعلم أن زيارة واحدة للطبيب قد تنقذ حياتها وحياة جنينها، لكنها كانت تظن أن الحمل أمر طبيعي لا يحتاج سوى للراحة والدعاء، تجاهلت أعراضا مثل الدوار الشديد، وتورم القدمين، والصداع المتكرر، حتى جاء اليوم الذى فقدت فيه وعيها وكانت فى ذلك الحين بلغت شهرها الثامن، نقلت إلى المستشفى فى حالة حرجة، وشُخصت بتسمم الحمل، نجت أمينة، لكن طفلها وُلد قبل أوانه، وعانى من مضاعفات فى التنفس.

مى هارون

قاتل يهدد الأمهات وحديثى الولادة

فى إحدى المناطق الريفية، استيقظت «ليلى»، ذات العشرين عامًا، فى منتصف الليل بآلام شديدة ومفاجئة فى بطنها، لم تكن قد أتمت الشهر السابع من حملها، لكنها لم تزر أى طبيب منذ بداية الحمل، مكتفية بنصائح الجارات والموروثات، أُسعفت إلى أقرب مستشفى حكومي، لكن تأخر وصولها، وعدم توفر حضانة جاهزة، سببا فقدان الجنين بعد دقائق من ولادته.

أخبرها الطبيب أن الولادة المبكرة كان يمكن تفاديها لو كانت تتابع الحمل بانتظام، أو لو شُخصت إصابتها بالتهاب حاد فى عنق الرحم فى وقت مبكر، «ليلى» خرجت من المستشفى منهكة الجسد، مكسورة القلب، تحمل فى ذاكرتها درسا قاسيًا عن ثمن الجهل الصحى وغياب المتابعة.

قصة أمينة وليلى تتكرر كل يوم، فى مدن وقرى عديدة، نساء لا يعرفن أن أمراضًا يمكن الوقاية منها هى السبب وراء فقد أرواح كثيرة، وأطفال يولدون إلى الحياة بأجساد ضعيفة تئن من نقص الرعاية، ومع أن هذه الأمراض معروفة، إلا أن غياب التوعية والمتابعة الصحية يجعلها كأنها مفاجآت قاتلة.

مضاعفات قاتلة

أكد الدكتور محمد عفيفى مستشار صحة المرأة أن نحو ٩٥٪ من وفيات الأمهات يمكن الوقاية منها إذا حصلت السيدات على الرعاية الصحية المناسبة فى الوقت المناسب، خصوصًا فى مراحل الحمل والولادة وما بعدها، مشددًا على أن المبادرة ساعدت فى تقديم رعاية شاملة ومجانية للنساء الحوامل، وخاصة فى المناطق النائية والمحرومة من الخدمات الصحية.

وأشار إلى أن أبرز أسباب وفيات الأمهات تشمل:

- النزيف الحاد أثناء الولادة
- تسمم الحمل
- العدوى بعد الولادة
- المضاعفات الناتجة عن الولادة القيصرية، التى تُستخدم فى كثير من الأحيان دون ضرورة طبية واضحة.

فئة عالية الخطورة

وأضاف مستشار صحة المرأة، أن النساء الحوامل المصابات بأمراض مزمنة مثل السكرى وارتفاع ضغط الدم يمثلن فئة عالية الخطورة، ويجب التعامل مع حالاتهن باعتبارها معقدة تتطلب تنسيقًا بين تخصصات متعددة، وليس الاكتفاء بمتابعة طبيب النساء فقط، مؤكدا الخطورة لا تكمن فقط فى المرض، بل فى غياب التشخيص أو إهمال المتابعة.

ولفت عفيفى إلى أن بعض السيدات الحوامل فى المناطق الريفية لم يكن يذهبن إلى الطبيب إلا بعد ظهور أعراض خطيرة، إما بسبب ضعف الوعى أو نقص الإمكانيات، لكن القوافل الطبية والوحدات المتنقلة التابعة للمبادرات الرئاسية نجحت فى سد هذه الفجوة وتوفير الرعاية اللازمة مبكرًا.

تشجيع الولادة الطبيعية

وأكد على ضرورة الاستمرار فى تدريب الكوادر الطبية على أحدث البروتوكولات العالمية، وتكثيف جهود التوعية المجتمعية لتشجيع السيدات على الفحص الدوري، باعتباره ليس ترفًا بل ضرورة لحماية حياتهن وحياة أطفالهن.

وفيما يتعلق بالولادة القيصرية، حذر الدكتور عفيفى من ارتفاع معدلاتها فى مصر، معتبرًا أنها من أعلى النسب عالميًا، داعيًا إلى تفعيل دور القابلات والممرضات المتخصصات لتشجيع الولادة الطبيعية، والحد من التدخل الجراحى غير المبرر.

وشدد عفيفى على أهمية استمرار وتوسيع المبادرات الصحية الرئاسية، إلى جانب تطوير البنية التحتية وتحسين جودة الخدمات، مؤكدًا أن هذه الجهود ستنعكس بشكل مباشر على انخفاض معدلات وفيات الأمهات والمواليد، واقتراب مصر من تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مجال الصحة.

أمراض حديثى الولادة

ومن جهته قال الدكتور خالد صديق، المستشار الإقليمى لصحة الطفل والمراهقين بمنظمة الصحة العالمية، إن نحو ٥٠٠ ألف طفل توفوا فى إقليم شرق المتوسط عام ٢٠٢٣ قبل أن يتموا شهرهم الأول، بمعدل ٥٤ حالة وفاة فى الساعة.

وأوضح أن الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال حديثى الولادة فى مصر تتنوع بين عدة عوامل صحية، مشيرًا إلى أن الولادة المبكرة تعد من أبرز الأسباب التى تؤدى إلى وفاة الأطفال حديثى الولادة، حيث تواجه هؤلاء الأطفال تحديات صحية كبيرة تتعلق بالنمو غير المكتمل لأعضائهم الحيوية.

500

ألف طفل توفوا فى إقليم شرق المتوسط عام 2023 قبل إتمام شهرهم الأول



مشاكل صحية معقدة

ولفت مستشار صحة الطفل، إلى أن الاختناق أثناء الولادة يُعد أحد الأسباب المقلقة الأخرى، حيث يحدث بسبب انسداد مجرى التنفس أو تأخر فى تقديم الرعاية الطبية العاجلة بعد الولادة، بالإضافة إلى العدوى، سواء كانت بكتيرية أو فيروسية، تساهم بشكل كبير فى وفاة الأطفال الرضع، حيث يصعب على العديد من الأطفال حديثى الولادة مقاومة هذه العدوى فى الأسابيع الأولى من حياتهم.

وتابع أن التشوهات الخلقية تمثل سببًا آخر لوفيات حديثى الولادة فى مصر، حيث يولد بعض الأطفال بمشاكل صحية معقدة تؤدى إلى وفاتهم قبل بلوغهم الشهر الأول، مؤكدًا أن تحسين جودة الرعاية الصحية أثناء الولادة وتوفير العلاج المبكر للأطفال يمكن أن يسهم بشكل كبير فى تقليل الوفيات، حيث أظهرت الدراسات أن توفير الرعاية الصحية الجيدة يمكن أن يقلل من وفيات الأمهات بنسبة تصل إلى ٦٤٪، ومن وفيات حديثى الولادة بنسبة ٤٠٪.

70%

من حالات وفيات الأمهات والمواليد يمكن تجنبها عبر الرعاية الصحية الجيدة

ارتباط الأم والمولود

ويبدأ خفض وفيات الأطفال حديثى الولادة يبدأ من رعاية الأم منذ التخطيط للحمل وحتى اللحظة الأولى بعد الولادة والحديث ما زال لدكتور «خالد صديق»، مشيرا إلى أن العلاقة بين صحة الأم وصحة المولود علاقة طردية، عندما تكون الأم مصابة بفقر الدم أو ضغط الدم المرتفع، أو لا تحصل على تغذية سليمة، فإن فرص تعرض الجنين لمضاعفات خطيرة عند الولادة تصبح أكبر.

وأكد أن التدخل المبكر هو المفتاح، فكلما تم تشخيص الحالة مبكرًا، زادت فرص إنقاذ الأم والطفل، مشيرا إلى أهمية توفير حضانات مجهزة بأحدث التقنيات، لأن نسبة كبيرة من وفيات حديثى الولادة تكون نتيجة الولادة المبكرة أو نقص الوزن، والعمل لا يقتصر على ما قبل الولادة، بل يمتد إلى تجهيز وحدات العناية المركزة لحديثى الولادة، وتدريب الطواقم على التعامل مع الحالات الحرجة.

الوقاية من الأمراض

يؤكد الدكتور محمد عفيفي، مستشار صحة المرأة بمنظمة الصحة العالمية، أن ٧٠٪ من حالات وفيات الأمهات والمواليد يمكن تجنبها عبر رعاية صحية جيدة تبدأ من الحمل الأول وحتى بعد الولادة، مشددا على أهمية الكشف المبكر، ومتابعة الحمل بشكل دوري، وتوفير خدمات الرعاية الأساسية فى المستشفيات والمراكز الصحية.



يعد غدا، الإثنين 28 أبريل، الموعد الأخير الذى حددته المملكة العربية السعودية، لمغادرة كافة المعتمرين أراضيها، كما أوقفت آلاف المخالفين لنظم الإقامة، قبل أقل من شهرين على انطلاق موسم الحج.
وأعلنت الداخلية السعودية، عددًا من الترتيبات والإجراءات التنظيمية استعدادًا لموسم الحج الحالي، بهدف الحفاظ على أمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام، وتسهيل أداء المناسك فى أجواء من الراحة والطمأنينة، بعد أن شهد موسم الحج الماضي، كارثة فى الأراضى السعودية تمثلت فى مصرع نحو 1500 حاج، بينهم نحو 600 حاج مصري، كانوا يؤدون المناسك بدون تصريح، من خلال سماسرة جنوا المال على حساب أرواح البسطاء.

منى زكريا

غدا.. الموعد الأخير لمغادرة المعتمرين

السعودية ترفع شعار «حج بلا مخالفات»

بحسب، يسرى السعودى عضو مجلس إدارة غرفة الشركات السياحية، فقد تلقت وزارة السياحة والآثار المصرية، خطابا من وزارة الحج والعمرة السعودية، أكدت فيه الأخيرة ضرورة التزام جميع المنظمين التابعين (شركات السياحة) بالتعليمات الصادرة عن الجهات الحكومية بالسعودية ذات العلاقة بشئون الحجاج، وذلك فى إطار الاستعداد لموسم ١٤٤٦هـ.

وطالبت وزارة الحج فى خطابها، بضرورة توعية الحجاج بعدم جواز الحج بدون تصريح، ووجود مخالفات لمن يتجاوز أنظمة الحج بالمملكة، والحديث مازال لـ يسرى السعودي، مشددا على أهمية الالتزام التام بجميع الأنظمة والتعليمات الصادرة من المملكة فى هذا الشأن.

لا لتمكين المخالفين

وبحسب عضو مجلس إدارة غرفة الشركات السياحية، فقد طالبت «الحج السعودية» أيضا، بالتنبيه على الشركات المصرية المنظمة لرحلات الحج، بعدم تمكين الحجاج المخالفين من الدخول إلى المشاعر المقدسة وإيوائهم فى مساكنهم المخصصة بمكة المكرمة أو نقلهم بالحافلات المخصصة للمنظمين التابعين لشركات السياحة أو تواجدهم ضمن حملاتهم.

وأشار إلى أن غرفة شركات السياحة، طالبت كافة أعضائها المنفذين لرحلات الحج هذا العام، بضرورة الالتزام بما ورد بالخطاب السعودي، والضوابط الصادرة عن سلطات المملكة، لافتا إلى أن الغرفة كانت تلقت خطابا من وزارة السياحة والآثار، تضمن ضرورة قيام رؤساء شركات الحج، بسرعة تسليم حقائب جوازات سفر الحجاج بمقر صندوق الحج والعمرة بالوزارة، اعتبار من ١٠ أبريل، مع إرفاق الكشف الطبى للحجاج الصادر من وزارة الصحة، والفيش الجنائى وصورة من بطاقة الرقم القومى لكل حاج

تصريح دخول مكة

كما طالبت الوزارة بسرعة إنهاء إجراءات التصعيد على موقع الإدارة المركزية للشركات السياحية، وذلك حرصاً على الالتزام بالتوقيتات المحددة فى هذا الشأن

وشملت الترتيبات التى حددتها السعودية تحديد يوم الأحد ١٣ أبريل ٢٠٢٥م، كآخر موعد لدخول المعتمرين إلى المملكة، على أن يكون يوم ٢٩ أبريل ٢٠٢٥م، آخر موعد لمغادرتهم البلاد.

تضمنت ترتيبات المملكة أيضا، بدء تطبيق اشتراط الحصول على تصريح دخول للعاصمة المقدسة للمقيمين ابتداءً من ٢٣ أبريل ٢٠٢٥، إذ سيتم منع دخول أى مقيم لا يحمل تصريحًا نظاميًا، وإعادته من حيث أتى، مستثنية من ذلك من لديه تصريح عمل فى المشاعر المقدسة، أو هوية مقيم صادرة من مكة المكرمة، أو تصريح حج رسمي، موضحة أنه يمكن الحصول على التصاريح إلكترونيًا عبر منصتى «أبشر أفراد» و«بوابة مُقيم».

تنسيق دبلوماسى

والتقى سفير مصر فى السعودية إيهاب أبو سريع، فى ١٦ أبريل الجاري، ووزير الداخلية السعودى الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف آل سعود، وتناولا الإجراءات الخاصة بالحج لتلافى ما حدث بالموسم الماضي.

> **بدء تطبيق اشتراط الحصول على تصريح دخول للعاصمة المقدسة للمقيمين ابتداءً من 23 أبريل 2025**

واستعرض السفير أبو سريع، الإجراءات التى اتخذتها مصر للحفاظ على سلامة حجاجها خلال موسم الحج المقبل، ولتلافى الأحداث التى وقعت العام الماضي، وأوضح السفير، أن على رأس هذه الإجراءات تدشين لجنة لإدارة أزمة الحج برئاسة رئيس مجلس الوزراء، واتخاذ إجراءات صارمة ضد الشركات المخالفة لمنع أية تحركات مُماثلة فى المستقبل.

وتم الاتفاق خلال اللقاء، على استمرار التنسيق والتواصل بين الجانبين خلال الفترة المقبلة لتذليل العقبات التى قد تواجه المصريين فى المملكة.

محاكمة المتهمين

وكان موسم الحج الماضى ٢٠٢٤ قد شهد ارتفاع حالات وفاة الحجاج المصريين غير المسجلين بسبب قيام بعض شركات السياحة بتنظيم برامج حج بتأشيرة زيارة شخصية، ما يمنع حامليها من دخول مكة، بحسب بيان صدر عن مجلس الوزراء فى أعقاب الأزمة مباشرة، ويتم التحايل على ذلك عبر التهرب داخل دروب صحراوية سيرا على الأقدام، مع عدم توفير أماكن إقامة لائقة بباقى المشاعر، ما تسبب لتعرض الحجاج غير المسجلين للإجهاد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

وشنت مصر منذ ذلك الحين حملة موسعة على شركات الحج الوهمية أو التى نظمت رحلات بدون تصريح وخارج البعثة الرسمية، وأحالت عددا منهم إلى المحاكمة.

أزرق.. أخضر.. أصفر.. بنفسجي.. درجات ألوان وأشكال تأسر العيون بجمالها وألوانها المتنوعة هدايا من الطبيعة، كل منها يحمل صفة، وبمجرد لمسها تتغير حالتك النفسية تماما.. إنها الأحجار الكريمة. وأصبح العديد من الفنانين، يستخدمون تلك الأحجار فى صناعة الحلى للاستفادة من خصائصه عند ارتدائه، وهو أمر ليس بجديد لأنه كان أساسيًا فى عصر المصريين القدماء.

شيماء مكاوي

الأحجار الكريمة..
هدايا الطبيعة "إكسسوارات"



هناك من حاولوا تزييف أو تقليد الحجر الكريم، بما يصعب التفرقة بين الأصلى والمقلد، بحسب عبير فاروق، متخصصة الأحجار الكريمة ومصممة الإكسسوار، قبل أن تتابع: لكن الحجر الكريم الأصلى له جاذبية من نوع خاص، فهو يتم استخراجه من باطن الأرض أثناء عملية التعدين، ثم يتم معالجته لإظهار لمعانه ورونقه، وهناك العديد من الأحجار الثمينة والباهظة القيمة تستخدم فى المجوهرات، فنجد على سبيل المثال حجر الزبرجد كان يتم وضعه فى تيجان الملوك فى العصر العثمانى نظرا لعلو قيمته، وكذلك الألماس واللؤلؤ جميعها من الأحجار الكريمة العالية القيمة.

الأصلى والتقليد

ومع انتشار التقليد أصبح من الصعب التمييز بين الأصلى والمقلد، والحديث ما زال لـ"عبير"، مؤكدة أن هناك العديد من الاختبارات التى قد نستطيع من خلالها التأكد من أن الحجر أصلي، مثل الشفافية واللون، فالأحجار الكريمة الطبيعية غالبًا ما تحتوى على شوائب وعيوب طبيعية تجعلها فريدة من نوعها، بينما المقلدة تكون أكثر صفاء ولونها متجانس، كما أن الأحجار الكريمة الطبيعية تعكس الضوء بطريقة مميزة، وتتمتع بلمعان حيوي، بينما المقلدة قد يكون لمعانها باهتا أو زجاجيا، والأحجار الكريمة الطبيعية أثقل وزنا من المقلدة، وذلك بسبب كثافتها العالية.

ونصحت بإجراء اختبار بخار المياه، حيث يمكن وضع الحجر على سطح بارد ثم نقوم بالنفخ عليه، إذا تكونت قطرات ندى تتلاشى ببطء، فالحجر على الأرجح يكون طبيعيًا، لافتة إلى أن الأحجار الكريمة الطبيعية أصلب من الزجاج، فيمكنك محاولة خدش قطعة زجاج بها، إذا تركت خدشا فى الزجاج فالحجر طبيعي، لكن يجب توخى الحذر عند إجراء هذا الاختبار.

تصميمات الشتاء

أما عن أحدث تصميمات الأحجار الكريمة فقالت عبير: من الأحجار المنتشرة أحجار العقيق بألوانه المتعددة، وكذلك أحجار الفيروز والمرجان واللابس لازولي، وبالطبع حجر "تايجر آي" أو عين النمر، وأحجار "كارنيليان"، وهو من أكثر الأحجار الأصيلة التى استخدمت قديما، خاصة فى الأختام التى مُهرت بها الوثائق المهمة، وهو حجر مشهور للغاية ويتميز بتدرجات اللون الطوبى القاتم وحتى البرتقالى الفاتح.

وأضافت: هناك أيضًا أحجار "الجاد" و"العقيق" بتدرجات اللون الأخضر أو البترولي، واللؤلؤ و"الهيماتيد" باللون الأبيض مع النبيتى الجذاب، و"الأماتيست" من الأحجار الكريمة المميزة بتدرجات ألوان البنفسجى والموف، وأحجار "السترين" باللون الأصفر والصدف باللون السكرى الفاتح.

وتحدثت عبير عن فوائد كل حجر من الأحجار السالفة الذكر وقالت:

العقيق يحسّن النوم ويقلل الأرق ويعزز مناعة الجسم ويحميه من الأمراض

العقيق

أحد الأحجار الكريمة التى اشتهرت بجمال ألوانها المتنوعة وتدرجاتها الرائعة، يساعد ارتداؤه على تهدئة الأعصاب وتخفيف التوتر والقلق، ما يعزز الشعور بالاسترخاء والهدوء، ويرتبط العقيق بالحماية من الطاقة السلبية المحيطة، ويقال إنه يزيد من الثقة بالنفس والشعور بالقوة الداخلية، كما أن هناك اعتقاد قديم أن وضع حجر العقيق بالقرب من السرير يساعد على تحسين نوعية النوم وتقليل الأرق، ويعزز مناعة الجسم ويحميه من الأمراض.

الفيروز والمرجان

تناقلت الحضارات المختلفة أساطير حول فوائد الفيروز الصحية والروحية، حيث يعمل كدرع يحمى من الطاقة السلبية المحيطة، ويدعم صحة الجهاز التنفسى والجهاز الهضمي، ويقوى جهاز المناعة.

أما المرجان فهو ليس حجرًا بل هيكلاً عظميًا لحيوانات بحرية صغيرة وهى المعروفة بـ"الشعاب المرجانية"، ويتكون هذا الهيكل من كربونات الكالسيوم، تتراكم على مر السنين لتكوين التشكيلات الرائعة التى نراها فى البحار والمحيطات، ويُعرف بألوانه الزاهية والمتنوعة، وتتراوح بين الأحمر النارى والوردى الفاتح، مرورًا بالأبيض والأسود، وتعتبر الألوان الداكنة مثل الأحمر الداكن والأسود هى الأكثر ندرة وقيمة، واستخدمه الأوروبيون فى صناعة التمائم لحماية أنفسهم من الشر.

المرجان أصله هيكل عظمى لحيوان الأحمر الداكن والأسود منه الأكثر ندرة وقيمة واستخدمه الأوروبيون لحماية أنفسهم من الشر

اللابيس لازولي

ويتميز اللابيس كحجر كريم، بلونه الأزرق الداكن الساحر الذى يشبه لون السماء فى الليل، حيث يحتوى على شوائب ذهبية صغيرة من البيريت تعطى الحجر مظهر النجوم الساطعة فى السماء، واستخدمه المصريون القدماء فى صناعة المجوهرات والأقنعة الجنائزية، وكانوا يعتقدون أنه يربط بين الأرض والسماء، وهو حجر الحكمة والمعرفة، ويعتقد أنه يساعد على تطوير الحدس والبصيرة، ويعزز التواصل مع الذات والآخرين.

التايجر آى والجاد

يمنح الشجاعة والثقة بالنفس، ويعمل كدرع يحمى من الطاقة السلبية ويعطى شعور بالقوة والتحمل.

أما الجاد ففى بعض الثقافات، يعتقد أنه يمنح من يرتديه الشباب والنشاط.

الأماتيست والسترين

على مر العصور ارتبط بالعديد من الفوائد الصحية والروحية، من بينها الهدوء والاسترخاء حيث يساعد على تهدئة العقل وتخفيف التوتر والقلق، ويرتبط بالروحانية والتأمل، ويحمى من الطاقة السلبية والحسد.

ويتسم حجر السترين بلونه الأصفر الذهبى الجميل، والذى يتراوح بين الأصفر الفاتح والبرتقالى الداكن، يجلب الطاقة الإيجابية والتفاؤل، ويساعد على تحسين المزاج.

تعتبر المشروعات القومية الزراعية، هي النافذة الرئيسية التي استطاعت من خلالها الدولة مضاعفة الرقعة الزراعية، وبالتالي زيادة إنتاجها من المحاصيل، خاصة الاستراتيجية، مثل القمح باعتباره المحصول الاستراتيجي الأول، والذي يمس الأمن الغذائي المصري، ومع بدء موسم توريد القمح نجد الكثير من الجهود من أجل تطوير تقاوي القمح، وزيادة الرقعة الزراعية، بالإضافة إلى رفع الكفاءة التخزينية لتقليل الفاقد، والحفاظ على كل حبة قمح.

ياسمين وهمان

٥ أصناف جديدة من القمح تدخل الخدمة

موسم التوريد «مُبشر»

قـال د. علاء خليل، مدير معهـد المحاصيل الحقلية إن القمح هو المحصول الاسـتراتيجي الأول في مصر، مؤكدا أن مصر تنتج ما يقرب من ٩,٥٠ مليون طن، وتستهلك ما يقرب من ٢٠ مليون طن، وبالتالي، هناك فجوة بين الإنتاج والاسـتهلاك تتعدى الـ ٥٠٪، مضيفًـا أن وزارة الزراعة تسـعى جاهـدة إلى تقليـل هـذه الفجوة من خـلال عدة محاور هي المحور الرأسـي، ويتركز في اسـتنباط أصناف ذات إنتاجيـة عاليـة لتغطى الاحتياجـات، وقد تم بالفعل اسـتنباط أكثر من ١٥ صنف قمـح خبز، و٦ أصناف قمح مكرونة عالية الإنتاجية، ومتحملة التغييرات المناخية.

وأكـد خليل أنه تم تسـجيل ٥ أصنـاف جديدة من قمح الخبـز والمكرونـة عاليـة الإنتاجيـة، ومتحملـة للتغيـرات المناخيـة، وهـي (مصـر ٥، مصـر ٦، مصر٧، سـخا ٩٧، سـوهاج ٦)، وسـوف تكون متاحـة للمزارعين من الموسـم المقبـل، أمـا عن التوسـع الأفقي، فقال إنـه يتم من خلال المشـروعات الكبيـرة، مثـل الدلتـا الجديدة، مسـتقبل مصر، توشـكي، العوينات وغيرهـا، مؤكدا أنها الأمل في توسيع المساحة أفقيا، وبالتالى زيادة الإنتاج من المحاصيل الإسـتراتيجية، وعلى رأسها القمح، حيث يقوم معهد بحـوث المحاصيل الحقلية بتوفيـر تقـاوي الأسـاس مـن الأصناف التـي تصلح للزراعة فـي هذه المناطق وإصـدار التوصيـات الفنيـة، التي يتم تطبيقها، مشـيرا إلـى أن تلك المشـاريع تعتبر النافذة الرئيسية لزيادة إنتاجنا من القمح.

وتابـع أن هناك محورا ثالثا، هو تقليل الفاقد الذى كان يتعـدى أكثر مـن ٣٪، و قد نجحت الـوزارة في ذلك، هذا بالإضافة إلى المشروع القومي للصوامع، الذى زادت قدرته التخزينية من ١,٣٠ مليون طن إلى أكثر من ٤ ملايين طن قدرة تخزينية، ومنظومة الخبز التى منعت تسريب الدقيق من المخابز كل هذه العوامل مع ترشـيد الاستهلاك سوف تقلل الفجوة خلال الأعوام المقبلة.

وإشـار إلـى أنه خلال فتـرة الثمانينيات والتسـعينيات كان عـدد السـكان فـي مصر أقـل من ٥٠ مليون نسـمة، وكان معـدل الاكتفاء الذاتى أقل مـن ٥٠٪، أما اليوم فقد تضاعـف عدد السـكان إلى أكثر من ١١٠ ملايين نسـمة. أمـا الاكتفاء الذاتى فـلازال حوالي ٥٠٪، وهـذا يَعنى أن الإنتـاج زاد لكـن الزيادة السـكانية ومشـكلة المياه وقلة المـوارد المائية تمثل عائقا كبيرا في طريق تحقيق الاكتفاء الذاتـي، وتقـوم وزارة الزراعـة حاليًـا عـن طريـق مركز البحـوث الزراعية بعمل حملات قومية، وقوافل في جميع القرى المصرية لنشر الأصناف الجديدة، وطريقة الزراعة الحديثـة على المصاطب، التـي تزيد الإنتاج، وتقلل كميات التقاوي المضافة، بما يزيد على ٣٠٪ لكى تصبح الإنتاجية في حقـول المزارعين، مثل الحقول الإرشـادية وتصل إلى ٢٤ أردبا.

مـن جانبه، يقـول د. أحمد القط، أسـتاذ القمح بمركز البحـوث الزراعيـة إنه تم زراعة حوالـي ٣,٢ مليون فدان من القمح، مشـيرا إلى أن المشـروعات الجديدة سـاهمت بصورة كبيرة في زيادة تلك المساحة، خاصة مشروع توشكى والعوينات، وهناك مشروع الدلتا الجديدة، ومشروع المليون ونصف فدان الموزع في ٨ محافظات.

وأضـاف أن القمـح الذى يـزرع في تلـك المناطق ليس حبوب الخبز فقط، وإنما هناك مساحات أخرى تزرع لإنتاج التقـاوى المعتمدة ومعظمها متواجد في مشـروع مسـتقبل مصـر، متابعا أنه يأمل في أن تصل المسـاحة المنزرعة من القمـح إلى ٤ ملايين فدان بحلول العام القادم، خاصة في ظل المشـروعات الجديدة، مضيفا أن متوسط إنتاج الفدان حاليا يصل إلى ٢٠ أردبا أى ٣ أطنان، وبالتالى نستطيع أن نقـول إنه من المتوقـع أن نحصل هذا العام على حوالي ١٠ ملايـين طن، وهذا على أقل تقدير، وقد تزيد هذه الكمية، خاصـة أن هناك بعـض المزارعين يصـل إنتاجهم إلى ٢٥ أردبا، وأحيانا ٣٠ أردبا في الحقول الإرشادية.

وشـدد على ضرورة حث المزارعين خاصة القريبين من الشـون والهناجـر التابعة للبنك الزراعـي أو القريبين من الصوامع أن يقوموا بتوريد القمح، خاصة مع تفتت الحيازة الزراعية، فهناك عدد من المزارعين يفضلون توريد القمح لتجـار الحبوب المنتشـرين فـي القرى علـى توريدها في الأماكن المخصصة لصعوبة النقل، مؤكدا أن القمح المحلى لا يمكن أن يطحن في المطاحن الخاصة، وإنما يتم توريده للصوامع والهناجر التابعة للدولة، والمتبقى يقوم المزارعون بتخزين كميات لاحتياجاتهم طوال السنة.

وأشـار إلـى أن هذا العـام تم زراعة صنفين مسـتنبطين حديثا؛ وهما مصر ٤، وسدس ١٥، وهذان الصنفان متميزان، حيث شـهدا إنتاجية عالية، ومبشـرة مع تحمـل الإجهادات البيئيـة، هـذا بالإضافة إلى سـخا ٩٦، وسـخا ٩٧، وهناك أقمـاح المكرونة، مثل سـوهاج ٦ وهناك أقمـاح خبز جديدة سيتم تسجيلها، مثل مصر ٥، ومصر ٦، ومصر ٧، ومصر ٨.

واسـتطرد أن مصر اسـتطاعت أن تعبـر أزمات عديدة في إنتاج القمح؛ أولها كانت جائحة كورونا، وأخيرا الحرب الروسـية الأوكرانية، مشـيرًا إلى أنه مع انخفاض أسـعار القمـح العام الماضى قامت مصر باسـتيراد كميات وصلت إلـى ١٤,٨ مليون طن لضمان الحصول على كميات وفيرة من هذا المحصول المهم والاستراتيجي.

وإشـار إلى أن الدولة المصريـة رفعت الكفاءة التخزينية مـن الصوامع المطـورة الحديثـة لتكفـى ٢,٥ مليون طن، وهناك صوامع أخرى يتـم تجهيزها، بالإضافة إلى تطوير مساحات تخزينية، وتحويلها من شون لهناجر لحوالى ٢٥٠ ألف طن، هذا بالإضافة إلى عدد من المشروعات الضخمة للشـركة القابضـة للصوامع فـي الوادى الجديـد وصعيد مصـر، بالتعـاون مـع الوكالـة الإيطالية من أجـل التنمية لإنشـاء خمس صوامع حقلية بكفـاءة تخزين ٥٠ ألف طن، وبالفعل بدء العمل بتقييم المواقع.

وتابع أن هناك هدفين أساسيين لإنتاج محصول القمح؛ وهما زيـادة الإنتاج، بالإضافة إلى تقليل الفاقد من خلال تحويـل كل الشـون الترابيـة والهناجر إلـى صوامع، وتلك الجهود ستسـاهم في جعل مصر ذات أهمية استراتيجية في إنتاج القمح.



د. علاء خليل: القمح المصري الرابع عالميا من حيث إنتاجيته لوحدة المساحة

د. أحمد القط: نأمل أن تصل مساحة زراعة القمح إلى 4 ملايين فدان العام المقبل

15 صنف قمح تم استنباطها

4 ملايين طن هى كفاءة التخزين بالصوامع

%200 زيادة فى إنتاج القمح

11 مليون يورو معدات زراعية

لم يعد تعزيز وتنمية الوعى الانتخابى رفاهية سياسية أو فريضة غائبة نستدعيها قبل أيام قليلة من الاستحقاقات الديمقراطية، بل صارت فى الجمهورية الجديدة «فريضة حاضرة» وفرض عين على الدولة بكل أجهزتها المعنية وكذلك على منظمات المجتمع المدنى والإعلام والأحزاب السياسية. وتأكيدا على قاعدة أن مصر المستقبل التى نحلم بها ونبنيها تحت شعار الجمهورية الجديدة «وطن يتسع للجميع»، نظم المجلس القومى لحقوق الإنسان بالشراكة مع الهيئة الوطنية للانتخابات ورشة عمل موسعة عن تعزيز المشاركة السياسية بعنوان «الوعى الانتخابى للمواطن ودور الجمعيات الأهلية فى متابعة الانتخابات».

ياسر حسني تصوير/ عصام محمود

ورشة لتوعية المواطن والجمعيات الأهلية بأهمية الانتخابات

الوعى الانتخابى.. الفريضة الحاضرة



تأتى هذه الورشة فى إطار برنامج تعزيز المشاركة السياسية، الذى يرتكز على بروتوكول التعاون المثمر بين الهيئة الوطنية للانتخابات والمجلس القومى لحقوق الإنسان، وبمشاركة ممثلين عن عدد كبير من الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدنى المعنية بالشأن الانتخابى والهيئات المعنية من بينها المجلس القومى لذوى الإعاقة.

شهدت فعاليات الورشة عقد ست جلسات نقاشية ثرية ومتنوعة، تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بالوعى الانتخابى والمعايير الدولية للانتخابات الحرة ودور المجتمع المدنى فى متابعة الانتخابات.

افتتحت الجلسة الافتتاحية بكلمة ترحيبية من المستشار حازم بدوي، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، الذى أكد فى كلمته الأهمية القصوى للمشاركة السياسية الفاعلة من جانب المواطنين فى بناء الوطن وتعزيز مسيرته الديمقراطية.

كما أشاد بالدور المهم والحيوى الذى تضطلع به منظمات المجتمع المدنى فى متابعة الانتخابات وضمان نزاهتها وشفافيتها، باعتبارها شريكًا أساسيًا فى العملية الانتخابية.

ومن جانبها، أوضحت السفيرة مشيرة خطاب، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، ما حققته مصر من مكتسبات فى ملف حقوق الإنسان على كل الأصعدة وفى القلب منها الحقوق المدنية والسياسية، مشيرة إلى الشهادات الدولية التى تؤكد هذا التقدم المصرى الملموس فى حقوق الإنسان.

وأضافت أن المجلس القومى لحقوق الإنسان يسعى خلال الفترة المقبلة لتعزيز دوره والاضطلاع أكثر بمهمته فى تنمية وتعزيز الوعى الانتخابى لدى المواطنين، خاصة فى شريحة الشباب الأكثر فاعلية وتأثيرا.

أما د. هانى إبراهيم، القائم بأعمال الأمين العام للمجلس القومى لحقوق الإنسان، فأكد أن فلسفة الدولة المصرية فى التعامل مع ملف حقوق الإنسان ستشهد كثيرا من التطورات فى الفترة المقبلة، خاصة مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات البرلمانية (لمجلسى الشيوخ والنواب) خلال العام الجاري، داعيا المجتمع المدنى والإعلام

تعزيز المشاركة السياسية والتركيز على شريحة الشباب الأكثر تأثيرا

لمزيد من المشاركة الفاعلة فى تعزيز الوعى الانتخابى لدى المواطنين حتى نشهد عرسا ديمقراطيا يليق بمصر ومكانتها الإقليمية والعالمية.

وفى الجلسة الأولى لورشة العمل، قدم المستشار أحمد بندارى، المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، عرضًا تقديميًا تفصيليًا تناول نشأة الهيئة وتشكيلها واختصاصاتها، وطبيعة وآليات عملها فى تنظيم وإدارة الانتخابات والاستفتاءات سواء داخل مصر أو خارجها، مستعرضًا أبرز الاستحقاقات الدستورية التى قامت الهيئة بتنظيمها منذ تأسيسها.

كما تناول مدير الجهاز التنفيذى فى كلمته جوانب عمل الهيئة المتعلقة بتسيير العملية الانتخابية وضمان حقوق الناخبين والمرشحين. وقدم شروحات وافية حول الإجراءات التنظيمية واللوجستية، التى تتخذها الهيئة؛ لضمان سير الانتخابات بسلاسة وشفافية.

وسلط المستشار أحمد بندارى الضوء على الجهود التى تبذلها الهيئة فى سبيل تهيئة المناخ المناسب لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتوفير كل الضمانات اللازمة لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابى بكل سهولة ويسر، كما أكد أهمية الوعى الانتخابى للمواطن فى اتخاذ قرارات مستنيرة تخدم مصلحة الوطن.

أما فى الجلسة الثانية، فقدمت السفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، عرضًا تفصيليًا لتجربة المجلس الرائدة فى تحفيز المشاركة السياسية ومتابعة الاستحقاقات الانتخابية المختلفة.

وأشارت إلى الدور المهم الذى يلعبه المجلس فى رصد وتقييم العملية الانتخابية، وتقديم التوصيات والمقترحات التى تهدف إلى تطويرها وتعزيز نزاهتها بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وجاءت الجلسة الثالثة لينقل خلالها، القاضى شادى رياض، نائب مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، آلية تحديث قاعدة بيانات الناخبين، وكيفية عملها، مشيرًا إلى أن الهيئة تمكنت من استخدام الوسائل

رئيس الوطنية للانتخابات لـ «أكتوبر»:

تدريب الصحفيين والإعلاميين على المتابعة الفاعلة للاستحقاقات الديمقراطية

أكد المستشار حازم بدوي، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، أن الإعلام شريك أساسى فى تعزيز الوعى الانتخابى لدى المواطنين، وأن الهيئة حريصة على التواصل مع الصحافة والإعلام بأكثر من وسيلة لضمان وصول المعلومات بدقة للشعب المصري، مؤكدا أن الفترة القادمة ستشهد مزيدا من الفعاليات فى هذا الإطار.

وقال «بدوي» ردًا على سؤال لـ «أكتوبر» حول ما يراه البعض من تهميش لدور الإعلام فى الفترة الماضية من تغطية فعاليات الهيئة الوطنية للانتخابات، إنه لم ولن يتم تهميش دور الإعلام لإيمان الهيئة بأنه شريك فى توعية المواطنين، ولكن دقة المعلومات وحساسيتها يحتاج إلى إعلاميين مؤهلين للاضطلاع بهذه المهمة.

وأشار «بدوي» إلى أن الهيئة وفى إطار مناقشات ورشة العمل، ستدرس تنظيم دورات تدريبية للصحفيين والإعلاميين، خاصة الشباب لصقل قدراتهم على تغطية ومتابعة الاستحقاقات الديمقراطية القادمة، مؤكدا ترحيب الهيئة بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة.

رئيس القومى لحقوق الإنسان لـ «أكتوبر»:

نطالب الإعلام بالتغطية الرشيدة للانتخابات بعيدا عن «الإثارة»

«القومى لحقوق الإنسان» و«الوطنية للانتخابات» يدعوان المجتمع المدنى والإعلام لمتابعة الاستحقاقات الديمقراطية




فلسفة الدولة المصرية فى التعامل مع ملف حقوق الإنسان ستشهد كثيرا من التطورات فى الفترة المقبلة



الحديثة؛ لضمان دقة العملية الانتخابية دون أخطاء تتعلق بتشابه الأسماء.

كما استعرض القاضى شادى رياض بعض نماذج تشابه الأسـماء فـى بيانـات الناخبين التـى تعد ظاهرة شـائعة بالمجتمـع المصري، لكن تمكنت الهيئة الوطنية للانتخابات باسـتخدام الوسـائل الحديثـة فـى إخـراج الانتخابـات والاسـتفتاءات دون وجـود خطأ واحد فيما يخص تشـابه الأسماء وذلك عن طريق استخدام منظومة الرقم القومى غير القابلة للتكرار والتى قام بشرحها تفصيلا لبيان جميع وسـائل الأمان بهـا، وأكد أن هناك مصـادر متعددة تركن إليهـا الهيئـة الوطنية للانتخابات لتنقيـة وتحديث قاعدة بيانـات الناخبيـن والمتمثلة فى وزارات الدفـاع والداخلية والصحة والسكان والنيابة العامة.

والتقـط القاضـى شـريف صديق، نائـب مدير الجهاز التنفيـذى للهيئـة الوطنيـة للانتخابات، طـرف الحديث، ليسـتكمل عـرض مـا حققته الهيئـة فى تنقيـة وتحديث قاعدة بيانات الناخبين لضمان النزاهة والشفافية لأقصى درجـة ممكنة، موضحـا أن نظام قاعدة بيانـات الكيانات

الاستعداد لعرس ديمقراطى يليق بمصر ومكانتها الإقليمية والعالمية

الإداريـة التى تسـتخدمها الهيئة فى تنقيـة قاعدة بيانات الناخبين تهدف إلى إنشاء نظام موثوق.

وأضـاف أن المراكـز الانتخابيـة تجـرى معاينتها تحت إشـراف الهيئـة الوطنيـة للانتخابات بمشـاركة الجهات المعنيـة المختلفـة، للتأكد من جاهزيتها خـلال الانتخابات والاستفتاءات.

وفـى الجلسـة الرابعة، ألقـى المحامى محمـود قنديل، الخبيـر الحقوقـى المتخصـص فـى الشـأن الانتخابـى محاضـرة قيمة حـول المعايير الدوليـة للانتخابات الحرة والنزيهـة، مسـتعرضًا المبـادئ الأساسـية التـى يجب أن تتوافر فى أى عملية انتخابية لضمان مصداقيتها وقبولها علـى الصعيديـن الوطنـى والدولـي. وقـد سـلط الضوء علـى أهمية ضمان الحق فى الترشـح والتصويت، وحرية التعبير والرأي، وتكافؤ الفرص بين المرشـحين، وشـفافية الإجراءات الانتخابية.

ثـم تلـت ذلـك الجلسـة الخامسـة التـى تحـدث فيها الحقوقـى عصام شـيحة عضـو المجلـس القومى لحقوق الإنسـان عن الـدور المحورى الذى تضطلـع به الجمعيات الأهليـة ومنظمات المجتمع المدنى فـى متابعة الانتخابات ورصد أية ملاحظات قد تحدث خلال العملية الانتخابية.

وأكـد أهمية التزام هـذه المنظمات بالمعاييـر الحيادية والمهنيـة والموضوعيـة فى عملهـا، وتقديم تقاريـر دقيقة وموثوقة تسهم فى تعزيز نزاهة الانتخابات.

وفى الختام، جاءت الجلسـة النقاشية السادسة، تناول خلالهـا الحقوقـى عبـد الجـواد أحمـد، عضـو المجلس القومى لحقوق الإنسـان ومنسـق تنفيذ بروتوكول التعاون بـين الهيئة الوطنية للانتخابـات والمجلس القومى لحقوق الإنسـان، منـاط الحماية الدسـتورية للحق فى المشـاركة السياسـية والحق فى إدارة الشـئون العامة فى الدسـتور المصـري، والضمانات الدسـتورية التى تكفـل للمواطنين حقهم فى التعبير عن آرائهم والمشاركة فى صنع القرارات التى تمس حياتهم.

وقد شهدت الورشة تفاعلًا كبيرًا ومناقشات مستفيضة بـين المتحدثـين والحضور، مما يعكس الاهتمام المشـترك بتعزيـز الوعـى الانتخابى وتفعيـل دور المجتمع المدنى فى الرقابة على الانتخابات.

وأكد المشاركون أهمية استمرار مثل هذه الفعاليات التى تسـهم فى بناء ثقافة ديمقراطية راسخة وتعزيز الثقة فى العملية الانتخابية.

تأتـى هـذه الورشـة؛ لتؤكـد الشـراكة الاسـتراتيجية وبروتوكول التعـاون الوثيق بين الهيئة الوطنية للانتخابات والمجلس القومـى لحقـوق الإنسـان فـى سـبيل دعـم الديمقراطيـة وتعزيـز المشـاركة السياسـية، بمـا يخـدم مصلحة الوطن والمواطنين.

ومن المتوقع أن تسـهم مخرجات هذه الورشة فى تعزيز قـدرات الجمعيات الأهلية فى مجـال متابعة الانتخابات، ورفع مستوى الوعى الانتخابى لدى المواطنين، بما ينعكس إيجابًا على المشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وقد عكست أهمية هذه الورشة المشاركة رفيعة المستوى مـن جانب الهيئة الوطنية للانتخابات، حيث ترأس وفدها القاضـى حـازم بـدوى رئيـس الهيئـة، وبحضـور كل من القاضى محسـن دردير، والمستشـار محمود عبد الواحد، والمستشـار هانى جاد الله الأعضـاء بمجلس إدارة الهيئة، والقاضـى أحمد بنـدارى المدير التنفيـذى للهيئة الوطنية للانتخابـات، والقاضى شـادى رياض، والقاضى شـريف صديق نائبى مدير الجهاز التنفيذى للهيئة.

كمـا حضر فعاليات الورشـة السـفيرة مشـيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسـان ود. هانى إبراهيم، القائـم بأعمـال الأميـن العـام للمجلس القومـى لحقوق الإنسـان، ولفيـف مـن أعضاء المجلس القومـى لحقوق الانسان، وأدار الجلسات الأستاذ عبد الجواد أحمد.

ناشـدت السفيرة مشـيرة خطاب، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، وسـائل الإعلام المختلفة بالابتعاد عن الإثـارة و الانحياز لفصيـل أو تيار أو البحث عـن تريندات، مطالبة بقيام الصحفييـن والإعلاميين بالتغطيـة الرشـيدة للانتخابات والاستحقاقات الديمقراطية المختلفة.

وقالت «خطـاب» ردًا على مداخلة لـ «أكتوبر» خلال ورشـة العمل، إن ما يتم نشـره فى الصحافة المصرية يتم استغلاله من بعض المنظمات الدولية لتشـويه الصـورة الديمقراطيـة التى تعيشـها مصر حاليا، وما حققته فى ملف دعم حقوق الإنسان.

وأوضحـت رئيس المجلـس القومى لحقوق الإنسان، أن شباب الصحفيين والإعلاميـين يحتاجـون بالفعـل إلى مزيـد مـن التدريب علـى التغطيـة الإخباريـة للانتخابات حتـى يتمكنوا من ضبـط الصياغـة الصحفية دون إثارة أو تشـويه لما يتـم إنجازه ولنقل الصورة بأمانة ودقـة لتصل الحقيقة للمواطن المصري.



المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات لـ «أكتوبر»:

الإشراف القضائى على الاستحقاقات الديمقراطية مستمر

كشـف المستشار أحمد بنداري، المدير التنفيذى للهيئة الوطنيـة للانتخابات، عن أن الإشراف القضائى الكامل على الاسـتحقاقات الديمقراطية مسـتمر، ولكن آلية التنفيذ هى التى ستختلف.

وقال «بنداري» فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»: إنه عند إجـراء انتخابات ستقوم الهيئة بندب قضاة ومستشارين خـلال العملية الانتخابيـة من الهيئات القضائية مثل النيابـة الإدارية ليتولوا مهمـة الإشـراف القضائـى علـى الانتخابات، وذلك تحت إشراف الهيئة ومـن خلال غـرف العمليـات المركزية والفرعية.

ونفى المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، إجـراء تعديل تشـريعى لعـودة الطريقة السـابقة للإشـراف القضائي.

عاجل إلى

محافظ القاهرة



د. إبراهيم صابر

نشكو نحن سكان شارع خليل العروسي، من شارع فريد سميكة، مصر الجديدة، من قيام عدد من سكان الشارع بحجز ركنات السيارات عن طريق وضع قطع حديد فى الأرض مما يعرقل السير ويعتبر إشغال طريق.

نناشد د. إبراهيم صابر محافظ القاهرة، التدخل لسرعة حل هذا المشكلة ورفع الحواجز الحديدية، خاصة وأنها مثبتة بأقفال بالأرض، وفى المساء قد لا يراها الأطفال أو ضعاف البصر فيصطدمون بها وتحدث لهم إصابات، وأيضا يصطدم بها عدد من قائدي السيارات الأخرى مما يلحق أضرارًا بسياراتهم.

وائل دسوقي

محافظ الجيزة



م/ عادل النجار

نعاني نحن سكان منطقة العشرين فيصل من انتشار تلال القمامة بالمنطقة، وبشكل بشع حتى أنها تحاصر المدارس بشارع المساكن مما تتسبب فى انتشار الروائح الكريهة والحشرات والأمراض لأولادنا.

نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة سرعة التدخل لحل هذه المشكلة المزمنة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

حمدي عيد

محافظ الشرقية


م/ حازم الأشموني

نستغيث نحن أهالي قرية قطيفة العزيزية مركز منيا القمح، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.

نناشد المهندس حازم الأشموني، محافظ الشرقية، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة خاصة وأن من بينها كلابًا مسعورة وشرسة حتى أنها تهاجم التكاتك والدراجات البخارية التي تمر فى الشوارع بالليل مما يثير الذعر والهلع فى نفوس المارة.

عماد محروس

حروف من ذهب

هناك من يتذمر لأن للورد شوكاً، وهناك من يتفاءل لأن فوق الشوك وردة.

جبران خليل جبران

الزحام يحاصر ميدان الكوبري

سادت حالة من الاستياء الشديد بين سكان منطقة ميدان الكوبري، مركز الجمالية، محافظة الدقهلية، نتيجة الزحام الشديد الذي يصيب الميدان بالشلل، وللأسف فالسبب هو انتشار التكاتك بدون رقابة أو تنظيم، مما يؤدي إلى تعطيل حركة المرور.

كما يقوم سائقو التكاتك وغالبيتهم من المراهقين والأطفال بالوقوف العشوائي، والسير برعونة عكس الاتجاه، وتعريض حياة المواطنين للخطر، بالإضافة إلى الاعتداء بألفاظ بذيئة ونخشى على أبنائنا منهم.

مصطفى عبد الله

الكلاب تهدد أبناءنا

نعاني نحن سكان منطقة بيتشو، زهراء المعادي، محافظة القاهرة، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان.

نناشد المسئولين بالمحافظة والوحدات البيطرية سرعة العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة خاصة ونخشى أن يكون بينها كلاب مسعورة.

أشرف عبد الله

فوضى مقاهي الرشيدي

نستغيث نحن سكان شارع الرشيدي، مساكن شيراتون، حى النزهة، محافظة القاهرة، من انتشار المقاهي وإعاقتها لنهر الطريق، بعد أن استولت على الشارع والرصيف معا.

تقدمنا بعشرات الشكاوي ضد هذه المقاهي المخالفة والتي تظل مفتوحة حتى الساعات الأولى من الصباح الأمر الذى يتسبب فى إزعاج كبير، ونحن على أبواب فترة امتحانات نهاية العام لكل المراحل الدراسية، مما يستلزم توفير الهدوء لأبنائنا ورغم كل هذه المخالفات لم يتحرك أحد لحمايتنا أو الاستجابة لشكاوينا.

نناشد المسئولين سرعة حل المشكلة فى أسرع وقت ممكن، لوضع حد لهذه المأساة التى نعيشها، خاصة وأن بعض الشباب من رواد تلك المقاهي يتحرشون بالفتيات ويصدر عنهم ألفاظ بذيئة خلال تشجيعهم للمباريات أو مشاجرتهم مع المارة.

حسين علي

معاناة سكان «كوك»

نشكو نحن سكان شارع كوك، متفرع من نبيل الوقاد، حى منشية ناصر، محافظة القاهرة، من احتلال الباعة الجائلين مداخل العمارات وأمامها لافتراش وتخزين بضائعهم، مما أدى إلى ازدحام شديد بالمنطقة وإعاقة المواطنين عند دخول منازلهم أو الخروج منها، بالإضافة إلى انتشار القمامة بالشارع.

حالة الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى المنطقة، بسبب الباعة الجائلين، أدت إلى التحرش بالفتيات والنساء والتعدي بالألفاظ النابية على كبار السن، كما نعيش فى إزعاج شديد جدا بالليل والنهار.

على عبد العليم

معهد الحاج عطا

نستغيث نحن سكان منطقة معهد الحاج عطا بقرية البوها مركز ميت غمر، من انتشار أكوام القمامة قرب المساكن، والتي يتم حرقها وتنبعث منها غازات وأدخنة تتلف صدورنا بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

نناشد محافظ الدقهلية، التدخل لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

إسلام صبري

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

مجتمع أكتوبر



بيرلا بولا غبريال

عيد ميلاد سعيد

ليس هناك ما يمنع من إعادة فيلم قديم، ومحاولة طرح رؤية مختلفة مستوحاة منه، من خلال فيلم جديد، وبصورة معاصرة، ومن خلال نجوم آخرين، وفيلم "الهنا اللي أنا فيه" من كتابة أيمن بهجت قمر، وإخراج خالد مرعي، مأخوذ مباشرة في خطه الرئيسي من الفيلم المصري "امرأة زوجي"، الذي كتبه أبو السعود الإبياري، وأخرجه محمود ذو الفقار في العام 1970، وقام ببطولته صلاح ذو الفقار ونيللي ونجلاء فتحي، وهو الفيلم المقتبس بدوره عن فيلم أمريكي معروف من إنتاج 1964 بعنوان "لا ترسل لي زهورا"، من بطولة روك هدسون ودوريس داي، والفيلم الأمريكي نفسه مأخوذ عن مسرحية أمريكية بنفس اسم الفيلم.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

"الهنا اللي أنا فيه".. على خطى الحاج متولي!

أذكر الاقتباسات المتتالية لكي أوضح فقط أن المعالجات المختلفة لنفس الحكاية ليست أمرا سيئا، بشرطين هما: ذكر مصدر الاقتباس لحفظ الحقوق الأدبية، وتقييم مدى الإضافة واللمسة الخاصة في كل عمل جديد، وتحديد موضع التميز أو الرؤية المختلفة، وبما يناسب سلوك الشخصيات، فمثلا فيلم "امرأة زوجي" قام بقلب العلاقة الأصلية في الفيلم الأمريكي، الذي يحكي عن رجل مصاب بوسواس المرض، يتضخم لديه الشعور بالتأكد من وفاته، تحت تأثير الوهم، فيقرر أن يختار عريسا لزوجته، بحيث تتزوجه عندما يموت، فيطمئن على أنها في يد أمينة، فجاء فيلم "امرأة زوجي" ليجعل المشكلة عند الزوجة، وليس عند الزوج، فهي التي ستقرر قبل أن تموت أن ترشّح زوجة لزوجها، ومن هنا تتغير العلاقات في اتجاه نفس المعنى، وبمفارقات كوميدية جديدة.

معالجة أيمن بهجت قمر أخذت نفس العلاقة التي تنقل الفعل إلى الزوجة وليس إلى الزوج، ودون ذكر مصدر الاقتباس من الفيلم المصري أو الأمريكي، وكان الترشيح أيضا لصالح صديقة للزوجة، لكن الحكاية تطورت إلى زواج، وصراع على الزوج، وبينما ننتظر أن يحسم الزوج الاختيار، لصالح واحدة من الزوجتين، فإن الفيلم يختار حلا غريبا، يجعلنا أمام مشروع الحاج متولي الجديد، ورغم طرافة الحل، والمواقف الكوميدية الظريفة، والحضور الفائق الذي يتمتع به بطل الفيلم كريم محمود عبد العزيز، وخفة ظله، ورغم أيضا أن ياسمين رئيس ودينا الشربيني كانتا مناسبتين في دوريهما، ولم تفتعلا الإضحاك، إلا أن النهاية، وبعض التفاصيل، لم تكن متسقة تماما مع تركيبة الشخصيتين، ولذلك اعتبرت النهاية مجرد محاولة للاختلاف عن فيلم "امرأة زوجي"، وليست استجابة لمنطق الدراما والشخصيات كما رسمها أيمن بهجت قمر، مع التسليم بطرافة وإضحاك كثير من المواقف.

كان موفقا في البداية اختيار أن يكون أحمد (كريم محمود عبد العزيز) مستشارا للعلاقات الزوجية، يكسب أموالا من فيديوهات نصائحه، بينما يعيش في نكد يومي مع زوجته إيمان (ياسمين رئيس)، ومع ابنة وحيدة اسمها هنا (تلعب دورها طفلة موهوبة وظريفة اسمها دالا)، ولديه صديق ينصحه اسمه رامي (حاتم صلاح)، بينما الصديق نفسه فاشل في استمالة فتاة تستثقل ظله.

تسير الحكاية في مسارها المتوقع باكتشاف الزوجة أن أيامها معدودة بعد أن أظهرت الأشعة ورما في المخ، ويجعل السيناريو الزوج يعرف ذلك أيضا، في نفس الوقت الذي تظهر فيه فوزية (دينا الشربيني)، صديقة الزوجة، التي طلقت حديثا، والتي كان الزوج يحبها قديما، لكن صديقتها إيمان أفسدت العلاقة.



تأسست العلاقة بشكل جيد بين الثلاثة، وأضيفت تفسيرات مقنعة لتصرف الزوجة إيمان، باختيار فوزية كزوجة لزوجها، حتى قبل موت إيمان، والتفسير الإضافي هنا هو محبة فوزية لابنة إيمان، ووجود عقدة قديمة لدى إيمان من زوجة أبيها، وبالتالي تخشى أن تقع ابنتها هنا في يد زوجة أب لا تحبها.

وجود إعجاب سابق من الزوج بفوزية تمهيد ذكي وجيد، لكن فوزية كما رسمها الفيلم، كفتاة وكشخصية مستقلة وكامرأة خرجت توا من طلاق، لا يمكن أبدا ابتلاع أن توافق على فكرة الزواج من زوج صديقتها، خاصة أنها لا تمتلك نفس الإعجاب الموجود عند أحمد، وكان من السهل أن تتعهد مثلا برعاية ابنة صديقتها، أو أي صيغة أخرى لحل تلك المشكلة.

في كل الأحوال، وصلت الأحداث إلى أفضل أجزاء الفيلم، وهي ظهور الغيرة المتوقعة على إيمان، وحضورها مع ابنتها في رحلة شهر العسل بين أحمد وفوزية، ونجح السيناريو في تقديم مفارقات ظريفة ومضحكة، وإن ظهرت قبلها مشكلة معرفة أحمد أن أشعة زوجته غير صحيحة، والغريب أن الصديق هو الذي سيقنعه بإخفاء ذلك عن الزوجة، لكي يتمتع بشهر العسل، مع أنه من المفترض أن يكون الزوج هو صاحب تلك الفكرة، للتمتع بفوزية التي كان يحلم بها من قبل.

مع معرفة الأطراف الثلاثة أحمد وفوزية وإيمان بأن الأشعة غير صحيحة، تضطرب الدراما بشكل واضح، فوزية مثلا هي التي ستعترف أولا، وبينما يفترض أن تخفي المعلومة قليلا، لأنها بدأت تحب أحمد، فإنها هي التي تخبر إيمان، وتتحالف النساء في الفيلم ضد أحمد، وكأنه هو الذي خلق هذا الوضع الغريب، ومع تعقيد السيناريو للحبكة بأن تشترط إيمان مؤخر صداق بالملايين، حتى لا ينفصل أحمد عن فوزية، فإن الأقرب إلى المنطق أن تنفصل إيمان عن أحمد، وهذا ما تقرره فعلا بهجر المنزل، لكنها سرعان ما تعود إليه بسبب ابنتهما !

طيب يفترض أن تنسحب فوزية، خاصة بعد أن واجهت صديقتها بأنها شخصية أنانية، ولا مشكلة لدى فوزية أصلا في فكرة الطلاق، الذي يشعرها بالحرية كما قالت في مشهد سابق، ومع ذلك لن تطلب الطلاق من أحمد، ربما طمعا في الملايين، والأغرب اكتشاف أحمد أنه يريد الاثنتين: إيمان وفوزية، ليجمع بين رعاية الأم، وجمال العشيقة.

ينسى السيناريو أن هذه العلاقة الثلاثية تعرضت للمشاكل بسبب غيرة إيمان وهي تنتظر الموت.. فكيف يمكن أن تنجح بعد أن استردت إيمان صحتها؟! لا شيء سوى الفبركة واستكمال الخطوط، لأن "السيناريست عايز كده"، ولعمل نهاية مختلفة، و"إيفيه" جديد، يداعب أمنيات الحاج متولي داخل المتفرج، ولا مشكلة عندي في ذلك، على أن يتسق فقط مع منطق الدراما، وسلوك الشخصيات، لا أن يكون بتعقيد إضافي بانتظار أحمد لمولود جديد من فوزية.

في الدراما أنت من تحدد صفات كل شخصية من البداية، لكن النهايات لابد أن ترتبط حتما بالمقدمات، فإذا أردت نهايات أخرى، فعليك أن تعيد بناء شخصياتك وأحداثك من جديد، وفق النهاية التي تريدها، والمؤسف أن الجزء الأخير من "الهنا اللي أنا فيه" غير متوافق على الإطلاق، لا مع طبيعة الشخصيات الثلاثة، ولا مع مسار الدراما.

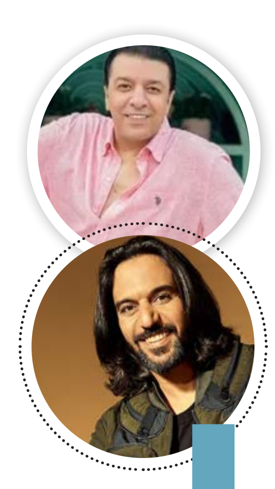
الفيلم مع ذلك مسلي ومضحك، ربما يحتاج إلى اختزال بعض المشاهد الطويلة أحيانا، لكن بشكل عام الأحداث متدفقة، والأبطال الثلاثة في أدوارهم، وكريم محمود عبد العزيز يثبت من جديد أنه موهبة مميزة، تنضج وتتطور، ويمكنها أن تؤدي أطيافا من الأدوار، سواء الكوميدية أو الجادة.

أيمن بهجت قمر سيناريست طموح، وحضوره فائق في الكتابة الكوميدية بالذات، ومن أظرف ابتكاراته هنا كتابة الترجمة العربية على الشاشة، عندما تستخدم الشخصيات كلمات إنجليزية في حواراتها، وكثيرا ما كانوا يفعلون، خصوصا إيمان.

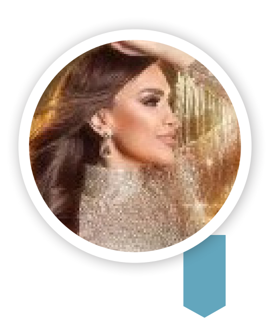
لكني أعود مجددا إلى التأكيد بأن الفيلم الكوميدي بناء متكامل، وليس مجرد إيفيهات أو مواقف كوميدية منفصلة، وأيمن يمكنه بالتأكيد كتابة كوميديا ضاحكة، لكن أكثر وأفضل تكاملا واتساقا ومنطقية.

شعار نجوم الغناء.. اللعب على المضمون

أدار نجوم الغناء ظهورهم فى الفترة الأخيرة لمبدأ التجريب والمغامرة وتجديد الدماء، رافعين شعار: "اللعب على المضمون"، وأصر معظمهم على الاستمرار فى التعاون مع شركاء النجاح الذين سبق لهم العمل معهم فى أغنياتهم وألبوماتهم الغنائية الأخيرة وحققوا معهم الانتشار والنجاح. كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..



سلطان متمسك بمجموعته الفنية فى ألبومة الجديد "رسينى"



مي فاروق كانت قد طرحت من قبل أغنيتها الأولى من ألبومها "تاريخى"

حماقي ومحمدي

بعد النجاح الكبير الذي حققته أغنية "بعدنا ليه" للمطرب محمد حماقي، والتي تجاوزت مشاهداتها حاجز ٥٤ مليون مشاهدة، يستعد حماقي لتكرار التعاون مع الملحن محمدي من خلال أغنية جديدة من كلماته وألحانه.

ومن المقرر أن يتم تسجيل الأغنية خلال الأيام المقبلة، وذلك عقب الاستقرار على اسم الموزع الموسيقي الذي سيتولى تنفيذ العمل، وتأتي هذه الخطوة استكمالاً لمسيرة النجاحات التي جمعت بين حماقي ومحمدي، والتي لاقت تفاعلاً جماهيرياً واسعاً.

وطرح "حماقي" مؤخراً، ثلاثة أغان جديدة عبر قناته الرسمية بموقع يوتيوب، وهم "شاغل عيون الناس" من كلمات تامر حسين والحان عزيز الشافعي وجيتار مصطفي أصلان، وأغنية "بناقص" من كلمات شهدان فهمي، والحان أحمد صلاح حسني وتوزيع موسيقي فهد إبراهيم.

وجاءت الأغنية الثالثة التى طرحها حماقي، بعنوان "صدمة" من كلمات مصطفى حسن وتوزيع توما وجيتار مصطفى أصلان.

رهان الشاعري

واصل الفنان حميد الشاعري رهانه على فريق العمل المفضل لديه خلال السنوات الأخيرة، والذي يضم الشاعر تامر حسين والملحن مدين والموزع الموسيقي توما، وانتهى معهم من تسجيل أغنية جديدة بعنوان "من دخلتك علينا"، وقام الشاعري بالترويج لأغنيته الجديدة بطرح صورة من داخل الاستوديو مع صناع الأغنية، عبر حسابه على موقع "فيسبوك".

ضحكة الحلاني

بعد النجاح الذي حققه كليب "ضحكة حبيبي" للمطرب اللبناني عاصى الحلانى، والذى أخرجه أحمد منجد، جدد الثنائي تعاونهما بكليب جديد تم تصويره بين مناطق الشمال وبيروت فى لبنان، والأغنية تحمل طابع "دراما"، ومن المقرر أن يتم طرحها الأيام المقبلة على يوتيوب.

وكشف "الحلاني"، عن استعداده حاليًا لتسجيل مجموعة من الأغاني الجديدة، التي من المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة عبر جميع المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتتنوّع الأغاني بين اللهجتين المصرية واللبنانية.

وقال "عاصي"، إن عملية اختيار الأغاني دائمًا ما تمر بمراحل دقيقة من البحث والانتقاء، موضحًا: "البحث عن الكلمات والألحان المناسبة ليس بالأمر السهل، بل هو مجهود يستغرق وقتًا، لأنني دائمًا أسعى لتقديم الذوق الراقي لجمهوري، وفي الوقت نفسه أراعي ما يفضله الجمهور حاليًا، وهدفي الدائم هو إرضاء الناس والحفاظ على النجاح."

رسيني يا سلطان

كعادته منذ بداياته فى عالم الغناء، واصل المطرب بهاء سلطان التعاون مع نفس مجموعته الفنية الجديدة فى ألبومه الجديد "رسيني"، والمكون من ٥ أغنيات. وجاءت الأغنية الرئيسية للألبوم بعنوان "رسيني" وهى من كلمات تامر حسين وألحان مدين، وتوزيع عبد أحمد عبد السلام، وجاءت الأغنية الثانية بعنوان "بتشوق فلان" من كلمات تامر حسين وألحان عزيز الشافعي وتوزيع أمين نبيل.

أما الأغنية الثالثة، فهي بعنوان "اترمو" من كلمات أحمد عيسي، وألحان مدين، وتوزيع أحمد عادل، والأغنية الرابعة بعنوان "الطيبين" من كلمات خالد تاج الدين، وألحان عزيز الشافعي، والأغنية الخامسة بعنوان "ميدالية مفاتيح" من كلمات أيمن بهجت قمر وألحان عزيز الشافعي وتوزيع فهد.

عودة مي

تعود النجمة مى فاروق، وتستكمل طرح أغنيات ألبومها الجديد "تاريخي" الذى بدأت فى إطلاقه مع بداية العام، وطرحت أغنيتها الخامسة بعنوان "اللى شافنا"، على موقع الفيديوهات "يوتيوب" وجميع المنصات الرقمية.

أغنية "اللى شافنا" تحمل الطابع الرومانسي، وتعبر عن قصة حب، تربط بين ثنائى دافعهما المشترك هو السعادة، وهى من كلمات تامر حسين، وألحان عزيز الشافعى، وتوزيع موسيقى هانى يعقوب.

يذكر أن الفنانة مي فاروق كانت قد طرحت من قبل أغنيتها الأولى من ألبومها "تاريخي" وكانت بعنوان "باركوا" كلمات تامر حسين وألحان مدين وتوزيع موسيقى أحمد عبد السلام، وإخراج باسم دوما، والثانية "سلطانة" كلمات عبد الرحمن محمد، وألحان مدين، وتوزيع موسيقى أحمد عبد السلام، وإخراج الفنان محمد العمروسى، فى أول تجربة إخراجية له مع الأغنيات، و الثالثة "ميزنى"، من كلمات تامر حسين، وألحان تامر عاشور، وتوزيع موسيقى أحمد إبراهيم، والرابعة "كان نفسي أقابلك"، كلمات تامر حسين، وألحان محمد النادي، وتوزيع موسيقى يحيى يوسف.

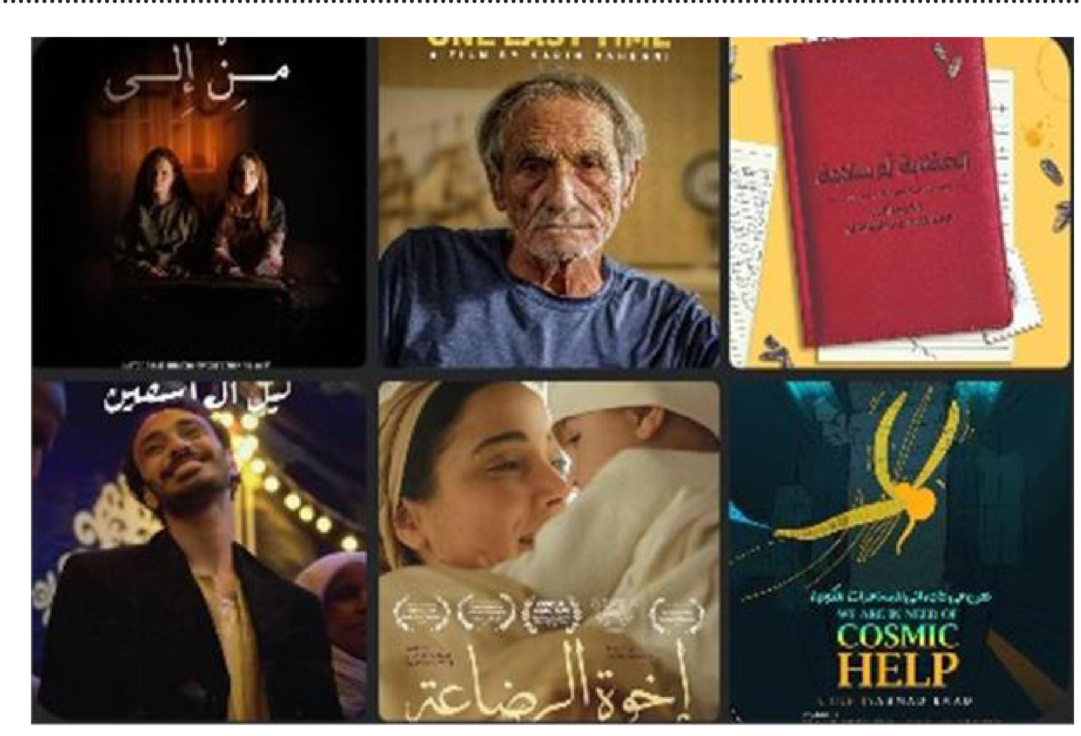
ألبوم حبيب

أعلن المطرب حسام حبيب، خلال بث مباشر عبر حسابه على تيك توك، عن تفاصيل ألبومه الجديد الذي سيصدر على جزئين، حيث سيتضمن كل جزء ٥ أغاني فقط، على أن يتم طرح الجزء الأول خلال الفترة المقبلة، فيما سيصدر الجزء الثاني فى فترة الصيف.

وعن طبيعة الموسيقى فى الألبوم، أكد حسام حبيب أن الأغاني تعبر عن مشاعره الحقيقية، وقال: "هذه الأغاني طالعة بجد من جوايا، والنصف اول من الأغاني جميعا تدور فى شكل درامي"، مشيرًا إلى أنه سيطرح بعض الأغاني قريبًا ليتمكن الجمهور من فهم رؤيته وأحاسيسه التي عبر عنها فى هذا العمل الفني. كما وصف الألبوم بأنه مغامرة وشعور خاص، وأنه ليس تجاريًا، بل يعكس مرحلتين فى حياته؛ الأولى كانت فترة صعبة مر بها، والثانية بداية حياة جديدة يعبر عنها من خلال الأغاني.

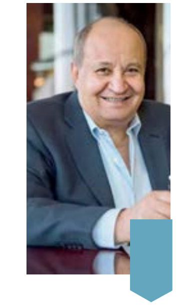
لطيفة والسقا

بعد نجاحهما معاً فى أكثر من عمل، تتعاون المطربة لطيفة مع الملحن إسلام السقا فى أغنية جديدة، من كلمات مصطفي حدوتة، وتوزيع موسيقي إيهاب كلو بيكس، ومن المقرر أن يتم طرح الأغنيه فى الأيام المقبلة على جميع منصات سو شيال ميديا.



3 مهرجانات للأفلام القصيرة فى القاهرة والإسكندرية والسويس

مع تزايد أعداد المحترفين والهواة الذين استفادوا من تطور تقنيات التصوير الحديثة، تزايد الاهتمام بصناعة الأفلام القصيرة ، وتم تخصيص العديد من المهرجانات لها، ومن بينها ثلاث مهرجانات سيتم إقامتها خلال الشهور القادمة فى القاهرة والإسكندرية والسويس، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور التالية..



"بردية".. دورته الثانية تحمل اسم السيناريست الراحل وحيد حامد

مهرجان الإسكندرية

كشفت إدارة مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير عن لجنة تحكيم المسابقة العربية ومسابقة الطلبة والأفلام المشاركة فى النسخة الحادية عشرة المقرر إقامتها فى الفترة من ٢٧ أبريل وحتى ٢ مايو المقبل.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة العربية وأفلام الطلبة من الفنانة ناهد السباعي، والمنتج السينمائي ورئيس مهرجان الداخلة السينمائي المغربي شرف الدين زين العابدين، والمخرج العماني سليمان الخليلي.

ويشارك فى المسابقة العربية ٩ أعمال سينمائية، من مصر والإمارات والسعودية ولبنان وغيرها من الدول العربية، وهي:

أما مسابقة الطلبة التي ينافس فيها ٨ أعمال مصرية تعرض جميعها عالميا لأول مرة فيما عدا فيلم "نسمة" الذي يعرض لأول مرة فى الشرق الأوسط وأفريقيا،

بردية وحيد

أعلنت إدارة مهرجان بردية السينمائى فى دورته الثانية دورة الكاتب الكبير "وحيد حامد" انطلاق المهرجان يوم الأربعاء الموافق ١٨ يونيو وحتى الثلاثاء الموافق ٢٤ يونيو ٢٠٢٥.

وكانت إدارة المهرجان قد استقبلت ما يقرب من ٧٠٠ فيلم من مختلف الدول العربية والأجنبية للمشاركة فى المسابقة الرسمية للمهرجان.

وأعلنت عزة أبو اليزيد، رئيس المهرجان، أن أهم شروط المهرجان هذه الدورة ألا تتخطى مدة الفيلم ١٥ دقيقة متضمنة تتر البداية والنهاية وألا يكون تم عرضه من قبل على أى من منصات السوشيال ميديا وأن يكون إنتاجه بعد يناير ٢٠٢٤ والعديد من الشروط الأخرى.

ويُعَد مهرجان بردية السينمائى الأول الخاص بأفلام الخمس دقائق وجاء تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية، والمهرجان تنظمه مؤسسة "بردية للثقافة والفنون" التابعة لوزارة التضامن.

مهرجان السويس

أعلنت وزارة الثقافة عن موعد الدورة الثانية لمهرجان VS-FILM للأفلام القصيرة جدا خلال الفترة من ٢ وحتى ٦ نوفمبر ٢٠٢٥ بمحافظة السويس.

وذكر الدكتور أسامة أبو نار رئيس المهرجان أن التحضيرات للمهرجان بدأت مبكرا لتقديم دورة متميزة بعدما حقق المهرجان خطوات كبيرة بعد انطلاق دورته الأولى العام الماضي.

وأضاف: أنه خلال أيام سيعلن عن فتح باب التقديم لمشاركة الأفلام فى مسابقتي المهرجان لأفلام الـ٥ والـ١٠ دقائق وأن هناك مسابقات جديدة سيخصصها المهرجان لألوان مختلفة من الأفلام القصيرة مثل الفيديو أرت التي تحقق انتشارا كبيرا على منصات التواصل الاجتماعي.

ومن جانبه أوضح زياد باسمير نائب رئيس المهرجان أن الدورة الثانية، ستشهد تواجد ومشاركة أسماء لشخصيات فنية عربية وعالمية كبيرة أبدت ترحيبا شديدا بالحضور والمشاركة فى لجان التحكيم أو الماستركلاسز أو للتكريم وهو مايؤكد على التأثير الإيجابي الذي حققه المهرجان فى دورته الأولى .

كلام فى الفن

محمد رفعت

ومن الدعاية ما قتل!

الدعاية جزء مهم للغاية من عمل الفنان، بشرط أن تكون عن أعماله الفنية وليس عن حياته الشخصية، وأن تلتزم بآداب اللياقة ولا تخرج عن قيم المجتمع، ولا تعتمد على ارتداء الملابس الصادمة أو"الإكسسوارات" المستفزة، لمجرد لفت الانتباه وركوب "الترند"!

ويبدو أن تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة قد أدى إلى تغيير الصورة النمطية للدعاية ، حيث انتقلت أساليب الدعاية الهوليوودية إلى نجومنا، وأصبحت "التقليعات" الغريبة والمعارك المفتعلة جزءا من الدعاية، بما تثيره عادة من زوابع إعلامية وحروب كلامية، ولم يعد الأمر يقتصر على دق "الوشوم" وارتداء الحلي النسائية للرجال، بل وصل لدرجة ارتداء نجم شاب اشتهر بأداء أدوار "ابن البلد" المغوار لبدلة رقص شرقي!

وزمان، كان نجوم الفن يشكون من عدم وجود مسئولين عن الدعاية ، يتولون عنهم ترتيب مواعيدهم الصحفية ولقاءاتهم التليفزيونية، ويروجون لأخبارهم فى وسائل الإعلام ويردون على الشائعات التى يتعرضون لها ، وكانوا يستشهدون دائما بنجوم هوليوود الذين يتفرغون تماما للفن ولا يشغلون أنفسهم بأمور أخرى ويتركونها لجيش من المساعدين.

والآن أصبح لدى كثير من نجمات ونجوم الفن، مستشارون إعلاميون ومكاتب خدمات صحفية تتولى توزيع أخبارهم على وسائل الإعلام المختلفة والترويج لهم على مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، بل وأصبح لكثير منهم مواقع وصفحات خاصة على الإنترنت تعرض أخبارهم وصورهم.

واتجهت بعض شركات الإنتاج السينمائى والتليفزيونى لتولي مهمة الدعاية للأعمال الفنية التى تقوم بإنتاجها ، وأصبح من المألوف أن ترد الموضوعات والحوارات والتقارير الفنية إلى المحررين على «الإيميلات» الخاصة بهم دون أن يبذلوا جهدا يذكر فى الحصول عليها، ولذلك أصبحت الصفحات الفنية فى معظم الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية على الإنترنت تكاد تكون نسخة طبق الأصل.

ويتبارى المستشارون الإعلاميون للفنانين فى "فبركة" واختراع أخبار فنية المقصود بها "تلميع" النجمات والنجوم الذين يعملون لحسابهم وفرض أخبارهم وصورهم على الجميع، ومن لا يفعلون ذلك ينساهم المنتجون ويجلسون فى بيوتهم بلا عمل تقتلهم الحسرة والألم.

وأصبحنا نعرف أسماء لوجوه جديدة لم يقدم بعضهم سوى عمل أو عملين فقط ومع ذلك تملأ أخبارهم وصورهم الصحف والفضائيات، وتحقق لهم شهرة لا تتناسب على الإطلاق مع حجم موهبتهم أو تاريخهم الفنى وسابقة أعمالهم، لمجرد أن من يتولى الدعاية لهم صحفيون نشطون أو وكالات إعلامية لها خبرة طويلة فى تسليط الأضواء على عملائها .

والنتيجة هي اختفاء الكثير من المواهب الحقيقية، والتي يشعر أصحابها بالظلم والتجاهل لمجرد أنهم لايملكون مايدفعونه لتلك الوكالات للدعاية لهم، خاصة وأن شركات الإنتاج التى يتعاملون معها لا تبذل الجهد الكافى لمتابعة أخبارهم ونشر صورهم بكثافة وإلحاح كما يفعل الآخرون، وبالتالى تضيع فرص البطولات السينمائية والتليفزيونية منهم ، وتذهب لفنانين أقل منهم استعدادا وقدرة وموهبة!

كأس إفريقيا هل يتحول الحلم الجميل إلى كابوس؟

فى إطار المشاركة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية تحت 20 عامًا التى ستنطلق اليوم الأحد، استعد منتخب مصر للشباب بتدريبات مكثفة تحت إشراف الجهاز الفنى بقيادة المدرب أسامة نبيه، وذلك بهدف الوصول إلى أفضل جاهزية قبل بدء المنافسات القارية.

وخاض منتخب مصر عدة معسكرات تدريبية خلال الفترة الماضية، وكان من أبرز تلك التحضيرات مواجهة ودية أمام فريق الجونة، حيث عمل الجهاز الفنى على تصحيح الأخطاء التى قد تؤثر على أداء اللاعبين فى المباريات الرسمية.

محمد هلال

حرص أسامة نبيه على تجهيز لاعبيه فنياً وبدنياً، مع التركيز على الجوانب التكتيكية والهجومية، خاصة فى استغلال الفرص أمام المرمى، وهو ما أكده فى أكثر من مناسبة خلال جلسات التدريب.

وفى خطوة إضافية لتعزيز الجاهزية، قرر الجهاز الفنى خوض مباراة ودية أخيرة ضد منتخب نيجيريا على استاد القاهرة. حيث كانت بمثابة الفرصة الثمينة لتقييم مستوى اللاعبين عن قرب قبل انطلاق البطولة، بالإضافة إلى تهيئة اللاعبين للتعامل مع الضغوطات الجماهيرية والإعلامية فى المنافسة القارية.

وبالنظر إلى قوة المنافسين، فإن مهمة منتخب مصر لن تكون سهلة، ولكن الجهاز الفنى يعول على لاعبيه لتحقيق إنجاز كبير فى البطولة.

أسامة نبيه أكد فى أكثر من مناسبة ثقته فى قدرة اللاعبين على التتويج باللقب القاري والتأهل إلى كأس العالم تحت ٢٠ عامًا، وهو ما يعد هدفًا أساسيًا للفراعنة.

ويأمل منتخب مصر فى تقديم أداء مميز يعيد الهيبة إلى كرة القدم المصرية فى هذه الفئة السنية، خاصة أن اللاعبين يتطلعون لتمثيل بلادهم على أعلى مستوى يشاركون فى البطولة بعزيمة كبيرة، لتحقيق إنجاز تاريخي يعيد أمجاد الكرة المصرية فى مختلف البطولات.

ويقول مدرب الزمالك السابق، محمد صلاح: «المنتخب يمتلك لاعبين على مستوى عال، ونحن نرى تطورًا كبيرًا فى الأداء الفنى خلال المعسكرات التدريبية. يمكن أن يكون هناك صعوبة فى البداية، ولكن إذا تمكن الفريق من تحقيق الاستقرار الفنى فى المباريات الأولى، فإننا ننتظر أداءً قويًا وتحقيق نتائج مميزة».

من جانبه، قال نجم الزمالك السابق، محمد كمونة: «المنتخب قد استفاد بشكل كبير من المباريات الودية، لا سيما مواجهة الجونة ونيجيريا، والتدريبات المكثفة فى المعسكر المغلق تساعد على إعداد اللاعبين بدنياً وفنياً بشكل متوازن».

وتابع: «على المنتخب استغلال الفرص الهجومية بشكل أفضل لتحقيق التفوق فى المباريات الأولى لتجنب تعقيد وضعنا فى المجموعة».

من جانبه، أكد وليد درويش، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصرى لكرة القدم، على ثقته فى قدرات اللاعبين وأكد أن الاتحاد يقدم كافة سبل الدعم الممكنة لتحقيق طموحات الفريق فى البطولة القارية. كما شدد على أهمية الالتزام بالتعليمات الفنية والتكتيكية من أجل تقديم أفضل أداء فى المباريات المقبلة.

ويعتقد درويش أن منتخب مصر للشباب يخوض منافسات كأس الأمم الأفريقية تحت ٢٠ عامًا فى ظروف مثالية، حيث يتمتع اللاعبون بمعنويات مرتفعة وتدريبات مكثفة تساعدهم على التأقلم مع ضغوط البطولة. مع الدعم الجماهيرى والمؤسسي، يأمل المنتخب فى أن تكون البطولة بداية لانطلاقة جديدة فى مسيرة الفراعنة فى الفئات السنية، على أمل العودة إلى منصة التتويج القارية وتحقيق إنجاز يضاف إلى تاريخ كرة القدم المصرية.

المحروسة.. صافرة البداية لمهرجان الشباب

تنطلق فعاليات بطولة كأس الأمم الإفريقية للشباب تحت ٢٠ عامًا فى مصر، خلال الفترة من ٢٧ أبريل الجارى وتستمر حتى ١٨ مايو المقبل.

من المنتظر أن تُفتتح النسخة السابعة عشرة من البطولة اليوم الأحد ٢٧ أبريل بمواجهة نارية تجمع بين منتخب مصر للشباب ونظيره الزامبى على أرضية ستاد القاهرة الدولي، وسط دعم جماهيرى مرتقب، فيما تسبقها مباراة أخرى تجمع سيراليون وجنوب أفريقيا على ملعب الإسماعيلية.

وسوف تقام مباريات البطولة على أربعة ملاعب رئيسية، هي: ستاد القاهرة الدولى الذى يستضيف المباراة الافتتاحية فقط بجانب النهائي، بالإضافة إلى ستاد الإسماعيلية، ستاد السويس الجديد وستاد هيئة قناة السويس.

وقد أنهت اللجنة المنظمة استعداداتها لاستقبال المنتخبات المشاركة، فى ظل تأكيدات رسمية بجاهزية البنية التحتية والتنظيمية لضمان بطولة تليق بالقارة السمراء.

مجموعات متقاربة ولكن.. من ينجو من فخ البداية؟

أعيدت مراسم قرعة كأس الأمم الإفريقية تحت ٢٠ عامًا، بعد استبعاد منتخب كوت ديفوار عقب تراجع حكومة بلاده عن تنظيم البطولة، وتم توزيع المنتخبات الـ١٣ المشاركة على ثلاث مجموعات، حيث تضم مجموعة واحدة خمس منتخبات، فى حين تضم المجموعتان الأخريان أربعة منتخبات لكل منهما.

قبل إجراء القرعة، قام الاتحاد الأفريقى بتقسيم المنتخبات إلى مستويات بناءً على تصنيفها وأدائها فى التصفيات والبطولات السابقة. وكان منتخب مصر فى المستوى الأول باعتباره الدولة المضيفة، وكذلك منتخب نيجيريا، الذى يمتلك تاريخًا عريقًا فى البطولة، إضافة إلى السنغال بطل النسخة الماضية.

أما بالنسبة للمنتخبات الأخرى، فقد تم توزيعها بناءً على مستوياتها فى التصفيات والتاريخ القاري، حيث تم وضع منتخبات تونس، زامبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى فى المستوى الثاني، بينما تم وضع المغرب، سيراليون، غانا، تنزانيا، كينيا، جنوب أفريقيا، والكونغو الديمقراطية فى المستوى الثالث مع تأكيد تمثيلها للمرة الأولى فى البطولة.

وأسفرت القرعة عن توزيع المنتخبات على ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى: «مصر – زامبيا – سيراليون – جنوب أفريقيا – تنزانيا»، المجموعة الثانية: «نيجيريا – تونس – كينيا – المغرب»، والمجموعة الثالثة: «السنغال – أفريقيا الوسطى الكونغو الديمقراطية – غانا».



مصر المنقذ الدائم لسمعة الكرة الإفريقية

فى مشهد يعكس ثقة القارة الإفريقية المتجددة فى قدرات القاهـرة التنظيمية، قرر الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» إسـناد تنظيـم كأس الأمم الإفريقية للشـباب تحت ٢٠ عامًا لعـام ٢٠٢٥ إلـى مصـر، بعـد انسـحاب مفاجئ مـن الدولة المضيفة السـابقة، كوت ديفوار، بسـبب ظروف طارئة حالت دون استكمال الترتيبات المطلوبة.

الاتحـاد الإيفـوارى لكـرة القـدم بالتنسـيق مـع حكومـة البـلاد، أبلغ «كاف» بعدم القدرة على اسـتضافة البطولة، ما دفـع الأخير إلى التحرك السـريع لضمان عـدم تأثر أجندة المنافسـات القاريـة، ليجد فـى مصر الجهة الأكثـر جاهزية واستعدادًا.

وكانـت مصـر قد تقدمت فى وقت سـابق بعرض رسـمى لاستضافة البطولة ولكن وقع الاختيار على كوت ديفوار، قبل أن تفشل الأخيرة فى الاستعداد لاحتضان منافسات البطولة.

«كاف» أثنـى على التعاون الفورى من قبل الاتحاد المصرى لكـرة القدم والحكومة المصرية فى تقديم ضمانات تنظيمية وماليـة، فضلًا عن جاهزيـة البنيـة التحتيـة الرياضية، التى تعتبر من الأفضل على مستوى القارة.

مـن جانبـه، علـق رئيـس لجنـة المسـابقات فـى «كاف»، سامسـون أدامـو، قائلًا: «كنا واثقين أن مصر سـتكون الملاذ الآمن لتنظيم البطولة، خصوصًا فى ظل ضيق الوقت. لديهم البنيـة التحتية والخبرة والدعم الحكومى الذى لا يتوافر فى الكثير من الدول الإفريقية».

وعلـق الدكتور جمـال علام، رئيس الاتحـاد المصرى لكرة القدم السابق: «مصر دائمًا على قدر المسئولية، ونعلم أهمية هـذا الحـدث للقارة. نحـن لا ننقـذ بطولة فقط، بـل نثبت أن الكـرة الإفريقيـة لديها عمق وثقة فـى كوادرها الوطنية. التنظيم سـيكون على أعلى مستوى، بما يليق بتاريخ البطولة وسمعة مصر».

لـم تكـن هذه هـى المـرة الأولـى التى تلجـأ فيها الكرة الإفريقية إلى مصر كملاذ آمن لإنقاذ البطولات، حيث سـبق للقاهرة أن استضافت عدة فعاليات كبرى فى أوقات حرجة، مـن بينها كأس الأمم الإفريقية للكبار عام ٢٠١٩ بعد اعتذار الكاميرون، وبطولات قارية أخرى فى الفئات العمرية.

هـذا الـدور المتكرر لمصـر كمُنقذ لمشـاريع «كاف»، يعكس مكانة القاهرة كعاصمـة رياضية للقارة، ويُجدد التأكيد على أن الاحترافيـة والتنظيم والانضباط والبنيـة التحتية القوية هى عوامل تجعل من مصر الخيار الأول فى أوقات الأزمات.

مواعيد مباريات الفراعنة فى دور المجموعات

الأحد 27 أبريل	مصر V.S جنوب أفريقيا
الأربعاء 30 أبريل	مصر V.S سيراليون
السبت 3 مايو	مصر V.S زامبيا
الجمعة 9 مايو	مصر V.S تنزانيا

منتخب الشباب يستعرض قوة الجيل الجديد

اختار الجهاز الفنى لمنتخب مصر للشباب تحت ٢٠ عاماً، بقيـادة المدرب أسـامة نبيه، قائمة مميـزة من اللاعبين بعد سلسـلة من المعسـكرات والمباريات الإعداديـة التى أظهرت مستويات قوية ومهارات لافتة.

وتضـم القائمة مجموعة من أبرز المواهب الشـابة التى تعكس المستقبل الواعد لكرة القدم المصرية فى الفئات السنية.

وبدأ الجهاز الفنى للفراعنة فى بناء قاعدة قوية لحراسـة المرمى، حيـث تم اختيار ثلاثة حراس مميزين، يتصدرهم أحمد نادر السيد، إلـى جانب أحمد أيمن مشـاوى ومحمد سـامر عبد الوهاب.وفى خـط الدفاع الخلفي، يتواجد أحمد خالد باباكا، ومهند سامى محمد، ومؤمن شـريف عبد العزيـز، بالإضافة إلى محمـود لبيب رابـح ومحمد جمال إبراهيـم. كما ضمت القائمـة أيضًا عبد الله فؤاد بوستنجي، وأحمد محمد عيد، ويوسف سيد عبد الحفيظ.

بينمـا تميزت اختيارات لاعبى وسـط الملعب بالمهارة والانضباط التكتيكي، ومن أبرز الأسماء أحمد أبو الفتوح شرف، وعمر أسامة حسن، ومحمد عبد الله علي، ومحمد عاطف عبد السـلام، بالإضافة إلى سـيف الدين عصام سافيو، وأحمد وحيد فاروق، ومحمد السيد محمد.

وفـى الهجـوم يوجـد لاعبـون بإمكانيـات تهديفية عالية، حيث يعول المنتخب على محمد أحمد زغلول، ومحمد هيثم محمد، وعمر محمد فتحي، ومهند محمـد أحمد، بالإضافة إلى رأفت عبد العظيم، وعمر خضر إسماعيل، وعمر خالد بيبو.

ولـم يتمكـن منتخـب مصـر من اسـتدعاء المحترفيـن إلا محتـرف واحـد، وهـو عمـر خضـر لاعـب أسـتون فيـلا الإنجليـزي، بعدمـا تعـذر انضمـام عمـر عبـد المجيد، رغم موافقة ناديه هامبورج الألماني، لكنـه أصيب فى إحـدى الحصص التدريبية، بينما رفـض ماينز الألمانى انضمـام لاعبـه تيـو جبريـال، لارتباطـه بمباريات فى الدورى الألماني.

نظام البطولة لا يرحم.. فمن يصمد؟

تمثـل كأس أمم إفريقيـا تحـت ٢٠ عامًا ٢٠٢٥ المحطـة الأخيـرة لتأهل منتخبات القارة السـمراء إلـى نهائيـات كأس العالـم تحـت ٢٠ عامًـا، التى ستُقام فى تشيلي.

وقد تم تقسـيم المنتخبات المشـاركة فى البطولة إلى ثلاث مجموعات بشـكل يضفى على المنافسـة طابعًا مميزًا. حيث تضم المجموعة الأولى خمسـة فرق، بينما تحتوى المجموعتان الثانية والثالثة على أربعة فرق لكل منهما.

ويمثل هذا النظام تحديًا إضافيًا لكل المنتخبات، حيـث يجـب عليها التألـق فى المجموعـة من أجل التأهل للدور التالي.

لكن ما يميز البطولة هو نظام التأهل إلى دور ربع النهائي، الذى يمنح فرصًا متعددة للفرق المتنافسة. فيحصل أول منتخبين من كل مجموعة على بطاقة التأهل المباشـر إلـى دور الثمانيـة، بالإضافة إلى ذلك سيتم اختيار أفضل منتخبين يحتلان المركـز الثالث من بين جميع المجموعات ليحصلوا على فرصة التأهل، مما يعنى أن التنافس سـيكون شـديدًا حتى آخر مباراة فى دور المجموعات.

أكثـر ما يزيد مـن أهمية هذه البطولة هو فرص التأهل المباشـر إلى كأس العالم تحت ٢٠ عامًا ٢٠٢٥ فـى تشـيلي، إذ سيتأهل أربعة منتخبات – وهـم المنتخبـات المتأهلة إلى نصف النهائى – مباشرة إلـى النهائيـات. وهـذا مـا يجعـل البطولـة فى غاية الأهميـة بالنسـبة للفـرق الإفريقيـة الشابة التى تسعى لتحقيق حلم التواجد فى أكبر منافسة عالمية للشباب.

من المتوقع أن تشهد البطولة منافسات حامية بين المنتخبات الكبـرى فـى القـارة، حيـث يسعى كل فريق لتحقيق أقصى اسـتفادة مـن هـذه البطولـة المهمـة. ويُعتبـر التأهـل إلـى المونديال الشـاب إنجازًا تاريخيًا لـكل منتخـب، كمـا يمثـل فرصة لإظهار مواهب لاعبيه فى المحافل العالمية.

تُختتـم البطولة يوم ١٨ مايو، وهو الموعد المرتقب للجماهير الإفريقية، حيـث ستكشـف الأيام الأخيـرة من البطولـة عـن الفريـق الفائـز الذى سـيرتفع كأس البطولة الإفريقيـة تحـت ٢٠ عامًا. فـى هـذا اليـوم، سـيكون الفائـز قـد حقـق إنجازًا تاريخيًـا جديدًا له فى المسـيرة الرياضية للشباب الأفريقي.



خطر قاتل يهدد الأهلي

مصطفى يحيى

من جديد عاد شبح الماضي يطارد فريق النادي الأهلي، بعد أن تلاشى بشكل نسبي هذا الموسم، في ظل إقامة مسابقة الدوري الممتاز من دورين، وهو الشبح الذي قد يتعرض له بنهاية هذا الموسم بشكل أكثر دقة، ما قد يصيب لاعبيه بالإرهاق واستنزاف طاقاتهم وخسارة الفريق لجهود كثير منهم خلال الموسم المقبل، في ظل عدم حصولهم على وقت كاف للراحة.

هذا الشبح الذي قد يتعرض له فريق الأهلي مجددا هو تلاحم المواسم الذي عاني منه في مواسم سابقة، في ظل ضغط المباريات نظرا لكثرة مشاركاته في بطولات متعددة في نفس الموسم، ما قد يعرض لاعبيه للإجهاد الشديد، وهذا التلاحم يهدد الفريق الأحمر بصورة واضحة في نهاية الموسم الذي قد يلحم مع مطلع الموسم الجديد.

وينتهي الموسم المحلي لفريق الأهلي بنهاية شهر مايو وتحديدا يوم ٢٨ من هذا الشهر، وهو الموعد الذي قد يمتد إلى يوم ٤ أو ٥ يونيو، حال امتداد موسم الأهلي أفريقيا إلى خوضه نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا والذي تقام مباراة الإياب يوم ١ يونيو، هذا بخلاف دخوله في معترك خوضه منافسات بطولة كأس العالم للأندية التي يستهل الأهلي منافساتها بخوضه لقاء الافتتاح أمام نظيره انتر ميامي الأمريكي بقيادة الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه، وحال خوضه مواجهات دور المجموعات فقط وعدم تأهله إلى دور ١٦ بالبطولة، فإن آخر مباراة سيخوضها ستكون أمام بورتو البرتغالي يوم ٢٤ يونيو، أي أنه بعد نهاية المباراة وعودة بعثة الفريق إلى القاهرة سيكون ذلك موافقا لنهاية شهر يونيو.

في حين أنه من المقرر أن يبدأ الموسم المقبل ٢٠٢٥-٢٠٢٦ في منتصف شهر أغسطس تقريبا، مع أيضا إقرار مسئولي النادي خوض الفريق لمعسكر إعداد في أوروبا للموسم الجديد، والذي سيكون مقررا له منتصف شهر يوليو، خاصة أنه قد لا يستطيع إلغاءه في ظل ارتباطه بعقود مع الرعاة بذلك، وكذلك احتمالية تعاقد الأهلي مع مدير فني أجنبي جديد، والذي سيحتاج لمثل ذلك المعسكر للتعرف على لاعبي الفريق عن قرب، ووقتها فإنه لن يكون أمام لاعبي فريق الأهلي سوى الحصول على حوالي ١٥ يوما فقط كراحة سلبية، وهي فترة غير كافية لالتقاطهم الأنفاس والحصول على الراحة المطلوبة.

يأتي ذلك في ظل ما يعانيه فريق الأهلي حاليا من ضغط المباريات في ظل مشاركته في بطولتي الدوري ودوري أبطال أفريقيا، وهو الأمر الذي سيزداد تأثيره الموسم المقبل نظرا لمشاركته في أكثر من بطولة مثل الدوري المحلي ودوري الأبطال وكأس مصر واحتمالية مشاركته في كأس السوبر المصري إذا ما وجهت له دعوة من الدولة المستضيفة للبطولة حال عدم حصوله على بطولة الدوري، هذا بخلاف مشاركة لاعبيه الدوليين مع المنتخب الوطني في بطولة كأس الأمم الأفريقية والتي ستبدأ منافساتها في منتصف شهر ديسمبر المقبل وتمتد حال استمرار مشاركة المنتخب وعدم خروجه منها ووصوله إلى الدور النهائي إلى منتصف شهر يناير ٢٠٢٦، هذا أيضا بجانب احتمال مشاركة منتخب مصر في بطولة كأس العالم المقرر لها في يونيو ٢٠٢٦ وتمتد منافساتها حتى يوليو من نفس العام، وذلك حال صعوده للنهائيات.

كل ذلك دفع مسئولي الأهلي إلى التفكير في اتخاذ قرار بتقديم اعتذار إلى الجهة المسئولة عن تنظيم بطولة دوري أبطال العرب والتي من المقرر أن تبدأ في الفترة من ٢٥ يوليو إلى ١٨ أغسطس من هذا العام، بمشاركة ١٦ ناديا من عرب آسيا وأفريقيا، رغم أن المكافأة المالية تصل إلى ١٠ ملايين دولار للفائز بالمركز الأول، بخلاف جوائز مراكز الترتيب الأخرى.

من جانبه، قال مشير حنفي نجم النادي السابق، إن تلاحم المواسم في الكرة المصرية أمر بالغ في الضرر لأي فريق، خاصة الأهلي والذي سيعاني كثيرا تحديدا في الموسم المقبل، بسبب ارتباطات الفريق محليا وقاريا بخلاف كأس العالم للأندية، وكذلك معسكرات المنتخبات والأجندة الدولية وخوض منتخب مصر الأول بطولة كأس أمم أفريقيا واحتمالية مشاركته في كأس العالم بأمريكا ٢٠٢٦.

مقصلة المدربين..

هل تنجو الرءوس؟

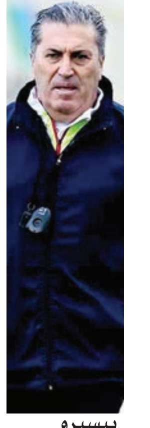
محمد الفرماوي

أصبح مصير العديد من مدربي فرق الدوري الممتاز على حافة الهاوية خلال الأسابيع القادمة نظرا للضغوطات الكبيرة التي تواجههم سواء من الجماهير أو من مجالس الإدارات، والدخول في دوامة التغيير المستمر وعدم الاستقرار الفني قبل نهاية الأسابيع الأخيرة من الموسم الاستثنائي، والبداية من داخل النادي المصري البورسعيدي الذي يمر بحالة من عدم الاتزان بعد الخروج غير المتوقع من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية على يد سيمبا التنزاني.

ويواجه مجلس الإدارة برئاسة كامل أبو علي ضغوطا جماهيرية كبيرة تطالب بإقالة المدير الفني التونسي أنيس بوجلبان والتعاقد مع مدرب أجنبي لقيادة الفريق في الموسم الجديد بعد ضياع فرصة سهلة بالوصول لنصف نهائي الكونفدرالية خاصة أن المصري حقق الفوز في لقاء الذهاب بهدفين نظيفين ولكنه خسر بنفس النتيجة في تنزانيا وخرج بركلات الترجيح وضياع فرصة الفوز ببطولة قارية في متناول اليد، كما أن الخروج من كأس مصر من قبل له تأثير كبير في هذا المشهد.

انيس بوجلبان

وهناك اتجاه داخل مجلس الإدارة إبقاء على بوجلبان في قيادة الفريق إلى نهاية الموسم الجاري، بشرط أن يحقق نتائج إيجابية في مباريات الدوري العام للحفاظ على المركز الرابع في جدول الترتيب والتأهل للكونفدرالية الأفريقية الموسم القادم.



بيسيرو

وفي نفس الاتجاه يسير البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني لنادي الزمالك، حيث تلقى تبعات الخروج الأفريقي المفاجئ بظلالها على المدير الفني واللاعبين وأصبح مصير البرتغالي شبه محسوم بعد توديع بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية والخروج من كأس عاصمة مصر من دور المجموعات، ولم يتبق لبيسيرو والفريق إلا المنافسة على لقبين محليين، بطولة الدوري الممتاز التي دخلت مراحلها الأخيرة في ظل منافسة شرسة مع بيراميدز المتصدر بفارق ست نقاط والأقرب لحصد اللقب، والأهلي الذي يحتل المركز الثاني، فضلا عن بطولة كأس مصر الذي يواجه فيها بيراميدز في النهائي الذي تم تحديد موعده يوم ٢٠ مايو المقبل، وطبقا لشروط العقد بين بيسيرو والزمالك يجب الفوز بالبطولتين للحفاظ على استمراره على رأس القيادة الفنية للفريق.

ويأتي السويسري مارسيل كولر المدير الفني لفريق النادي الأهلي ضمن القائمة التي تنتظر تحديد مصيرها خلال الفترة القادمة، وتنتظر جماهير الأهلي ما ستسفر عنه الأسابيع القادمة في البطولات التي يشارك فيها الفريق الموسم الحالي الذي يعد من أصعب المواسم في السنوات الأخيرة، حيث يتعرض السويسري إلى ضغوط كثيرة خلال الموسم الحالي بعد الابتعاد عن صدارة جدول الدوري الممتاز واحتلاله المركز الثاني بعد بيراميدز المتصدر بفارق أربع نقاط.

تغيير وترقب



أحمد سامى

دخل العديد من الفرق في طور تغيير المدربين في فترة التوقف السابقة مستغلين هذه الفترة للاستعداد للمباريات المتبقية من الدوري الممتاز، حيث أعلن نادي الاتحاد السكندري، تعاقده مع المدرب مجدي عبدالعاطي ليتولى منصب المدير الفني للفريق، خلفا للكابتن طلعت يوسف، وذلك في إطار سعي النادي لتحسين نتائجه خلال الموسم الحالي بعد الخروج من كأس الرابطة وكأس مصر، ويخوض الفريق منافسات الدوري الممتاز ضمن مجموعة التسعة التي تتنافس للابتعاد عن الهبوط، حيث يحتل المركز السادس برصيد ١٨ نقطة، وتترقب الجماهير بداية مشوار مجدي عبد العاطي مع الفريق، آملين في تحقيق نتائج إيجابية تعيد الاتحاد إلى مكانته الطبيعية بين أندية القمة في الكرة المصرية، ويسعى الجهاز الفني الجديد لتحسين أداء الفريق وضمان بقائه في الدوري الممتاز.

كما اتخذت إدارة سموحة قرارا بقبول استقالة أحمد سامي وإنهاء مهمته مع النادي بعد فترة امتدت لخمس سنوات، وعقب سلسلة من النتائج غير المرضية، ويعاني فريق سموحة من تراجع في نتائجه خلال الموسم الحالي، حيث يحتل المركز الخامس في مجموعة التسعة أندية المنافسة على الابتعاد من الهبوط برصيد ٢٠ نقطة، وقرر مجلس الإدارة استمرار باقي أعضاء الجهاز الفني للفريق المدرب العام أحمد عبد عزيز ومعاونيه، وذلك حتى نهاية الموسم الحالي نظرا لمعرفته بكل تفاصيل الفريق للحفاظ على الاستقرار وتخطي مرحلة عدم الاتزان،



طلعت يوسف

ويتواجد على طاولة مجلس الإدارة العديد من الأسماء المرشحة لتولي القيادة الفنية للفريق بداية من الموسم الجديد منهم خالد جلال، المدير الفني للتحدي الليبي الحالي والذي سبق له العمل مع العديد من الأندية، وأيمن الرمادي، المدير الفني السابق لفريق سيراميكا كليوباترا، وهيثم شعبان المدير الفني السابق لنادي الكرخ العراقي.

نجوميات

لستم من أهل الذكر !

محمد نجم

سبحان الذى "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ".. القائل فى قرآنه: "مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ"، وأن "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين".. الذين يؤمنون بالغيب والرسل والرسالات واليوم الآخر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة.. وأن هذا "الكتاب" (هدى) من الله لعباده "المفلحين".

ثم يأتى الله بالآية الحاكمة والفاصلة فى سورة آل عمران: "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ"، وبعدها أتى دعاء المؤمنين بعدم "ضلال" القلوب، واستمرار الرحمة من الوهاب الكريم.

هذا هو القرآن المجيد الذى مضى عليه نحو ١٤٥٠ عاما، شهدت الكثير من "فطاحل" العلماء وفقهاء الإسلام، تركوا لنا "كنوزا" قيّمة من التفاسير والشروح لآيات الله، ثم يأتى أحدهم ليقول "أن باب الاجتهاد مازال مفتوحا"، و"إن كل مائة عام تحظى الأمة بعالم أو فقيه مجدد"!

تمام.. وماذالو كان هذا "المبعوث" مشكك؟ وأين يكون التجديد المزعوم؟، فى العقيدة أم المعاملات؟، وفى الفروض أم النوافل؟، وفى العرف أم القانون؟، وفى العادات أم التقاليد؟..

وإذا كان "الخالق" يقول فى الآية (٧) من سورة النساء: "لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا"، فهل بعد ذلك قول؟.. ثم أورد فى الآيتين ١١ و١٢ قواعد واضحة للحالات العامة المتكررة محددًا الأنصبة المختلفة للمستحقين، وكذلك الآية ١٧٦ الخاصة بـ "الكلالة" أى الذى ليس له وارث من صلبه!

ثم يأتى التقرير والتأكيد فى الآيتين ١٣ و١٤ بأن ما تقدم من توصيف وتحديد للأنصبة هى: "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ" ومن يلتزم بها ثوابه الفوز العظيم بالجنة، ومن يخالفها عذابه فى النار مهين!

الغريب والمدهش أن يطلبأحدهم "الاستفتاء" على "حدود الله" بعد نحو ١٤٥٠ عامًا من نزول القرآن؟!، وبعد أن فرغنا من "التخريجات المضللة" لكل من البحيرى وعيسى.. وغيرهم.

فمن أنتم؟! وماذا لديكم بعد الشيخ الغيور جمال الدين الأفغانى والمجدد محمد عبده الذى لقّب بالإمام؟

ارحمونا يرحمكم الله.. لقد أصبحنا أمة تعيش فى الماضى، مهملة الحاضر، غائبة عن المستقبل.

اتركوا "الأمور الدينية" للأزهر الشريف ودار الإفتاء.. فهم أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون!

آخر كلام

محسن حسنين

- يا حلاوة أم إسماعيل فى وسط عيالها..!

الإعلامية اللى قبضوا عليها مؤخرًا بتهمة الإتجار فى المخدرات اكتشفوا إنها مش واخدة غير شهادتين بس.. شهادة الإبتدائية.. وشهادة الميلاد..!

وماله ياجماعة.. كفاية إنها خريجة إعلام "ماقال لى وقلت له يا عوازل فلفلوا"..!

- واضح إن فوضى الرسوم البنكية المجحفة ليست قاصرة على بنك الإسكان والتعمير فقط؛ فرسوم البنك العربى الإفريقى مبالغ فيها هى الأخرى.. فالبنك يخصم ٥٠ جنيه شهريًا من أى عميل لم يسجل رقم بريده الإلكترونى.. ويحصل على رسوم ٢٥٠ جنيها لكل من يريد ورقة برقم حسابه.. كما يخصم رسومًا شهرية من أى عميل يقل حسابه عن ٥٠٠٠ جنيه ولو بجنيه واحد.. وهذا الكلام يؤكد أن كل بنك بيفرض ما بدا له من رسوم دون أى ضابط أو رابط..!

واللى غايظنى إن كبار المسئولين بيتساءلوا وبراءة الأطفال فى أعينهم: هى الناس مش عايزة تحط فلوسها فى البنوك ليه؛ وبتروح تحطها عند النصابين بتوع شركات توظيف الأموال اللى يسرقوا الكحل من العين.. المستريح واللى مش مستريح والشاجع والهاجع والنايم على صرصور ودنه..؟!

بذمتكم مش عارفين ليه..؟! طيب عينى فى عينكم كدا..!!

- فى نفس ذات اللحظة.. القيامة قايمة على مجرم الحرب برخصة النتن ياهو والحاج ابو حنان المنتشى بغروره..! النتن بعد أن فضحه رئيس الشاباك وفضح جرائمه فضيحة اللحمة البتلو فى سوق الجمعة.. وترامب لتعيينه وزير دفاع لا يفقه الألف من كوز الدرة فى مسائل الحفاظ على الأمن القومى الأمريكى..

طبعا إحنا لا ناقة لنا ولا جمل فى كل هذه الزيطة والزمبليطة؛ لكننا ندعو الله أن تستمر كمان وكمان؛ وأن يهلك الظالمين بالظالمين ويخرج العالم من بينهم سالمين.. اللهم آمين.

- كنت عايز أعصر ليمونة على دماغى علشان أستوعب كل اللى بيحصل من من بلاوى فى السياسة والاقتصاد والفن والإعلام.. لكننى تراجعت فى آخر لحظة لما لقيت كيلو الليمون بقى بـ ١٣٠ جنيها..!

عموما هاتعمل إيه لمونة واحدة فى بلد قرفانة..؟!

قضية

أصولية اليهودية.. تاريخ من الدم والكراهية

عاطف عبد الغني

ذكرنا فى العدد السابق اسم الحاخام أبراهام كوك المولود فى لاتفيا الروسية ١٨٦٥ والمتوفى ١٩٣٥)، أبرز منظرى الصهيونية الدينية وأول حاخام أكبر لليهود الأشكناز فى فلسطين، فى النصف الأول من القرن العشرين، الذي رأى فى قيام إسرائيل بداية "الخلاص اليهودي" وعودة الهيكل.

ومنذ عام ١٩٤٨ ومع إعلان قيام الدولة المسماة إسرائيل تصاعد الخلاف بين العلمانيين والمتدينين اليهود، ما دفع الأخيرين للانغلاق وتشكيل مجتمعات دينية منعزلة، ومن رحم أفكار الحاخام كوك ولدت حركة دينية صهيونية متطرفة أطلقت على نفسها اسم جوش إيمونيم "كتلة الإيمان" وبعد حرب ١٩٦٧، صعدت أفكار، هذا التنظيم الصهيوني المسلح، وشجّعت على الاستيطان اليهودي فى فلسطين على أساس منطلقين؛ إحداهما ديني والآخر عملي.. المنطلق الديني يستلهم أن رواية توراتيّة تذكر أنّ "اللّه يريد أن يعيش الشعب اليهودي فى أرض فلسطين"، والمنطلق العمليّ هو السّعي نحو الاستيطان خوفًا من انحسار رقعة الأرض المستولى عليها فى فلسطين.. وبرزت فى السنوات الخمسين التالية حركات دينيّة متطرّفة أخرى، إحداها "غحلات"، وتعني "النواة الرائدة لتعليم التوراة"، ولاحقًا شكلت هذه النواة الإطار الاجتماعي والنظري للتطرف الديني الصهيوني.

بعد قيام إسرائيل ١٩٤٨ حدث انقسام داخل المعسكر الصهيوني الديني، وانقسم إلى معسكر "حريدي"؛ أي المتديّن الّذي رفض أن تقوم الدولة بيد الإنسان، والمعسكر الديني-الصهيوني، الّذي رأى فى قيام إسرائيل بداية الطريق نحو تحقيق النبوءة والخلاص للشعب اليهودي.

سيّما وأنّ الراف كوك أعلن من قبل أنّ "شعب إسرائيل" فى ذروة مساره نحو الخلاص، وأنّ قيام دولة "إسرائيل" هو مفترق مفصلي فى سيرورته نحو الخلاص اليهوديّ، وأنها (إسرائيل) ظاهرة يتجلّى فيها تقديس اسم الربّ، والاستيطان فى يهودا والسامرة -التسمية التوراتية الصهيونيّة لمناطق الضفّة الغربيّة المحتلّة- هو من أهمّ محطات هذا الخلاص.

وسعت الحركات الصهيونية الدينية بعد عام ٦٧ إلى توسيع الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، كخطوة حاسمة فى استعادة "أرض الميعاد"، وترسخت أفكار جوش أمونيم وغيرها فى بنية السياسة والمجتمع الإسرائيلي، مدعومة من أحزاب يمينية ودينية، وشخصيات سياسية إسرائيلية متطرفة.

وأما فكر "السور والبرج"، المستمد من فكر "الجيتو" أو المجتمع المغلق، فهو فكر متأصل فى نفوس اليهود، كان الأساس المعماري والأمني لفلسفة جوش إيمونيم الاستيطانية، ويتمثل هذا الفكر فى إقامة بناء مرتفع يُمكّن المستوطن من السيطرة على محيطه الجغرافى، ويتيح مراقبة الفلسطيني والسيطرة عليه، وقد شكلت هذه المنهجية الهيكل الجغرافى والنفسي للاحتلال الحديث.

ومع صعود حزب الليكود المتطرف عام ١٩٧٧، تسلل المتدينون الصهاينة إلى الجيش الإسرائيلى، وتوسعت حركة الاستيطان فى غزة والضفة، ونفذت تنظيمات العنف الأصولية اليهودية المتطرفة عدة هجمات إرهابية وخططت لنسف قبة الصخرة، وفى هذا الصدد أدى الكشف عن مؤامرة تنظيم جوش أمونيم الإرهابي إلى ضربة قاسية لسمعة الحركة الاستيطانية.

وحسب المؤرخون انطلقت المرحلة الثانية للتيارات الصهيونية الدينية عام ١٩٧٤ ونشطت خلالها حركة الاستيطان فى الضفة الغربية لنهر الأردن التى احتلتها إسرائيل فى حرب ١٩٦٧، ونشطت أعمال تهويد مدينة القدس بشطريها الغربية والشرقية، والقدس الشرقية التى كانت تحت السيادة الأردنية حتى ٥ يونيو ٦٧، وبعد هذا التاريخ تركت فقط الأماكن الإسلامية فى القدس الشرقية تحت إدارة أردنية.

وتأتى مرحلة جديدة فى تاريخ العنف والتطرف الصهيونى بداية من عام ١٩٨١ وتستمر حتى أواخر الثمانينيات لتشهد تصعيدًا فى عنف حركات التطرف الإسرائيلية، ضد الفلسطينيين، ومع اضطرار الأخيرون للدفاع عن أنفسهم كرد فعل، تفاقمت التوترات بين الجانبين، وانطلقت أعمال الانتفاضة الفلسطينية الأولى فى شهر ديسمبر ١٩٨٧، وتم قمعها، وسارع الغرب بالدعوة إلى مؤتمر دولى للسلام لإنقاذ إسرائيل، فأقيم مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الذى تمخض عن عدد من الاتفاقيات منها إقامة مباحثات مباشرة بين السلطة الفلسطينية التى تم الاعتراف بها خلال مدريد كممثل للفلسطينين، وإسرائيل، وفى عام ١٩٩٢، شكّل إسحاق رابين حكومة وسط - يسار، وقاد مفاوضات أوسلو السرية، التى أثمرت عن "اتفاق غزة-أريحا" (١٩٩٣)، الذى واجه رفضًا يمينيًا واسعًا، واندلع على أثر ذلك أعمال عنف، وارتكب الصهيونى الدينى المتطرف باروخ جولدشتاين مجزرة الحرم الإبراهيمي، واستشهد قرابة ٥٠ فلسطينيًا فى الاحتجاجات اللاحقة، وفى ٤ نوفمبر ١٩٩٥ اغتال متطرف يهودى إسحاق رابين، خامس رئيس وزراء لإسرائيل، عقابا على سعيه السلامى نحو العرب والفلسطينيين وإبرامه اتفاقية أوسلو.

صباح جديد

تصرفات "نمبر وان"



بهاء زيتون

لم يكن فى نيتى تناول موضوع ارتداء الفنان محمد رمضان أو الملقب بـ "نمبر وان" لبدلة رقص فى حفل "كوتشيلا" بأمريكا.. لا من قريب ولا من بعيد أو إعطاء الموضوع أهمية.. ولكن ما جعلني أثير هذا الموضوع وأتوقف أمامه هذه المرة بالذات هو تلفحه بعلم مصر أثناء فعلته.. وكأنه يمثل مصر بهذه الأفعال.

فهو حُر فى أن يهين نفسه ولكن ليس حرًا فى أن يقحم اسم مصر برفعه علمها فى هذه الواقعة المؤسفة.. ويفرج علينا "اللى يسوى واللى مايسواش".. ويشوه صورتنا فى الخارج.

فمرة يقوم بالغناء مرتديًا بدلة على "اللحم" بدون قميص ولا ملابس داخلية.. ونقول لنفسنا "ماشى تعدى".. ومرة أخرى مرتديًا نظارة شمس كبيرة الحجم أثناء غنائه ليلاً.. ومرة يغنى عاريًا ومرتديًا شورت ونقول "معلش" ونعمل أنفسنا لم "نأخذ بالنا".. وغيرها، ولكن هذه المرة لا يمكن التهاون فيها أو تعديتها.

لابد من أن تكون هناك وقفة من الدولة لمواجهة مثل هذه الأفعال حفاظا على شبابنا والنشء الصغير والذى من المكن أن يهتدوا به ويقلدوه باعتباره شخصية عامة.. وقدوة، وكذلك أن يكون هناك عقاب صارم ضد كل من يسىء استخدام الفن فى إفساد عقول الشباب والنشء.. إذا كنا نريد إعادة الانضباط للشارع والارتقاء بالأخلاق.

و"أدينا شوفنا" الانحدار الذى شهده مستوى الدراما فى شهر رمضان من ألفاظ بذيئة وقلة أدب و"صياعة".. ولدرجة أن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي – شخصيًا – قد أبدى استياءه وتدخل مطالبا بتصحيح مسار الدراما.

هذا نتاج غياب الرقابة التى كانت لا تسمح لكل من هب ودب اعتلاء سوق الفن أو الغناء ومنع كل ما يتعارض مع الآداب والذوق العام سوق الغناء، وأتذكر فى السبعينيات أن الفنان الشعبى "أحمد عدوية" قد (حفيت قدميه) لكى يغنى بالإذاعة – وقتها – إلا أنه رفض بالرغم من أنه يقدم فنا شعبيا محترما.. فأين نحن من هذا؟.. لذلك كانت السلوكيات والأخلاق – وقتها – فى منتهى الرقى.

عمومًا.. فقد آن الأوان لهذا العبث أن يتوقف.. فما يفعله المدعو رمضان ليس فنا بل هو استعراض مبتذل يعبث فيه بقيم المجتمع ويستخف فيه بعقول الشباب.. ويهدم كل ما تبقى من الذوق العام "بلباسه" المستفز وأفعاله المتكررة الخارجة عن المألوف.

فنحن بحاجة لفن يحترم عقولنا.. وليس لمنصات تحول الانحراف والتصرفات الشاذة إلى موضة.. والانحلال وقلة الأدب إلى بطولة، فقد آن الأوان لأصحاب القرار التدخل وأن يقولوا له ولغيره من مقدمى الفن الهابط "كفى".

والحقيقة أنه بعد هوجة يناير ٢٠١١.. وكأن ماسورة مجارى انفجرت وخرج منها هذه الأشكال الغريبة وغيرها ممن يلقبون بمطربى المهرجانات.

ياليت نستغل التوجه الرئاسى بتصحيح مسار الدراما بتصحيح مسار الغناء هو الآخر ووضع ضوابط لكل من يعتلى سوق الغناء حفاظا على الأخلاق.

برلمان التحرير

وقف الحرب خلال زيارة ترامب السعودية



سوسن أبو حسين

زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحرج العالم العربي لأن توقيتها متخم بأزمات متلاحقة وبوتيرة عالية ضد العالم كله، مع الصين وأوروبا وروسيا والعالم العربى وتقريبا كل القارات السبعة ضد الرئيس الأمريكي بسبب قراراته المعروفة، والتى أشعلت العالم بالمعارك الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لكن الأمر أكثر خطورة ضد العالم العربى، فلا تزال الحرب فى غزة مستمرة وتلاعب دولة الاحتلال بالأوراق والمقترحات التى لن تكون نتائجها إلا صفر إنجاز مع الإصرار على إعادة احتلال قطاع غزة وتصعيد العمليات العسكرية ضد السكان لإرغامهم على الرحيل وإفراغ القطاع من سكانه، وفى نفس الوقت تقوم كل من مصر والأردن وقطر وكل الدول العربية بجهود تهدف إلى وقف الحرب ومنع التهجير وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار، لكن دولة الاحتلال أعلنت وبوضوح خلال الاجتماعات الأمنية ومع الحكومة أنهم مع احتلال قطاع غزة بالكامل، ومواصلة الضغط العسكري على حماس للتوصل لاتفاق.

على الرغم من وجود وفد حماس فى القاهرة والذى يحمل مقترحا لإتمام صفقة تبادل شاملة للأسرى، مقابل وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وتشكيل لجنة محلية من مستقلين تكنوقراط لإدارة القطاع، وفق المقترح المصري للجنة الإسناد المجتمعي وأعتقد أن إسرائيل لن توافق وتماطل وتبالغ فى مطالبها التعجيزية وتتجاهل قرارات قمم عربية وإسلامية وإفريقية ومؤخرا قمة القاهرة، وبالتالى فماذا يحمل الرئيس الأمريكي فى حقيبته خلال زيارة المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات؟! وهل الأمر يقتصر على تحقيق مصالح ومكاسب للولايات المتحدة الأمريكية على حساب المنطقة العربية وأمنها واستقرارها فى ظل مواصلة إسرائيل حربها الوحشية على المدنيين فى غزة وسط صمت كامل من قبل المتشدقين بالقيم؟!

وأرى أن زيارة الرئيس الأمريكي إلى الدول السالفة الذكر قبل أو حتى بعد انعقاد القمة العربية الشهر المقبل، تثير الكثير من علامات الاستفهام وكذلك قبل اجتماع باريس لدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والذى تعوّل عليه المملكة العربية السعودية كثيرا لترسيخ حل الدولتين، وتصحيح مسار السلام الذى تتجاهله تل أبيب وتصدر لنا على مدار الساعة قصص وحكايات حول القضاء على حماس والإفراج عن الأسرى، ومن أجل هذا هل يعقل تدمير كامل المنطقة العربية ونشر الإحباط واليأس فى نفس الشعوب وأن سيد العالم هو الثنائى الأمريكي الإسرائيلي، وهنا يأتى السؤال أين حقوق البشر فى الحياة والأمن والسلام وهل شعبى الدولتين لهما الحق الوحيد فى فرض السيادة على الأرض والبشر والإجابة بكل تأكيد لا ويقينا سوف يرد الحق إلى أصحابه وسوف يقتل طموح الحكومة المتطرفة أصحابها فى مقتل ومن الأفضل القبول بالسلام فهو يحقق الأمن للجميع، وحتى المكاسب والمصالح للولايات المتحدة الأمريكية وبدون ذلك لا يوجد إلا السراب لكل من يستقوي بقوة السلاح وحتمًا السلام قادم مهما طال تلاعب المتطرفون.

سطر وسطر

الكتابة الرقمية تهدد عرش اللغة



حسين خيري

تقارير علمية تخبر عن طفرة حضارية أنتجتها الكتابة الرقمية، وقدمت للكُتاب والمفكرين خيارات غير محدودة لتطوير أعمالهم البحثية والأدبية، وذلك عبر برامج الكتابة الحديثة، وأتاحت التكنولوجيا إضافة عناصر صوتية ومرئية للنصوص الأدبية، وبمعنى آخر أن الرواية الرقمية يمكنها أن تتضمن مقاطع فيديو وتسجيلات صوتية، ولكن أري أن تلك البرامج تحجّم خيال الكاتب والقارئ معا.

ومن جهة أخرى يطلق الخبراء صافرات تحذير من خطورة تراجع الكتابة اليدوية، وتظهر أعراضها فى إصابة اللغة والذاكرة الإنسانية بأمراض عضال، أهمها خلل فى الدائرة العصبية المعنية بالتعلم والتذكر، والكتابة الإلكترونية تؤدي إلى انحدار القدرات الفكرية والإبداعية، ويزيد الأمر سوءًا كلما استغرقت الأجيال فى الفضاء الافتراضى.

ووسط هذا الصخب باتت آهات القلم وأوجاعه تعلو وتصرخ أمام فضاء عالم افتراضى، ومع مرور الوقت دخل القلم هو وأشقاؤه فى سبات عميق داخل الأدراج، وطال عليهم زمن الغيبوبة، ولا يدرك أي شخص متى تفيق الأقلام، فقد انزوت الكتابة اليدوية خلف الستار إلى وقت غير معلوم، واستبدلتها التكنولوجيا بلوحة مفاتيح، أجهضت تراقص القلم بين الأصابع، وتكتب لوحة المفاتيح نصوصا رقمية منزوعة الروح.

فكم نظرت إلى القلم نظرة الشارد، وهو راقد على أوراق فوق مكتبى، وفجأة جثمت على صدرى مشاعر الحزن، وتخيلته مريضا ينازع سكرات الموت، وزاد شرودى فى حالة القلم، وشعرت بالقلم يتباكى على زمن كان فيه ملكا متوجا، الجميع يتبارى فى رشاقة سنه الرصاص، وكذلك فى انسياب حبره الأزرق على السطور، لترسم حروفا ترتدى أبهى أزيائها.

وحصر موقع "تركيا الآن" أضرار الكتابة الرقمية على مهارات اللغة والذاكرة، وأوضح أن الكتابة اليدوية تنعش الذاكرة وتنوع مفردات اللغة، وأشار البروفيسور التركى "حياتى دوه لى" إلى دراسات عن علم اللغة العصبى، ويعنى مفهوم اللغة العصبى علاقة اللغة بالدماغ.

وفى تقرير للناقد البريطانى "روتان مكدونالد" نعت الأدب الرقمى بمقولته "موت الناقد"، وأرجع ذلك إلى ظهور ناقد خاص يتابع الأدب الرقمى، ويتمتع بمهارات التكنولوجيا، وسبق ماكدونالد "رولان بارت" الناقد الفرنسى ونعت الكتابة الرقمية بـ "موت المؤلف"، ويرفض تماما فريق آخر من الخبراء هضم تلك الانتقادات اللاذعة فى حق الأدب الرقمى، ويقولون إن التكنولوجيا وضعت إمكانات عديدة أمام الإنسان، تؤهل له الاتصال بعالم بلا حدود، وأتاح للمتصل التعرف على الجديد من الأفكار الأدبية والعلمية والفنية، وأطلق له حرية التعبير.

قمة الهم العربي



حسام أبو العلا

تتجه أنظار العرب نحو العاصمة العراقية بغداد فى ١٧ مايو المقبل التي تستضيف القمة العربية لبحث القضايا العربية الشائكة، والتي استعصى بعضها على الحل فى ظل اختلافات داخلية ومؤامرات خارجية.

وتفرض القضية الفلسطينية نفسها بقوة على مائدة المباحثات، وخاصة قطاع غزة الذي يمر بأسوأ فترة منذ الحرب الإسرائيلية فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ورغم ما تبذله مصر من جهود كبيرة بالتنسيق مع قطر فى التفاوض بمشاركة الجانب الأمريكي لوقف إطلاق النار واستئناف المرحلة الثانية من الهدنة والانطلاق نحو مسار إعادة الإعمار، إلا أن الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بقيادة المجرم بنيامين نتنياهو، مازالت متعطشة لمزيد من دماء الشهداء وتصر على استمرار حرب الإبادة فى القطاع لتنفيذ مخطط التهجير القسري وسط صمت دولي مخز .

متى يستيقظ ضمير العالم من سباته العميق ألا يكفى سقوط أكثر من ٥١ ألف شهيد بينهم ١٧ ألف طفل، و١١٧ ألف مصاب؟، بجانب تهدم أكثر من ثلثي مباني القطاع وتشريد أهله فى العراء ومعاناتهم من افتقاد الحد الأدنى من سبل الحياة من مياه وطعام.

حجم المأساة الإنسانية غير المسبوقة فى التاريخ يشير إليها المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين الأونروا "فيليب لازاريني"، الذي قال إن غزة باتت "أرضا لليأس"، بعد تعرض مليوني شخص لعقاب جماعي، خاصة بعد حصار مستمر على غزة من قبل السلطات الإسرائيلية، محذرا من أن الجوع ينتشر ويتعمق.

لازاريني يتساءل: "متى ستتحول كلمات الإدانة الجوفاء إلى أفعال لرفع الحصار واستئناف وقف إطلاق النار وإنقاذ ما تبقى من الإنسانية؟"..

من يجيب على المفوض العام للأونروا؟ الذي يوجه صرخات مدوية فى وجه كل من تورط فى هذه الكارثة الإنسانية المروعة، سواء بدعمه للكيان الصهيوني، أو حتى بصمته دون أن ينتفض أمام ما يحدث لأشقائه فى غزة.

الهم العربي لا يتوقف فقط على مأساة غزة، لكن هناك أزمات فى سوريا وليبيا واليمن والسودان ولبنان، وغيرها من القضايا التي تزيد من أوجاع العرب.

هناك طموحات عريضة لدى الشعوب العربية بوقف حالة التشرذم وإنهاء الفتن والانقسامات التي أصابت بلدانهم خصوصا بعدما أزيح الستار عن الكثير من المؤامرات الدولية التي نسجت ببراعة لخلق حالة من الفوضى فى الوطن العربي وتشريد شعوبه وتمزيق وحدته من أجل نهب خيراته.

ويعول كثيرون على مؤتمر بغداد أن يواصل دعم المبادرة المصرية التي اعتمدتها قمة القاهرة فى مارس الماضي لإنهاء الحرب فى غزة، وإعادة إعمار القطاع والتصدي بقوة لمخطط التهجير القسري الذي تخطط إليه إسرائيل .

يجب الاستمرار فى التحركات العربية بالتنسيق مع جامعة الدول العربية للضغط على المجتمع الدولي لوقف المجازر الإسرائيلية فى غزة والبدء فى المرحلة الثانية من الهدنة والدفع نحو مسار سياسي عادل وشامل، يقوم على قرارات الشرعية الدولية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

أيضا ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية واللبنانية والتشديد على رفض المساس بأي بلد عربي وانتهاك سيادته على أراضيه.

ترامب.. 100 يوم من الإخفاقات بالشرق الأوسط



جمال رائف

وعد فأخلف واشتعلت الحروب أكثر بمنطقة الشرق الأوسط، بل انغمست الولايات المتحدة الأمريكية أكثر فى الصراع الإقليمى ولم تحقق أى نجاح يذكر فى إقرار السلام والاستقرار بالمنطقة، على مدار ١٠٠ يوم أولى من حكم الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الذى قدم وعودًا وهو على أعتاب البيت الأبيض بإنهاء كل الحروب خاصة تلك التى فى الشرق الأوسط وشرق أوروبا، وبينما هو يحقق نجاحات نسبية فى الملف الروسى الأوكرانى حتىعلى حساب حليفه الأوروبى، إلا أنه غير قادر على تحقيق أى تغيير إيجابى بملفات الشرق الأوسط الملتهبة بما يضر مصالح إسرائيل، رغم تضرر المصالح الأمريكية نفسها بالمنطقة سوء على الصعيد الاقتصادى أو الانجرار عسكريًا فى مستنقع الشرق الأوسط، حتى هذا الاندفاع العسكرى لم يكن احترافيًا خاصة بعد أن تصدرت الأزمة التى صنعها وزير الدفاع الأمريكى عبر تسريب معلومات عسكرية عبر تطبيق للتواصل الاجتماعى المشهد وأغضبت الداخل الأمريكى.

ترامب حاول قبل دخوله البيت الأبيض خفض وتيرة التصعيد الإقليمي حتى يمر إلى المكتب البيضاوى بهدوء، من المفترض أن يسمح له التعامل الأمثل مع الملفات المتراكمة والتى تركها بايدن مشتعلة كما كان ينتقده دائما فى قوله "لو كنت رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ما كانت كل هذه الحروب اشتعلت"، وبالفعل نجح قبل توليه السلطة فى إقرار وقف إطلاق نار فى غزة ولبنان وما لبث ودخل أروقة البيت الأبيض واشتعلت الأوضاع مجددًا، ليست فقط عبر المواقف السلبية فحسب بل بالتصريحات النارية أيضا التى تحدثت عن التهجير وريفيرا الشرق وغيرها من أقاويل غير منطقية ومرفوضة تمامًا، فى حين أعطت مثل هذه التصريحات الضوء الأخضر لإسرائيل للاندفاع العسكرى أكثر نحو غزة وسوريا ولبنان وإحباط كل مسارات العمل السياسى، سواء على صعيد الوصول إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، أو ما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان، بل إن سياسات ترامب فى المنطقة تحقق فشلًا وإخفاقات متتالية يومًا بعد يوم وفقط باتت الإدارة الأمريكية الجديدة تحقق ما تقرره الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة.

حتى محاولات ترامب لإحياء التفاوض الأمريكى الإيرانى بشأن الملف النووى يقابل بتصعيد عسكرى كبير من الجانب الإسرائيلى فى المنطقة لإحباط هذا المسار،

أما الأزمة الحقيقية أن الرئيس الأمريكى يستعد للقدوم إلى الشرق الأوسط بينما يحاول على استحياء خفض التصعيد فى وقت تضع إسرائيل عبر تلك الإخفاقات فى حرج شديد، فهل يخرج ترامب من ديمومة الفشل الإقليمي ويُحدث تغييرًا إيجابيًا قبل زيارة المنطقة؟!

مصر واجتماعات الربيع

حاتم فاروق

لم تشهد اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي، التي اختتمت أمس فى العاصمة الأمريكية واشنطن، بحضور وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية حول العالم، اهتمامًا ومتابعة دولية مثلما حدث فى دورتها الحالية، بعدما سيطرت على مناقشاتها تداعيات نشوب حروب تجارية عالمية وشيكة، وتأثيرات ذلك على النمو الاقتصادي العالمي وحركة التجارة الدولية.

حالة عدم اليقين والتوتر التي سادت الأوساط الاقتصادية والمالية العالمية خلال اجتماعات الربيع، تزامنت مع تصاعد وتيرة الإجراءات التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما فرض رسومًا جمركية على العديد من السلع الواردة من كبرى الدول الصناعية، وفى مقدمتها الصين.

العملاق الصيني بدوره قام بالرد على رسوم ترامب بالمثل، بل زاد واتخذ إجراءات أكثر تشددًا عندما اتجه نحو التخلص من الاحتياطي النقدي بصورة مكثفة تسببت فى بلوغ الدولار أدني مستوى منذ ٣ سنوات، وتفاقمت خسائر الأسواق المالية الأمريكية، فى الوقت الذي أطلق فيه الخبراء تحذيرات قوية من حدوث تباطؤ عالمي.

وبالفعل جاء تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» الصادر عن صندوق النقد الدولي خلال اجتماعات الربيع ليؤكد تباطؤ النمو العالمي بنحو ٠,٥٪، ليسجل نمو ٢,٨٪ فقط خلال ٢٠٢٥، مقابل توقعاته الصادرة فى يناير الماضي البالغة ٣,٣٪، كما توقع الصندوق أن يحقق الاقتصاد العالمي معدل نمو بواقع ٣٪ فى عام ٢٠٢٦، وهو أيضًا أقل من تقديراته السابقة البالغة ٣,٣٪.

المفاجأة جاءت عندما كشف صندوق النقد الدولي فى تقريره أن الاقتصاد الأمريكي سيكون أكثر المتضررين من قرارات الرسوم الجمركية الصادرة عن البيت الأبيض فى الثاني من إبريل الجاري، متوقعا نمو الاقتصاد الأمريكي بوتيرة أقل خلال ٢٠٢٥ مسجلا ١,٨٪، بانخفاض حاد عن توقعاته السابقة البالغة ٢,٧٪، فيما زادت توقعاته من تأثر السوق الأمريكي من حدوث ركود اقتصادي وشيك.

الشأن الاقتصادي المصري، كان حاضرًا بقوة على مائدة اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي، عندما توقع تقريره أن يسجل معدل التضخم فى السوق المصري ١٩,٧٪ خلال العام المالي الجاري، متوقعًا أن يتراجع هذا المعدل ليصل إلى ١٢,٥٪ بنهاية العام المالي المقبل، فيما رفع الصندوق من توقعاته لنمو الاقتصاد المصري إلى ٣,٨٪ خلال العام المالي الجاري، مقابل ٣,٦٪ فى توقعاته السابقة فى يناير الماضي.

التوترات الاقتصادية والتجارية العالمية التي نشهدها حاليًا يمكنها خلق فرص لنمو الاقتصاد المصري عبر نمو الإنتاج الصناعي وتوسع القطاع الخاص وزيادة الاستثمارات وارتفاع معدلات التشغيل.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

بدأ الإعداد لعودة سيناء إلى الوطن الأم، مصر بعد انتصارات حرب أكتوبر المجيدة.. الحرب التى أنهت كل الحروب.. وزاد الأمل وزادت دفعة العمل بعد مبادرة السلام وبدأنا نعد لعودة سيناء.

بعد الانسحاب الإسرائيلى.. خطة مصر لتعمير سيناء

يقوم الآن الجهاز المشرف على تعمير سيناء بالاشتراك مع وزارة التعمير والوزارات المعنية بتنفيذ خطة تعمير المناطق، التى سيتم الانسحاب منها فى سيناء، إلى جانب المشروعات الحالية لتعمير الأجزاء التى تم تحريرها بعد معركة أكتوبر المجيدة والتى تشارك فيها محافظات القناة الثلاث بالاشتراك مع محافظتى شمال وجنوب سيناء.

وتبدأ المرحلة الأولى بعد انسحاب القوات الإسرائيلية مباشرة وهدفها تنفيذ المشروعات الضرورية والحتمية التى يفرضها استلام الأرض المصرية بعد جلاء الإسرائيليين بمنتهى السرعة والدقة وتتضمن إمداد المناطق المصرية بالمرافق والخدمات اللازمة لإعاشة المصريين الذين يعيشون فيها واللازمة لاستقبال المصريين المهاجرين الذين سيعودون بعد الانسحاب الإسرائيلى، وتشمل هذه العمليات إمداد المناطق الجديدة بالمرافق والمياه والكهرباء والصرف والمنشآت اللازمة لها و بالتموين اللازم لعمليات الإعاشة والمبانى اللازمة للتعليم والصحة والثقافة وغيرها من أوجه النشاط الضرورية وفى مقدمها رسائل النقل والمواصلات.

أما المرحلة الثانية فيجرى الإعداد لمشروعاتها بعد أن تمت دراستها، خاصة أن بعض هذه المشروعات كان قد سبق البدء فيها قبل وقوع العدوان الإسرائيلى فى يونيو ١٩٦٧ وتجرى الآن دراستها من جديد لتعديل ما يلزم تعديله خاصة المشروعات الزراعية ومشروعات استخراج المعادن والبترول، ويلزم هذا إعادة دراسة وتقرير المخزون منها فى باطن الأرض بعد أن قامت إسرائيل باستغلالها.

والمرحلة الثالثة تشمل الإطار الكبير للانطلاقة المتوقعة لشبه جزيرة سيناء لتنميتها وإنهاء عزلتها عن مصر للأبد ولتصبح جذبا سكانيا هائلة لأبناء وادى النيل وإيجاد مجتمعات جديدة على أرض سيناء فى جميع المناطق التى تحتمل قيام مجتمعات جديدة عليها، ويجرى الآن إعداد مشروعات قومية إنتاجية لتنفيذها على أرض سيناء المصرية على اعتبار أنها إقليم متكامل يضم محافظتين هما: محافظة سيناء الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى الأجزاء الموازية لقناة السويس ومدخل خليج السويس والتى ضمت إلى محافظات القناة وهذه المشروعات القومية، كما يقول الدكتور على أبو زيد المشرف على مشروعات تعمير سيناء تقوم عليها مجتمعات متكاملة مترابطة تشكل خطأ اقتصادى عسكرى فى سيناء مزودًا بكل المرافق والمطارات ووسائل المواصلات والسكك الحديدية.

والمشروعات التى تجرى دراستها ذات طبيعة استثمارية ضخمة ستجذب عددًا كبيرًا من السكان تجعل منهم حاجزًا بشريًا يتناسب مع طبيعة شبه جزيرة سيناء كمنطقة دفاعية أولى عن مصر وهى



بهذا ستكون منطقة دفاع اقتصادية أيضا.

وسنبدأ لحظة الصفر فى تنفيذ مشروعات المرحلة الأولى من تعمير المناطق التى ستنسحب منها القوات الإسرائيلية فى الأيام الأولى من شهر مايو القادم وعلى أكثر تقدير ستكون لحظة الصفر يوم ١١ مايو ١٩٧٩ وهى اللحظة التى ستدخل فيها مجموعات الخبراء المصريين إلى منطقة العريش تمهيدًا لاستلام مدينة العريش يوم ٢٦ مايو ١٩٧٩ وهو اليوم الذى سيشهد احتفالات مصر باستلام مدينة العريش التى سيزورها الرئيس السادات فى أول أيام استلامها واحتفالاً بعودتها إلى الوطن الأم.

أما بالنسبة لخطة استزراع سيناء فإنه تمت الاستفادة من السحارات الضخمة التى أنشئت قبل عام ١٩٦٧ فى نقل مياه النيل إلى سيناء يجرى الآن إنشاء سحارات ضخمة أخرى لنقل المزيد من مياه النيل إلى سيناء، بالإضافة إلى إنشاء سحارات أخرى فى المستقبل لمقابلة التوسع المنتظر فى الأراضى المستصلحة، ويجرى الآن إنشاء ٣٠ ألف فدان منها فى منطقة شرق البحيرات وتعتبر خطة التوسع الزراعى الأفقى فى سيناء خطة طموحة تصل بمساحة الأرض المزروعة فى سيناء إلى ١٨٠ ألف فدان بما فيها العريش، بالإضافة إلى إقامة مجمع زراعى صناعى على مساحة ١٥٠ ألف فدان وسيبدأ العمل فيها بمجرد أن يبدأ الانسحاب الإسرائيلى من العريش بخلاف الأراضى الزراعية التى بدأ العمل فيها فعلاً فى الأراضى المحررة.

وتوصلت دراسة خرائط الأقمار الصناعية لسيناء إلى عدد كبير من الحقائق والاستنتاجات والتوصيات للكشف عن البترول ومواد الإنشاء والمياه الأرضية فى شبه جزيرة سيناء وهى تلعب دورًا مهمًا فى تعمير سيناء وتكشف عن مواردها الطبيعية وتمهد لإقامة المشروعات الهندسية والصناعية والتعدينية وإقامة المجتمعات الجديدة.

وهناك أنواع جديدة من المجتمعات سوف تنشأ فى سيناء وهى المجتمعات التى ستتكون من أبناء العاملين فى مجال الثروة السمكية على طول الساحل الشمالى لسيناء، ومن بينها سواحل بحيرة البردويل، وكذلك على السواحل خليجى السويس والعقبة، بالإضافة إلى العاملين فى مجال السياحة التى تنتشر مراكزها السياحية فى معظم أنحاء سيناء، خاصة السياحة الدينية والسياحة الترفيهية على شواطئ شبه جزيرة سيناء، بالإضافة إلى السياحة العلاجية فى مناطق المياه المعدنية والسياحة فى المناطق التى شهدت البطولات العسكرية والتى ينتظر أن تنشأ فيها المتاحف الحربية ومشروعات الصوت والضوء التى تحكى قصة بطولات الإنسان المصرى.

وستشهد سيناء فى الأيام القليلة القادمة جهودًا مكثفة من أجل إنهاء عزلة سيناء وبدأت هذه الجهود بالفعل بعد انتصارنا فى معركة أكتوبر المجيدة وسوف تنطلق هذه الجهود عقب الانسحاب الإسرائيلى فى مايو القادم وتكون لحظة الصفر على لحظة ارتفاع العلم المصرى فوق العريش عاصمة سيناء الشمالية وسيكون ارتفاع العلم المصرى فوق كل منطقة إيذانًا ببدء لحظة الصفر للانطلاق نحو تعمير سيناء.

وأخيرًا بالإجراءات التى أعلنها الفريق كمال حسن على وزير الدفاع بإلغاء التصاريح لدخول سيناء وما يتبعها من تدفق المصريين إلى سيناء وإنهاء عزلة سيناء إلى الأبد لتنضم بعد ذلك إلى التراب المصرى ولا تنفصل عنه أبدًا وليصبح التراب المصرى وحدة واحدة وليصبح المصريون قلبًا واحدًا يعملون من أجل مصر.. وتحيا مصر.

نشر بمجلة أكتوبر فى أبريل 1979م – 1399هـ